الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 6 رجب 1417هـ، 1996/11/17م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6564

London - Sunday - 17 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6564

مساعد رفسنجاني في أبوظبي للتهنئة

محاولة إيرانية لترطيب أجواء الخلاف مع الإمارات حول الجزر

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

في بادرة لا تخلو من دلالة اوفدت طهران امس هادي منافي مساعد رئيس الجمهورية الايراني الى الامارات العربية المتحدة لتقديم تهنئة ايران للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بمناسبة عودته معافى من رحلة علاجه التي اجرى خلالها عملية جراحية في الولايات المتحدة.

وتجيء زيارة المسؤول الايراني الكبير لدولة الامارات وسط انباء عن جهود عمانية لفتح قنوات حوار مباشرة بين ابوظبي وطهران بشأن خلاف البلدين حول الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران.

وترى مصادر دبلوماسية خليجية انه رغم ظروف زيارة المسؤول الايراني لابوظبي فإنها قد لا تؤدي مباشرة الى احياء الحوار المتوقف بين البلدين بشأن

التتمة .... ص 4

الشيخ زايد خلال استقباله الأمير عبد الله في ابوظبي امس (وكالة انباء الامارات)

الأمير عبد الله ينقل تهاني الملك فهد للشيخ زايد

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

ما زالت وفود المهنئين تتوافد على ابوظبي، حيث استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي قام امس بزيارة قصيرة لدولة الامارات عاد بعدها الى الرياض بعد ان نقل تهاني وتحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للشيخ زايد بعودته معافى بعد العملية الجراحية التي اجريت له في الخارج. واعرب الأمير عبد الله خلال اللقاء عن تمنياته للشيخ زايد بموفور الصحة والعافية ولشعب الامارات التقدم والازدهار.

كما هنأ الأمير عبد الله خلال المقابلة الشيخ زايد بسلامة العودة واطمأن على صحته بعد العملية الجراحية التي اجريت له اخيرا في الولايات المتحدة.

وحضر المقابلة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والشيخ الفريق اول محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة والشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية والأمير عبد العزيز بن سعود بن محمد والشيخ الفريق طيار ركن محمد بن زايد آل نهيان والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة وسفير السعودية لدى دولة الامارات صالح محمد الغفيلي والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين.

وقد عبر الشيخ زايد خلال اللقاء عن تقديره وامتنانه للمشاعر الاخوية النبيلة لخادم الحرمين الشريفين وللامراء السعوديين وما أبدوه من مودة ومحبة من خلال الاتصالات الهاتفية والمتابعة الدائمة للحالة الصحية للشيخ زايد والتي كان لها الاثر الطيب في نفسه.

التتمة .... ص 4

قطر: لا وساطة غير السعودية مع البحرين

الدوحة: من صالح الأشقر

أكد مسؤول قطري كبير امس انه لا توجد أية وساطة عربية او أجنبية غير الوساطة السعودية لحل النزاع الحدودي بين قطر والبحرين الذي وصل الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

جاء ذلك في رد للمسؤول القطري الذي طلب عدم الكشف عن هويته على استفسار من «الشرق الأوسط» عن صحة ما تتناقله وسائل الاعلام عن وجود وساطات أخرى بين البلدين في ما يتعلق بالنزاع على مجموعة جزر تقع بين البلدين في الخليج.

يذكر أن هذا النزاع كان سببا في اعلان البحرين امتناعها عن حضور قمة رؤساء دول مجلس التعاون المقرر عقدها في 7 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الدوحة. وقد كشفت السعودية جهودها في الأونة الأخيرة لانهاء النزاع بين قطر والبحرين.

انفجار داغستان ينذر بأزمة سياسية عنيفة

موسكو: من سامي عماره

شهدت جمهورية داغستان (الروسية الذاتية الحكم) المجاورة للشيشان استمرار مسلسل الانفجارات الذي لم يتوقف منذ توقف الحرب الشيشانية. واستهدف الانفجار الذي وقع في الثانية بعد منتصف ليلة السبت أحد المباني التي يقطنها جنود وضباط المنطقة العسكرية لما وراء القوقاز وحرس الحدود مع عائلاتهم في مدينة كاسبيسك على ساحل بحر قزوين على مقربة من مدينة مخاتش قلعة عاصمة داغستان.

المصادر الروسية تقول ان المبنى المكون من تسعة طوابق انهار نتيجة انفجار عبوة ناسفة من مادة «تي ان تي» وليس نتيجة انفجار انابيب الغاز نظرا لأن المواقد المستخدمة في مطابخ المبنى تعمل بالكهرباء وليس بالغاز بينما كانت رائحة المواد الناسفة تتعالى في مكان الحادث.

واشارت المصادر الى ان عدد سكان المبنى يبلغ 120 فردا هم كل تعداد العائلات الـ35 التي تقطن المبنى لم تعثر الشرطة بعد منهم إلا على 24 شخصا راحوا ضحية الانفجار في حين كشفت فرق الانقاذ النقاب عن وجود ما يزيد عن خمسين من الاحياء تحت الانقاض منهم 22 طفلا يجري العمل من اجل انقاذهم.

وبالفعل قطع الجنرال اندريه نيكولايف قائد قوات حرس الحدود زيارته لجمهورية لاتفيا وسافر على وجه السرعة الى موقع الحادث بينما بعث فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية ببرقية تعزية الى اقارب الضحايا يشاطرهم الأحزان ويعد باتخاذ الاجراءات اللازمة للكشف عن الجناة الى جانب تقديم الدعم المادي والمعنوي لذوي الضحايا.

وحول هوية مرتكبي الحادث، لم تؤكد اي جهة معلومة بعد صلتها بالحادث ولكن تقول اجهزة الشرطة ان التحقيق لا يزال مستمرا مع العلم انه سبق لها ان اشارت الى «تصاعد نشاط العصابات الاجرامية»، ومنها عناصر شيشانية داخل الأراضي الداغستانية بعد توقف العمليات القتالية في الشيشان.

وثمة من يشير اليوم في موسكو الى تورط عناصر شيشانية في ارتكاب حادث الانفجار في كاسبيسك مثل فيكتور ايليوخين النائب الشيوعي ورئيس لجنة مجلس النواب «الدوما» الذي اتهم الشيشان صراحة، فإن الواقع يقول بأن هناك الكثير من العصابات

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص قضايا

دفن قائد الطائرة السعودية في المدينة المنورة

عائلة أركوبي ترفض تسلم جثته وتؤكد أنها ليست له

جدة: من وهيب محمد غراب ومجدي وعدو

رفضت عائلة مجدي محمد اركوبي الراكب السعودي الوحيد الذي كان على متن الطائرة السعودية التي اصطدمت بالطائرة القزخستانية فوق نيودلهي تسلم جثته بعد وصولها لمطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة لأن الجثة التي وصلت للمطار - حسب قولهم - ليست لابنهم.

واوفدت عائلة الفقيد احد اخوته الى جدة لابلاغ المسؤولين في الخطوط السعودية بذلك.

كما ارسلت الخطوط السعودية طبيبا سعوديا الى المدينة المنورة لمقابلة عائلة الراكب لتقديم الدلائل التي تشير الى ان الجثة للراكب استنادا للمعلومات الواردة من الهند، ومحاولة شرح المتغيرات التي من الممكن ان تكون قد حدثت للجثة بعد احتراقها.

غير ان اشقاء الراكب وزوجته افادوا بعد مشاهدتهم للجثة انها تخلو من علامات مميزة كانت موجودة في جسمه. وادى ذلك لنقل الجثة الى احد المستشفيات الموجودة في المدينة المنورة لحفظها حتى تتضح الحقيقة. وسافر احد اشقاء الراكب الى نيودلهي للبحث عن جثة شقيقه بين جثث الضحايا او بين الجثث المفقودة التي ما زال يجري البحث عنها.

ولا يعرف حتى الآن طبيعة الخطوات التي ستتخذ حيال الجثة وما اذا كانت ستعاد الى الهند مرة اخرى او دفنها في المدينة.

وكانت زوجة الراكب مجدي اركوبي والتي يتوقع ان تضع مولودها الرابع خلال الأيام المقبلة قد فقدت والدها محمد الحركان الذي تعرض لنوبة قلبية في القاهرة يوم الأربعاء الماضي بعد تلقيه نبأ مقتل زوج ابنته في حادث الطائرة السعودية المنكوبة.

من جهة اخرى وصلت الى جدة مساء امس عائلات المضيفتين رشيدة بوعزة وبشرى كيلاني لتسلم جثتيهما، كما وصلت ايضا عائلة المضيف الأردني اسامة زغل ولا يعرف حتى الآن ما اذا كانت ستدفن الجثث في السعودية ام ستنقل لبلدانها.

كما سافر الى نيودلهي اقارب رجل الأمن السعودي خالد العصيمي الذي كان على متن الطائرة للبحث عن جثة قريبهم الذي لم يعثر عليه حتى الآن.

وكان قد دفن صباح امس في بقيع الغرقد في المدينة المنورة الكابتن خالد الشبيلي قائد الطائرة السعودية التي تعرضت لحادث اصطدام مع طائرة قزخستانية بالقرب من نيودلهي الأسبوع الماضي بناء على طلب عائلته.

مقتل بلغاري في ضواحي العاصمة الجزائرية

العنف يطغى على الذكرى الأولى لانتخاب زروال

باريس: من قصي صالح الدرويش

وسط موجة متصاعدة من العنف الوحشي في الجزائر مرت الذكرى الاولى للانتخابات الرئاسية التي منحت النظام والرئيس الجزائري الامين زروال شرعية دستورية وسياسية لم تكن متوفرة للنظام قبلها، ضيعت موجة العنف الوحشي الجديد فرصة الاحتفال بذكرى الانتخابات الرئاسية، في وقت يرى المراقبون فيه ان الجزء الاكبر من الرصيد السياسي الذي حققته الانتخابات للنظام تبعثر في الاشهر الماضية باستمرار اعمال العنف، وبعدما تأخر ترجمة هذا الرصيد عمليا في اخراج الساحة السياسية من حالة الجمود والانسداد التي تعاني منها.

ولكن مسؤولي النظام يحاولون التقليل من اهمية اعمال العنف الاخيرة التي خلفت اكثر من مائة قتيل في ايام قليلة. ويستمرون في التاكيد على ان معركة الارهاب انتهت، وتم القضاء عليه، وان ما تشهده الجزائر هو اعمال يائسة، معتبرين ان بقايا العنف التي تعبر عن نفسها مجرد حالة عابرة.

ويحاول مسؤولو النظام تجديد الآثار الايجابية للانتخابات الرئاسية بالاستفتاء على تعديل الدستور في نهاية الشهر الحالي، وفي هذا الاطار استنفر رئيس الحكومة احمد اويحيى اعضاء حكومته لشرح الدستور ميدانياً في مختلف انحاء الجزائر، لرد الانتقادات التي تتحدث عن وجود فراغ سياسي ولمواجهة بيان الـ34 شخصية الذي دعا الى ايقاف دوامة العنف وكان من بين الموقعين عليه حسين آيت احمد واحمد

التتمة وتفاصيل .... ص 4 الى متى التجاهل..................... ص الرأي

في الشرق الأوسط

400 قطعة نادرة في معرض ميونيخ

● المتحف القومي السوداني المطل على النيل وقرب قاعة الصداقة (مركز المؤتمرات) بالخرطوم جاءت فكرته في أعقاب الاتفاق على قيام السد العالي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1959 وحملة اليونسكو لانقاذ آثار النوبة في منطقة حلفا. (ص التحقيقات)

مصير غالي يحسم غدا

● يحسم مجلس الأمن الدولي غداً قضية ترشيح الدكتور بطرس غالي أميناً عاماً للامم المتحدة وما إذا كان سيبقى مرشحاً أم سينتقل المجلس إلى الإجراءات الخاصة باختيار مرشح جديد للمنظمة الدولية. (ص4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وفد تجاري بحريني في العراق

بغداد طالبت المنامة بفك تجميد 300 مليون دولار في بنوكها

لندن: من يعقوب الزهير
المنامة: من هناء بوحجي

بينما تقترب قمة مجلس التعاون الخليجي من موعد انعقادها في الدوحة الشهر المقبل، بدأت بوادر التباين في وجهات النظر حول مستقبل العلاقات بين بعض اعضاء المجلس والعراق في الظهور. فقد أكد الشيخ سلمان بن مبارك آل خليفة الذي يزور العاصمة العراقية منذ الاثنين الماضي (ا.ف.ب) انه يقود وفد رجال الاعمال البحرينيين وذلك لاجراء مشاورات تجارية وتاكيد وقوف شعب البحرين الى جانب اشقائه العراقيين.

ومن جانبه نفى رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين، علي بن يوسف فخرو، مرة اخرى ان يكون هناك وفد تجاري قد ذهب للعراق بصفة رسمية. وقال فخرو لـ«الشرق الأوسط»: «ليس هناك اي مانع لدى الغرفة التجارية أو رسميا من ان يقوم الأفراد بمبادرات فردية من اجل تأسيس علاقات مع العراق للمستقبل كما تفعل جميع الشعوب والدول التي تتوقع رفع الحظر عن العراق قريبا».

واضاف: «ليس بيننا وبين العراق اي عداء ولكن الوضع

التتمة .... ص 4

بواسطة زرع خلايا البنكرياس المعدلة في المصابين

الأسماك تتحول إلى مزارع للأنسولين المعالج للسكري

لندن: من إسماعيل الخطيب

يحاول العلماء الكنديون استخدام أسماك الـ«توليبا» لاستخراج خلايا البنكرياس المفرزة للانسولين، وذلك بعد تعديلها بالهندسة الوراثية. والهدف من هذه المحاولة هو زراعة هذه الخلايا البنكرياسية في الجسم لمعالجة مرض السكري المعتمد على الانسولين، اي السكري الولادي.

ويتوقع العلماء ان نجاح هذه الطريقة سيقود الى الاستغناء عن حقن الانسولين اليومية التي يأخذها ملايين الاطفال المصابين بهذا المرض.

ووجد العلماء ان لأسماك التوليبا مميزات خاصة عن سائر الحيوانات الاخرى، لذلك تم اختيارها لهذه الغاية، اذ لهذه الاسماك غدتا بنكرياس، الاولى تفرز الانزيمات الهضمية، والثانية تفرز الانسولين فقط، لذلك فانه من السهل عزل خلايا البنكرياس المتخصصة بافراز الانسولين، وبكميات وافية، وهي في اي حال تكون معزولة عن الخلايا الاخرى بشكل طبيعي.

من ناحية اخرى، يمكن لخلايا

التتمة .... ص 4

أوساط عراقية بعمان تتهم قطاع الطرق بمهاجمة السيارة الدبلوماسية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية دبلوماسية في عمان انها تستبعد كليا ان يكون لحادث مهاجمة السيارة الدبلوماسية الاردنية اي تأثير سلبي على العلاقات بين العراق والأردن، خاصة ان مثل هذه الاعمال والحوادث تقع يوميا وتشمل احيانا سيارات عائدة للحكومة العراقية. وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» انها تستطيع التأكيد ان الهجوم على السيارة المرقمة (1 هـ د 18) طراز لاندكروزر، والذي ادى لمقتل سائقها عمر أحمد الصبح داخل الأراضي العراقية لم يكن مخططا له من اية جهة حكومية عراقية، وان الحادث يعد ضمن الحوادث الاعتيادية التي تحصل باستمرار سواء على الطريق السريع الذي يربط بين بغداد وعمان او بقية الطرق الخارجية داخل العراق بسبب ضعف الأجهزة الأمنية العراقية.

وقال احد سائقي الحافلات الحكومية العراقية المتخصصة بنقل المسافرين بين بغداد وعمان وبالعكس أمس لـ«الشرق الأوسط»: ان الحافلات الحكومية وحتى الأهلية وكذلك سيارات الأجرة تفضل مغادرة بغداد منذ الفجر او خلال ساعات الصباح الأولى لمغادرة الأراضي العراقية خلال النهار ودخول الأراضي الأردنية قبل حلول الظلام، وذلك بسبب وجود قطاع طرق على الطريق السريع. واشار الى أن مرافقا امنيا مسلحا يواكب الحافلات الحكومية وان تعليمات امنية مشددة تفرض على سائقي تلك الحافلات تقضي بعدم التوقف في الطريق مهما كانت الأسباب والظروف.

واشار سائق احدى سيارات الأجرة العراقية الأهلية والتي تتسع لثمانية أشخاص (ستيشن) الى أنه يفضل الانطلاق مع الحافلات الحكومية او مع عدة سيارات في وقت واحد لضمان أمن المسافرين. ولم يستبعد ان تضع عصابات قطع الطرق فخا في الطريق لعرقلة سير الحافلات او ان يتنكر عناصرها في ثياب رجال الأمن مثلما يحدث عادة على هذا الطريق أو الطرق الأخرى داخل العراق لايهام السائق بوجود نقطة تفتيش، ومن ثم تتم سرقة السيارة ويقتل من فيها لاخفاء الجريمة.

واوضح مواطن عراقي كان قد وصل أمس الى عمان أن المسافرين العراقيين يبقون في حالة قلق طوال الطريق البري الذي يربط بين بغداد والحدود الأردنية بسبب خوفهم من ظهور عصابة لقطاع الطرق خلال الطريق مشيراً الى ان غالبية الحوادث تقع للسيارات الصغيرة العائدة من الحدود العراقية (طريبيل) الى بغداد.

ويخشى بعض المواطنين العراقيين المقيمين في الأردن من تأزم العلاقات بين الأردن والعراق على خلفية حادث الهجوم على السيارة الدبلوماسية الذي أثار غضباً واستياء شعبياً ملحوظاً، اضافة الى تعدد حوادث القتل التي تعرض لها الأردنيون في العراق وخاصة على طريق عمان ـ بغداد ورغم وجود الدوريات والحراسات المكثفة.

اجتماع نائبي الرئيسين العراقي والإيراني في روما

معروف دعا حبيبي إلى بغداد لتسوية المشاكل المعلقة مع طهران

بغداد ـ روما ـ رويتر ـ أ.ف.ب: اعلن نائب الرئيس العراقي طه محي الدين معروف امس في روما انه دعا نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الى زيارة بغداد للتوصل الى تسوية نهائية للنزاع الناجم عن الحرب بين البلدين في الثمانينات.واوضح معروف في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الايطالية انه التقى على هامش «قمة الغذاء» نائب الرئيس الايراني ودعاه الى زيارة بغداد من اجل التوصل الى «تسوية نهائية للمسائل العالقة ومنها مسالة اسرى الحرب».

وكانت وكالة الانباء العراقية قد اعلنت امس ان نائب الرئيس العراقي التقى نظيره الايراني في اول اجتماع على هذا المستوى بين البلدين منذ توقف حربهما الطويلة قبل ثماني سنوات. وكان الطرفان قد تبادلا الخميس الماضي رفات 144 جنديا فقدوا اثناء العمليات في الحرب بين البلدين بين عامي 1980 و1988، وتبادلت الدولتان الاتهامات باحتفاظ كل منهما باسرى حرب وهي احدى اصعب المسائل التي تعرقل الجهود الرامية الى تطبيع العلاقات بين الجانبين.

يشار الى ان نائب الرئيس العراقي كان قد جدد اتهام الولايات المتحدة دون تسميتها بعرقلة تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة.وقال في كلمة القاها امام مؤتمر روما ان «قوة عظمى» تضع «مختلف العراقيل قبل اي مرحلة من المفاوضات بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة للتوصل الى اتفاق نهائي» حول ترتيبات تطبيق تفاهم «النفط مقابل الغذاء».

واكد معروف ان بلاده «نفذت الجزء الاكبر من شروط مجلس الامن حتى لو لم يكن موافقا عليها». وقال «وفي المقابل لم يقرر مجلس الامن اي تخفيف ولو رمزي للحظر لتخفيف العبء عن الشعب العراقي» واضاف «من الواضح اننا نتعرض لضغوط سياسية واقتصادية من الولايات المتحدة التي تريد اطاحة نظامنا. فالموقف الاميركي موقف سياسي ولا شيء آخر».

وردا على سؤال عما ينبغي على العراق القيام به لتنفيذ جميع ما فرضته الامم المتحدة قال معروف ان «العراق يعتبر انه نفذ من جانبه كل ما كان عليه القيام به». واضاف «كان ينبغي ان ندمر كل الصواريخ، وقد تم ذلك لكن الولايات المتحدة تؤكد الان ان خمسة او ستة صواريخ لم تدمر بعد لانها تبحث عن جميع الذرائع لعدم رفع الحصار».

وذكر معروف ان الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 ادى الى «زيادة ضخمة في نسبة وفيات الاطفال العراقيين الذين تقل اعمارهم عن خمسة اعوام» معتبرا ان «كل يوم يمضي يزيد من عذابات الشعب العراقي ويزيد عدد ضحايا هذا الحظر الظالم» وطالب بان تخرج القمة بقرار يمنع «الحظر الاقتصادي واستخدام الغذاء لتجويع الشعوب بهدف تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية». كما دعا الى «توزيع عادل للموارد المائية» نظرا لاهمية هذه الموارد في تجديد الانتاج الغذائي. واضاف «ان على الدول المجاورة ان تضمن توزيعا عادلا للمياه بما يتناسب مع القانون الدولي للمساهمة في اقرار الامن الغذائي». والمعروف ان هناك خلافا بين العراق وتركيا وسورية حول تقاسم مياه نهر الفرات الذي يعبر تركيا وسورية قبل ان يدخل الاراضي العراقية.

إيران تصعد حملتها على ألمانيا

صحف طهران دعت إلى ملاحقة هلموت كول

طهران ـ أ.ف.ب: هاجمت الصحف الايرانية امس القضاء الالماني ودعت الحكومة الى اتخاذ «اجراءات صارمة وملموسة» ضد المانيا الشريك الاقتصادي الاول لايران رداً على الاتهام الذي وجهته النيابة العامة الالمانية للمرشد الايراني علي خامنئي بالتحريض على قتل اربعة من الاكراد المعارضين لطهران في مطعم الماني قبل اربع سنوات.

وذكرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من تيار رجال الدين المتشددين في ايران ان القضاء الايراني «يجب الا يتردد في ملاحقة المستشار هيلموت كول ومسؤولين آخرين كبار لضلوعهم في تسليم العراق اسلحة كيميائية استخدمت ضد الشعب الايراني» خلال الحرب مع العراق بين عامي 1980 و1988.واشارت الصحيفة الى ان ايران «قطعت بسهولة علاقاتها الاقتصادية» مع الولايات المتحدة «حفاظا على مصالحها وقيمها». واضافت «اذا كان المسؤولون الالمان يجدون صعوبة في التنبه لهذا الامر، فانهم على الأرجح سيتأكدون منه في الايام المقبلة».

وكانت النيابة العامة الاتحادية الالمانية اتهمت الثلاثاء الماضي مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية اية الله علي خامنئي باصدار الاوامر لاغتيال اربعة من زعماء واعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني لايران منفيين في المانيا.وهو الحادث الذي وقع في مطعم «ميكونوس» بمدينة برلين في العام 1992.

وقالت صحيفة «اخبار» القريبة من الحكومة الايرانية ان «النيابة العامة الاتحادية الالمانية بانتهاكها قواعد القانون الدولي اثبتت ان النازية لم تمت».

وسبق لرئيس السلطة القضائية الايرانية اية الله محمد يزدي ان اعلن يوم الجمعة الماضي ان الاجهزة التابعة له تعمل على اعداد «ملف قوي» للتمكن من ملاحقة المانيا بتهمة تقديم اسلحة كيميائية الى العراق.واضاف اية الله يزدي قائلا «نحن لم ننس ذلك ...ان الملفات موجودة الا اننا لم نكن نريد كشفها»، مضيفا «للأسف بدات الحكومة الالمانية بالتعاون» مع النيابة العامة الاتحادية.

ومن جهة اخرى اعلنت صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية المقربة من خامنئي نفسه معارضتها لأي تسوية مع المانيا مؤكدة ان على الحكومة الالمانية «ان تتحمل مسؤولية اهانة» المسؤولين الايرانيين، واضافت «على المسؤولين الالمان ان يحسنوا نظامهم القضائي المريض (...) لانه يرتكز الى تأكيدات عناصر مناهضة للثورة».

وهاجمت الصحيفة ايضا فرنسا «واي بلد آخر يستقبل معارضين ايرانيين» وتساءلت «لماذا نشيد بتطور العلاقات مع فرنسا في حين علينا ممارسة ضغوط على باريس بعد ان منحت عناصر ايرانية مناهضة للثورة حق اللجوء». وانتقدت بالمناسبة ذاتها «ضعف» الدبلوماسية الايرانية.

واعتبرت الاذاعة الايرانية الرسمية من جهتها ان الحكومة الالمانية تجد نفسها في «موقف حرج» بسبب «ضغوط الاوساط المعادية» لايران.

وتقول الحكومة الالمانية التي تحرص على الاحتفاظ بعلاقات طبيعية مع ايران ان القضاء في بلادها مستقل ولا يمكن لاحد ان يتدخل في اعماله.

البحرية الإيرانية تبدأ مناورات في الخليج الأسبوع المقبل

طهران ـ رويتر: اعلن الاميرال شامخاني قائد الاسطول البحري الايراني أمس ان اسطوله سيبدأ الاسبوع المقبل تدريبات بمنطقة الخليج مدتها عشرة ايام بمشاركة عشرة آلاف رجل، وقال في تصريحات للصحافيين في مقر قيادة القوات البحرية بطهران ان التدريبات المقرر ان تبدأ في 21 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تمثل «استعراضا لقوة الاسطول واستعداده الدفاعي وسبل رفع التنسيق بين مختلف القوات (الايرانية المسلحة) المشاركة».

واوضح شامخاني ان حوالي 100 قطعة بحرية بينها غواصات، ستشارك في المناورات التي ستجري في المياه الاقليمية والدولية تعززها 40 طائرة مقاتلة وهيلكوبتر، وقال ان الغواصة الروسية الثالثة التي اشترتها ايران ستبحر من روسيا الى ايران في اليوم الاول للمناورات، لكنه لم يكشف عن موعد الوصول المرتقب.

واشار شامخاني في تصريحاته الى ان المناورات «لاتتحدى احدا وليست علامة على اي توتر».

وجدد معارضة طهران لوجود قوات بحرية غربية في الخليج.

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

هكذا دخل قادة «فتح» إلى مكتب رئيس حكومة إسرائيل

رئيس حكومة حزب العمل السابق، شيمعون بيريس، يطقطق غيظا مع كل خطوة يخطوها بنيامين نتنياهو الى الامام في العلاقات مع الفلسطينيين. وذلك ليس لانه يعارض التقدم في المسيرة السلمية، بل لان نتنياهو مزق لحمه خلال المعركة الانتخابية بسبب هذا التقدم، واليوم يفعل الامر نفسه وزيادة.. بالذات في الامور الشخصية الصغيرة وعلى مستوى العلاقات الفردية.مثلا، ابرز حكاية استعملها الليكود ضد حزب العمل في الانتخابات، تمثلت في الصورة التي ظهر فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح بيريس ويصعد واياه على سلم البناية الاسرائيلية في حاجز ايرتز، ولكن، بعد فوز نتنياهو في الانتخابات، صافح عرفات بيديه الاثنتين وليس بيد واحدة فقط.

ومثل آخر: رابين وبيريس، حرصا بشكل خاص، على ان لا يلتقيا عرفات في اسرائيل. وحتى عندما قتل رابين وحضر الى تشييع جثمانه في القدس الغربية عشرات الزعماء من العالم رفض بيريس ان يأتي عرفات للجنازة. وبتدخل من الاميركيين ومن ارملة رابين نفسه، وافق على ان يدخل عرفات الى تل ابيب متخفيا في الليل ليقدم التعزيات. ولكن، بعد فوز نتنياهو، حضر عرفات علنا الى مدينة قيسارية في وسط اسرائيل، حيث حل ضيفا على رئيس الدولة، عيزر فايتسمان.

وفي الاسبوع الماضي، اقدم نتنياهو على خطوة اخرى، فقد سمح لمسؤول فلسطيني بارز، هو ياسر عبد ربه، وزير الاعلام والثقافة، ان يحضر الى مقر رؤساء اسرائيل في القدس الغربية ويلتقي فايتسمان. وفي اليوم نفسه (الاربعاء 13 نوفمبر /تشرين الثاني)، استقبل نتنياهو في مكتبه، مقر رئيس الحكومة، امين سر فتح والرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) وكذلك ياسر عبد ربه، وهو الامر الذي لم يسمح به رابين وبيريس في حينه.

لكن امرا واحدا يعزي بيريس في هذه اللقاءات وهو ان ابو مازن وعبد ربه اوقفا على حاجز عسكري لمدة 12 دقيقة، وجرى تفتيش اوراقهما وسيارتيهما بدقة، وبشكل مسيء. مع ان سيارة رئيس الحكومة كانت تنتظر القادمين الفلسطينيين على الطرف الثاني من الحاجز العسكري، على بعد عشرة امتار.

معاهدة سلام مع المافيا الروسية

المافيا الروسية في اسرائيل تعمل على مستوى عال لم تشهده البلاد من قبل. حجم الاموال التي تتلاعب بها يقدر بمئات ملايين الدولارات. تدير بيوت دعارة. وتمارس حرب عصابات وتنفذ اغتيالات وبلغت من النفوذ حد المساهمة في التأثير على الحياة السياسية والحزبية.

وسائل الاعلام الاسرائيلية تلاحق المافيا الروسية «على الدعسة»، وتكشف ممارساتها وتنشر عنها بتوسع وتطالب بمحاربتها. لكن الحكومة تتباطأ في هذه الحرب، خصوصا بعد فوز حزب اليهود الروس بسبعة مقاعد في الكنيست، مع انه يخوض الانتخابات لأول مرة.

غير اننا فوجئنا، في نهاية الاسبوع الماضي، بنبأ يفيد بأن الشرطة الاسرائيلية وصلت الى تفاهم غير مكتوب مع قادة المافيا الروسية تم بموجبه مغادرة 27 منهم البلاد. لم يقدموا الى المحاكمة. ولم يحاسبوا على افعالهم. فقط تخلصوا منهم بالتفاهم. ومن بين هؤلاء يوجد سبعة يهود.

ولماذا تنكر اليهود بالذات؟ لان القانون الاسرائيلي يمنع الحكومة من طرد اي يهودي من البلاد. وعليه فإن هناك ستة يهود آخرين من رؤساء المافيا الروسية في اسرائيل، يرفضون المغادرة. ويحتمون بذلك القانون. وتواصل الشرطة التفاوض معهم لكي يغادروا بهدوء. قبل ان تتفاقم الامور الى فضيحة تضطرها الى اعتقالهم والدخول في حرب معهم.

أربعة وزراء في قفص الاتهام

يمثل امام المحاكم الاسرائيلية، هذه الايام، سبعة من السياسيين البارزين، هم:

- وزير الزراعة ونائب رئيس الحكومة الحالي، رفائيل ايتان، بتهمة استغلال وثيقة عسكرية سرية لتشويه سمعة احد زملائه في قيادة الحزب.
- وزير القضاء السابق، يعقوب نئمان (عينه نتنياهو في حكومته، ثم اضطر الى الاستقالة..) بسبب اتهامه بمحاولة التأثير على شاهد في محاكمة وزير آخر (درعي) ليدلي بشهادة زور.
- وزير الداخلية السابق، عضو الكنيست الحالي، وزعيم حزب «شاس» (الديني) ارييه درعي، المتهم بتلقي رشاوى وبالتلاعب بأموال الجمهور.
- الوزير السابق وعضو الكنيست ورئيس بلدية القدس الحالي، ايهود اولمرت، المتهم بتزوير وثائق لتبرير خرق قانون الاحزاب عندما كان امينا لصندوق الليكود في انتخابات 1988.
- عضو الكنيست الحالي، رفائيل بنحاسي (شاس) المتهم باختلاس اموال الجمهور والتلاعب فيها.
- عضو الكنيست الحالي، آفي يحزقيل (العمل) المتهم باختلاس اموال الهستدروت (عندما كان احد قادتها) من اجل تمويل معركته الانتخابية.
- عضو الكنيست الحالي، موشيه بيلد، شريك رفائيل ايضا في التهمة.

نائبة رئيس الوزراء تعتبر الاتهامات نتاج خيال مريض

يلماز يؤكد وتشيلر تنفي العلاقة بين المافيا والحكومة التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

حملت نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب «الرفاه» الاسلامي في الحكم على غريمها مسعود يلماز زعيم «حزب الوطن الأم» المعارض الذي اعلن انه يمتلك وثائق وادلة تثبت وجود علاقة مباشرة بين عصابات الجريمة المنظمة (المافيا) وقوى الامن والسياسة من خلال تعاون سداد بوجاق النائب عن حزب «الطريق القويم» مع «المكتب الخاص» الذي تقول وسائل الاعلام المعادية لتشيلر انها هي التي اقامته بالتعاون مع وزير الداخلية السابق محمد آغار الذي استقال الاسبوع الماضي.

وقالت تشيلر: «ان هذه الادعاءات ما هي الا نتاج الخيال المريض لمسعود يلماز بسبب هزيمته المنكرة في الانتخابات المحلية الاخيرة، وانا اتحداه هنا واقول اذا كان لديك اية وثيقة فهاتها لكي نحقق فيها، والا فانك لا تعدو عن كونك مخبراً فاشلاً».

غير ان وزير العدل شوكت قازان عن حزب «الرفاه» اكد امس ان الوثائق التي سلمها يلماز الى رئيس الجمهورية سليمان ديميريل احيلت الى رئيس الوزراء اربكان الذي سيدققها ومن ثم يسلمها الى سلطات التحقيق المختصة. وافادت معلومات ان تلك الوثائق تشمل خمسة اشرطة فيديو تتضمن العديد من الوثائق الصوتية والصورية حول تعاون ثلاثي المافيا ـ الامن ـ السياسة في البلاد من خلال قيام ثلاثة افراد من الشرطة السرية بقتل «ملك القمار» عمر لطفي طوبال في 28 يوليو (تموز) الماضي بامر من «امير المافيا» عبد الله جاتلي المطلوب للقضاء التركي والشرطة الدولية والذي قتل منذ اسبوعين في حادث سيارة مع مدير شرطة وجرح فيه النائب بوجاق.

وفي اطار الكشف عن وقائع وظروف حادث السيارة الذي ادى الى استقالة وزير الداخلية السابق وفتح تحقيق برلماني في الحادث تبين ان عبد الله جاتلي الذي وجدت في جيبه هويات باسم محمد اوزباي كان يحمل ايضاً جواز سفر اعتيادياً مزوراً، وهو غير الجواز الاخضر الذي يحمل اسم شاهين المير وعثر عليه في جيوب جاتلي.

والمعروف ان رجال الشرطة الثلاثة المتهمين بقتل عمر لطفي طوبال اصبحوا في ما بعد من حراس النائب سداد بوجاق الذي غادر المستشفى منتصف الليلة قبل الماضية بعد ان حقق المدعي العام معه تحقيقاً اولياً، وذهب الى مسكنه الكائن في حي النواب بانقرة بعد ان منحه المستشفى تقريرا يفيد بان حالة فقدان الذاكرة التي تلازمه قد تستمر عامين، وهذا ما حمل المراقبين على الاعتقاد بان «ووترجيت اسطنبول» سوف يطويها النسيان خلال هاتين السنتين لا سيما ان تشيلر وحزبها يعارضان رفع الحصانة عن النواب رغم بدء صحيفة «ملليت» حملة لجمع التواقيع اعتباراً من اول امس من اجل رفع الحصانة عن بوجاق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005 U.S.A

القيادة الفلسطينية تحذر من «فلتان» الوضع بسبب «تعنت» إسرائيل

غزة - أ.ف.ب: حذرت القيادة الفلسطينية اثر اجتماعها مساء اول من امس في غزة من «فلتان زمام الامور على الارض بسبب التعنت الاسرائيلي» بعد تعثر الوصول الى اتفاق حول اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في الخليل حتى الان.

ودعا بيان صادر عن الاجتماع الاسبوعي المشترك بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية، راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا، والمجتمع الدولي الى «تحمل مسؤولياتهم قبل ان يفلت زمام الامور على الارض بسبب التعنت الاسرائيلي».

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد اتهم اسرائيل بالمماطلة في المفاوضات حول الخليل. وقال في خطاب القاه بمناسبة الذكرى الثامنة لاعلان دولة فلسطين من قبل منظمة التحرير الفلسطينية «كلما توصلنا الى نتائج صالحة (مع الاسرائيليين)، كلما تراجعوا».

وكررت القيادة الفلسطينية رفضها اعادة التفاوض حول الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. واتهم البيان اسرائيل بوضع المفاوضات الجارية حول اعادة الانتشار من الخليل في مأزق مستمر نتيجة اصرارها على اعادة التفاوض بدلا من الالتزام بالاتفاق بنصه وروحه».

ووجه البيان نداء الى الرأي العام العالمي للطلب من حكومة اسرائيل «رفع الطوق والحصار المفروضين على المناطق الفلسطينية»، معتبرا ان عملية السلام «مهددة في صميم وجودها بسبب سياسة الحصار والاغلاق الاسرائيليين». واعتبر البيان ان هذه «السياسة القائمة على ادعاءات امنية ترمي الى تحقيق اغراض سياسية اسرائيلية في المفاوضات الجارية».

ولا تزال المحادثات بين الطرفين حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل تتعثر حول عدد من النقاط خاصة حق الجيش الاسرائيلي في ملاحقة فلسطينيين داخل المناطق التي ستتسلمها السلطة الفلسطينية في المدينة.

ووفق الاتفاقات المبرمة عام 1995 مع الحكومة العمالية الاسرائيلية السابقة، كان من المفترض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي في 28 مارس (اذار) من 80% من مساحة الخليل البالغ عدد سكانها 120 الف نسمة، اي من كامل المدينة باستثناء الحي الواقع في وسطها والذي يسكن فيه نحو 400 مستوطن.

قادة مستوطنات الضفة الغربية يخططون لنقل 10 آلاف مستوطن لمنطقة الخليل

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

قرر قادة مجلس المستوطنات الاعلى في الضفة الغربية وقطاع غزة «اليشع» البدء بحملة واسعة بين صفوف المستوطنين في مدن الضفة الغربية لاقناع 10 آلاف منهم للانتقال للعيش في مستوطنات مدينة الخليل «كريات اربع» و«خارصينا» اضافة الى البؤر الاستيطانية وسط المدينة.

وقالت مصادر مطلعة ان قرار مجلس المستوطنات الاعلى اتخذ بناء على دعم مباشر من وزيرين في الحكومة الاسرائيلية هما بنيامين بيجن وارئيل شارون، كانا قد اعلنا الليلة قبل الماضية معارضتهما لاتفاق اعادة الانتشار بالخليل.

وجاء اعلان قادة المستوطنين هذا في نفس الوقت الذي تاكد فيه ان المجلس المذكور وضع مخططا متكاملا للبدء بحركة بناء استيطاني في مدينة الخليل وبالتحديد في المنطقة المسماة حسب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) بمنطقة «H2». وحسب ما اكدته مصادر هذا المجلس وتقارير اسرائيلية مختلفة، فإن منطقة «تل الرميضة» ستكون اول المناطق التي سيبدأ توسيعها، حيث سيبنى فيها منزل من طابقين بمجرد البدء بتنفيذ عملية اعادة الانتشار.

واكد قادة مجلس «اليشع» انهم سيعملون على تسريع تنفيذ قرار سابق كان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو قد اتخذه مطلع الشهر الحالي، وتضمن بيع 3552 وحدة سكنية جديدة للمستوطنين. سيقوم المستوطنون «بتسريع» استيلائهم على هذه المنازل من خلال احتلال جميع المنازل «الخالية» الموجودة في مركز المدينة المحتلة واجبار حارس املاك الغائبين التابع للحكومة الاسرائيلية على تأجيرهم المنازل الخالية في البلدة القديمة، اضافة الى «احتلال» جميع المنازل الحكومية التي جمد بيعها ابان حكومة حزب العمل. وتجدر الاشارة الى ان 261 وحدة سكنية من هذه المنازل موجودة في مستوطنات منطقة الخليل.

من جهة اخرى اعتبرت مصادر اسرائيلية ان جوهر الخلاف الفلسطيني - الاسرائيلي يتمثل في رفض الجانب الفلسطيني تقسيم المدينة والتخلي عن سيادته من خلال اعطاء الاسرائيليين الحق في المطاردة الساخنة.

وحسب ما عرض حتى الآن فإن الجانب الاسرائيلي يركز في اتفاقه الجديد على تثبيت وجود مناطق فاصلة تقام حول الاحياء اليهودية بعرض 300 الى 500 متر ومنع وجود امن فلسطيني في هذه المنطقة، اضافة الى تحديد الاسلحة الموجودة بايدي رجال الشرطة الفلسطينية بـ400 بار و100 بندقية و200 مسدس.

اما بالنسبة للدوريات المشتركة فإن الاسرائيليين اصروا على زيادة عددها لتصل الى 5 مجموعات كما ان حركتها لن تكون محدودة، حسب ما هو الامر عليه في مناطق (أ) في باقي مدن الضفة الغربية التي سلمت للسلطة الفلسطينية.

وكشف التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية عن موافقة الحكومة الاسرائيلية على فتح شارع الشهداء بشكل تدريجي بعد ان كان الموقف الاسرائيلي يرفض فتحه على الاطلاق ويشار الى ان الفتح التدريجي لشارع الشهداء هو اقتراح حل وسط تقدم به الاميركيون.

وبالنسبة للبناء فإن الجانب الاسرائيلي ركز على انتزاع موافقة فلسطينية تمنع قيام الفلسطينيين باقامة اية ابنية مرتفعة جديدة في المناطق القريبة من المستوطنات كما جرى التأكيد على ان العقارات اليهودية القديمة لا تقتصر على تلك التي يقطنها المستوطنون اليهود في مركز المدينة وانما ايضا تلك التي توجد ادعاءات بصددها منذ عام 1929.

ممثل «حماس» في بيروت مصطفى اللداوي لـ «الشرق الأوسط»

فصائل التحالف تجتمع في دمشق لبحث مشروع جبهة الاستقلال الفلسطيني

لندن: من علي الصالح

تعقد فصائل «تحالف القوى الفلسطينية» او بعض منها اليوم في دمشق اجتماعا ثانيا لبحث مشروع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الرامي لانشاء «جبهة الاستقلال الوطني» كبديل لهذا التحالف الذي فشل الى حد بعيد في القيام بالدور الذي رسم له وهو العمل على اسقاط اتفاق اوسلو وما ترتب عليه من اتفاقات لاحقة.

وقال مصطفى اللداوي ممثل «حماس» في بيروت في حديث هاتفي لـ «الشرق الاوسط» «ان اجتماعا سيعقد اليوم في دمشق لبحث المشروع الذي تقدمت به «حماس»، واضاف «ان المشروع يحتاج الى مزيد من البحث ويمكن ان يستغرق ذلك لقاء او لقاءين. وهناك ضرورة لتجاوز حالة الركود التي يعيشها التحالف.

وكان اجتماعا قد عقد الاحد الماضي لهذا الغرض لكنه لم يناقش المشروع بسبب تغيب البعض واتفق فيه على عقد اجتماع اليوم.

ويضم «تحالف القوى الفلسطينية» الذي شكل في دمشق عام 1994 كاطار عمل لاسقاط اتفاق اعلان اتفاق المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993، كلا من «حماس» والجهاد الاسلامي والصاعقة التابعة لسورية وفتح الانتفاضة (المنشقة عن فتح وتزعمها ابو موسى) والجبهة الشعبية - القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) والحزب الشيوعي الثوري (بزعامة عربي عواد) وجبهة النضال الشعبي (بزعامة خالد عبدالمجيد) وجبهة التحرير الفلسطينية اضافة الى الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

ولم تحضر الجبهتان الشعبية والديمقراطية الاجتماع الاول كما انه يتوقع ان لا يحضران اجتماع اليوم لمعارضتهما للمشروع على اعتبار انه يشكل مشروعا لايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهذا ما كان قد قاله لـ «الشرق الاوسط» علي بدوان المتحدث الاعلامي باسم زعيم الجبهة الديمقراطية نايف حواتمة.

جندي اسرائيلي يفصل بين سيدتين فلسطينيتين و3 فتيات يهوديات في مدينة الخليل امس (ا.ب)

لكن اللداوي قال «الجبهتان الشعبية والديمقراطية لا تزالان تصران على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. لكن حتى الآن لم نتلق منهما موقفا واضحا يشير الى موقفيهما من المشروع».

يذكر في هذا الاطار ان الشعبية والديمقراطية ممثلتان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وكذلك في مؤسساتها.

وردا على سؤال عما اذا كان المشروع المطروح فعلا بديلا للمنظمة قال اللداوي «نحن نتحدث عن اطار سياسي للمعارضة الفلسطينية اي اننا نعمل على ايجاد صيغة لاطار اكبر من التحالف واقل من المنظمة».

وعلى صعيد آخر نفى اللداوي نفيا قاطعا ان تكون قيادة «حماس» في الخارج قد اتخذت قرارا بوقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل. مؤكدا ان احدا من قيادة «حماس» قد صرح بذلك وان الحركة لا تزال متمسكة بثوابتها واستمرار نهجها للعمل والمقاومة ضد العدو الصهيوني. وردا على سؤال عما اذا كان هناك تفاهم ضمني لوقف العمليات العسكرية قال اللداوي «لو كان هناك تفاهم ضمن لما تعرضنا لممارسات القمع وحملات الاعتقال ولتجنبنا الصدام وحافظنا على مؤسساتنا في مناطق الحكم الذاتي».

واضاف يقول «لا نعتقد ان عدم تنفيذ الحركة عمليات عسكرية منذ شهر مارس (اذار) الماضي حتى الان يعني ان الحركة تخلت بشكل من الاشكال عن استراتيجيتها. فقد كان آخر العمليات قبل عمليات شهر فبراير (شباط) الماضي، قد وقعت في يوليو (تموز) 1995. وهذا يعني ان الفارق الزمني بينهما يعادل تقريبا الفترة التي مرت دون عمليات عسكرية منذ مارس (اذار) الماضي وحتى الان».

واكد اللداوي «ان «حماس» ما زالت مستمرة في استراتيجيتها وسياستها في العمل العسكري».

لكن اللداوي اعترف ضمن الاسباب التي ادت الى غياب العمل العسكري في الاونة الاخيرة بان «حماس» «تواجه الكثير من العقبات في طريق مواصلة العمل العسكري وعلى راس هذه العقبات ممارسات السلطة الفلسطينية ضد اعضاء ومؤسسات «حماس». وهناك ايضا التعاون الكبير بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاجهزة الامنية الاسرائيلية الذي ادى في الماضي الى اعتقال حسن سلامة احد قادة (كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لـ «حماس») في الخليل».

ومن الاسباب الاخرى لغياب العمل العسكري قال اللداوي «الرقابة الشديدة المفروضة على عناصر الحركة في مناطق الحكم الذاتي. وحملات الاعتقالات التي اسفرت عن اعتقال اكثر من الف عضو من «حماس» لا يزال حوالي 800 منهم في سجون السلطة. وكذلك في مناطق الحكم الذاتي اصبح من الصعب مواجهة دوريات الجيش الاسرائيلي لعدم تحركها كما كان الوضع ابان الاحتلال. اضافة الى انها تتحرك برفقة دوريات فلسطينية واطلاق النار عليها قد يودي بحياة فلسطينيين وهذا بالنسبة لـ «حماس» خط احمر لا يمكن تجاوزه».

واضاف اللداوي قائلا «هناك سبب آخر وهو منع اي سيارة فلسطينية يقل عدد ركابها عن اثنين من تجاوز اي سيارة اسرائيلية في المناطق التي لا تزال خاضعة للسيطرة الاسرائيلية. كذلك لا يمكن ان نتجاهل تاثير الاغلاق والحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة الامر الذي يحول دون تحرك الفلسطينيين».

غير ان اللداوي اكد ان ممارسات السلطة الفلسطينية لن تستطيع القضاء على حركة «حماس» رغم ضراوة هذه الممارسات. مشيرا الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية عجزت من قبلها عن تحقيق ذلك.

وحول التصريحات المتناقضة التي كانت تصدر عن قادة «حماس» في الداخل والخارج الامر الذي ادى للحديث عن وجود خلافات بين قيادتي الداخل والخارج للحركة قال اللداوي «ما ينطق باسم «حماس» هو ناطقها الرسمي او البيان الرسمي الصادر عنها اضافة الى ان كل من وافق هذين المصدرين يعتبر ناطقا رسميا او ممثلا للحركة. اما اذا ناقض اي كان موقف الحركة الرسمي فهو يتحدث باسمه». وقال اللداوي «الان لا نشعر بان هناك تباينا بين الداخل والخارج رغم انه من الطبيعي ان يظهر تباين في المواقف في حركة بحجم حركة «حماس».

واكد اللداوي ان الدكتور محمود الزهار لا يزال في الحركة مشيرا الى ان الوجهين القياديين الوحيدين اللذين لخرجا من «حماس» هما عماد الفالوجي في غزة (الان وزير الاتصالات في السلطة الفلسطينية وعضو في المجلس التشريعي المنتخب) والثاني جميل حمامي في الضفة الغربية

فكرة
مصطفى امين

لا تيأس من رحمة الله. لا بد ان تجيء رحمة الله. قد تتأخر قليلا ولابد ان تجيء، رحمة الله تشفي المريض وتعيد الغائب وتنصف المظلوم وتقصف عمر الظالم.

الله وقف بجواري في المحن. أنار لي الطريق في الظلام، فتح باب السجن ودخل منه العدل. اعطاني قوة الاحتمال عندما انهالت علي السياط. ايماني بالله هو الذي منحني الصبر وجعلني ارى النور في الظلام.

انت تستطيع ان ترى الله اذا نظرت الى السماء فالايمان يهديك ويحميك ويتصدى بالنيابة عنك للطغاة والمستبدين.

لا تظن انك وحدك، الارض تنشق ويخرج منها ابطال مجهولون يدافعون عن الحق وينتصرون للمظلوم ويقاومون الظالم. لا تلعن الدنيا، فالدنيا جميلة تفتح ذراعيها للذين ادارت الايام ظهرها لهم. تمد يدها للواقعين على الارض وتساعدهم على الوقوف على اقدامهم.

لا تغمض عينيك بل افتحهما جيدا وسترى الوفاً من الرجال الطيبين الذين لا يحملون الخناجر والسكاكين. لا يجرحون الناس وانما يضمدون الجروح ويخففون الآلام، ناس خيرون يجففون الدموع ويرسمون الابتسامات على الشفاه الحزينة. يسمعون تأوهات المعذبين في الارض حتى ولو كانت همسات لا يسمعها احد. ويمسكون بالجناة المعتدين حتى لو تستروا بالظلام.

لا تخطىء وتتوهم ان الجبابرة يفلتون من العقاب. نهاية الظالم مؤكدة ولو كان اقوى رجل في العالم. لا تركع للطاغية مهما حمل من سيوف ومهما استعان بالحصون والقلاع. ما دام الحق معك فالله معك. والمستقبل لك والنصر في طريقه اليك. وتأكد ان الله لا ينصر الظالمين ولا يحمي المستبدين ولا يؤيد الطغاة.

لا تلعن الدنيا فان موعدك مع الدنيا غدا.

حسب إحصائيات مؤسسة التأمين الإسرائيلية

738 ألف إسرائيلي يعيشون تحت خط الفقر.. نصفهم عرب

تل ابيب: من نظير مجلي

رغم ان المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48) يشكلون نسبة 17% فقط من السكان عموما، فان نسبتهم بين الفقراء تصل الى حوالي 50% ونسبة اطفالهم الذين يعيشون تحت خط الفقر تصل الى حوالي 55% من مجموع الاطفال الفقراء في اسرائيل.

هذا ما كشفته احصاءات مؤسسة التامين الوطني الاسرائيلية في نهاية الاسبوع، في تقريرها السنوي عن اوضاع الفقر والبطالة.

وكان وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، الذي شارك في عرض التقرير على الصحافة قد تفاءل من هبوط نسبة العائلات الفقيرة في اسرائيل (من 18% في سنة 1994 الى 16.8% في سنة 1995)، الا انه اضاف: «ليس لدينا ما نفرح فيه بهذه الارقام. ولكننا متفائلون تجاه المستقبل».

لكن المراقبين الذين يرون تطور السياسة الاقتصادية والاجتماعية يؤكدون ان نسبة الفقر والفقراء في اسرائيل سترتفع خلال السنة الجارية والسنة المقبلة على الاقل، بسبب التباطؤ في النمو الاقتصادي وبسبب زيادة الضرائب التي ستبدأ في مطلع السنة ورفع اسعار الادوية والغاء عدد من الامتيازات الاجتماعية ومخصصات التأمين للمسنين وللمتقاعدين وللاطفال.

وتدل الاحصائيات على ما يلي:

- زيادة عدد الفقراء في اسرائيل من 671 الفا عام 1994 الى 738 الفا عام 1995.
- بلغ عدد الاطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر 329 الفا (في السنة السابقة كان العدد 285 الفا).
- اعلى نسبة للفقر كانت في العائلات كثيرة الاطفال. اذ كانت نسبة الفقراء فيها 37.8% سنة 1994 وارتفعت الى 40 في المائة في السنة التالية.
- بين المهاجرين اليهود الجدد انخفضت نسبة الفقراء من 24.3% الى 22.1%.
- انخفضت نسبة الفقراء بين المسنين لكنها ظلت عالية 23.5% في سنة 1995 (كانت 25% في السنة السابقة).
- في العائلات احادية الوالدين (بسبب طلاق او وفاة او انفصال)، انخفضت نسبة الفقراء من 36.8% في 1994 الى 25.7% في 1995.
- بين العمال الاجيرين ارتفعت نسبة الفقراء من 7.2% الى 7.8.

اما المواطنون العرب فدلت الاحصائيات على انها الضحية الاساسية للفقر.

وتجدر الاشارة الى ان مؤسسة التامين الوطني، انقطعت عن ادخال العرب في حسابات الفقر منذ سنة 1992. فاحتج المواطنون العرب على ذلك، حتى أعادوهم الى الحساب.

ووفقا للاحصائيات الرسمية، انخفضت نسبة الفقراء العرب من 38.5% الى 31.2% من مجموع العائلات العربية. لكن هذا الاحصاء لم يشمل القرى العربية التي يقل عدد سكانها عن الفي نسمة. وهذه القرى، بمعظمها، يقطنها البدو في النقب (حوالي 100 الف نسمة)، الذين لا يعملون سوى بالرعي. وهذه تنقصها المراعي واصحابها مطاردون من السلطة. وتشير التقديرات ان اكثر من نصفهم يعيشون في فقر مدقع. واكثر من 70% منهم يعيشون تحت خط الفقر.

فاذا اخذنا بالاعتبار ان عدد السكان العرب في اسرائيل يصل الى 900 الف (17% من مجموع سكان)، ثلثهم مسجلون فقراء رسميا (300 الف) واضفنا اليهم بدو النقب الفقراء (70 الفا)، يكون عدد الفقراء العرب 370 الفا. من هنا فانهم يشكلون نسبة 50.5% من مجموع الفقراء في اسرائيل (738 الفا).

ورغم ان الاحصائيات الرسمية تقول ان عدد العائلات العربية الفقيرة انخفض من 38.5% الى 31.2% (معظم الاحصائيات نشرت وفق النسب المئوية)، فان التحليل الدقيق للارقام يشير الى ان هناك زيادة في العدد اذ ان العرب يشكلون النسبة الاعلى من بين العائلات كثيرة الاطفال ومن بين العائلات العمالية وفي كليهما زادت نسبة الفقر، بينما انخفضت النسبة في صفوف اليهود عموما (1%) والمهاجرين خصوصا (من 24.3 الى 22.1%) والعائلات احادية الوالدين ذات الاكثرية اليهودية (من 36.8 الى 25.7%).

ومن الجدير ذكره ان نسبة الدخل التي تعتبر حدا للفقر في اسرائيل هي: 1000 دولار للعائلة المكونة من 5 انفس هذا مع العلم بان تكاليف الحياة في اسرائيل مرتفعة جدا.

ومثل هذا المبلغ يكاد يكفي للطعام والماء والكهرباء بالنسبة لعائلة كهذه. ووفقا للدراسات والبحوث، فان راتبا كهذا يعني ان تبقى العائلة مديونة ويعيش على القروض البنكية، وان لا تكون فيها اية مشاركة في الحياة الثقافية، فضلا عن التقنين في الملبس وفي نوعية البيت (البحث عن استئجار البيت الاصغر والارخص).

اما بالنسبة للبطالة فقد انخفضت من 7.8% منذ 1994 الى 6.3% في سنة 1995.

الكباريتي يتهم إسرائيل بالمناورة حيال إعادة الإنتشار في الخليل

عمان: «الشرق الأوسط»

هاجم رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس اسرائيل واتهمها بالمناورة في ما يتعلق بقضية اعادة الانتشار في مدينة الخليل وكذلك بشان قيام دولة فلسطينية. واكد دعم الاردن للموقف الفلسطيني في المفاوضات بشان الخليل. واعلن في كلمة له امس في افتتاح نادي مخيم البقعة ان تعليمات وضعت لصالح حاملي جوازات السفر الاردنية، وهذا امر يشمل الفلسطينيين في الاردن. واكد الالتزام بحق الجنسية للفلسطينيين وقال انه حق دستوري.

وقال الكباريتي ان اسرائيل تناور لتغيير الاتفاق الموقع مع الفلسطينيين بشان اعادة الانتشار في الخليل وتحاول تكريس الامر الواقع، واجهاض نضال شعب حر كافح قرناً كاملاً لنيل حقوقه واستعادة ارضه، وفي المقدمة حقه في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

واعلن الكباريتي خلال زيارة قام بها لمخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين (15 كيلومتراً شمالي عمان) مساندة الحكومة الاردنية للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية في نضالها الحالي من اجل الحيلولة دون تعديل ما تم الاتفاق عليه بشان الانسحاب من الخليل وبقية الاراضي الفلسطينية.

واكد الكباريتي في كلمته التي القاها خلال افتتاح نادي اليرموك بالمخيم على الوحدة، وقال: اننا ملتزمون بحق المواطنة والجنسية كحق انساني واخلاقي ودستوري، واي اخلال هو اساءة لكرامة الانسانية ونقض للدستور. واضاف: ان الحكومة ستتابع هذا الالتزام، ووضعنا التعليمات اللازمة لتصويب اوضاع حاملي جوازات السفر الاردنية الدائمة والمؤقتة.

ويحمل جميع اللاجئين الفلسطينيين في الاردن جوازات سفر اردنية لمدة خمس سنوات، وهي لا تختلف عن الجواز الاردني الممنوح لبقية المواطنين. الا ان المقيمين في الضفة الغربية، (الاراضي الفلسطينية حاليا) منحوا منذ فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية عام 1988 جواز سفر لمدة سنتين.

موجز

مقتل فلسطيني في جنين أثناء إعداده قنبلة

● قالت مصادر فلسطينية ان شابا فلسطينيا قتل في الضفة الغربية امس عندما انفجرت قنبلة بين يديه بينما كان يحاول اعدادها. وقال مسؤولون في مستشفى جنين حسب وكالة رويتر ان محمد عساس وصل الى المستشفى متوفيا عندما احضره اهله بعد الانفجار الذي وقع في بلدة قباطية القريبة. وحسب قول المصادر فان عساس كان يعد لعمل انتحاري. وتعيش اسرائيل حالة من التاهب منذ اسابيع تحسبا لهجمات قد تقوم بها حركة الجهاد الاسلامي انتقاما لاغتيال زعيمها فتحي الشقاقي في مالطا في 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1995، لكن لم يعرف بعد ما اذا كان لعساس صلة بالجهاد الاسلامي.

بيريس: السنوات المقبلة حيوية لعملية السلام

● قال شيمعون بيريس زعيم حزب العمل الاسرائيلي انه يرى فرصة تاريخية في السنوات الاربع المقبلة لتحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط. وقال بيريس في كلمة امام اجتماع مجلس الاتحادات اليهودية في سياتل في ولاية واشنطن، ان «عام 1997 سيكون عاما حيويا للحياة والوجود اليهودي، اذا خسر الشعب اليهودي هذه الفرصة فان اطفالنا لن ينسوا ذلك ابدا». واضاف - حسب وكالة رويتر - «ان مواصلة المفاوضات للتوصل الى سلام اقليمي شامل مسألة حيوية».

عملية عناقيد الغضب في كتاب توثيقي

● شكلت عملية عناقيد الغضب التي شنتها اسرائيل على لبنان، مادة لكتاب توثيقي تضمن رصدا للمجريات العسكرية للعملية والحركة الدبلوماسية التي رافقتها وما كتب معها وضدها في الصحافة العربية والاسرائيلية حسب ما ذكرت وكالة رويتر. وكانت اسرائيل شنت في 11 ابريل (نيسان) الماضي 17 هجوما من الهجمات المدفعية الجوية والبرية والبحرية ضد لبنان ادت الى مقتل ما يزيد عن 200 شخص معظمهم من النساء والاطفال وتشرد قرابة نصف مليون من اهالي جنوب لبنان.

انتخاب زروال كان مشروطا بمهمة إحلال السلم والأمن

أهل الحكم في الجزائر يتوقعون 70% لمشروع الدستور الجديد في الاستفتاء

الجزائر: «الشرق الأوسط»

هل صوت الناخبون للرئيس الجزائري الأمين زروال تصويتا «مشروطا» بمهمة محددة هي احلال السلم والأمن في اقرب الآجال، وقبل انتهاء السنة الاولى من ولايته؟ في وقت يتوقع المراقبون في الجزائر ان ينال مشروع الدستور الجديد في استفتاء الـ 28 من الشهر الحالي نسبة تزيد على 70% من اصوات الناخبين.

ويرفض انصار الرئيس زروال، بمناسبة الذكرى الاولى لانتخابه، «القراءة الجزئية» لاختيار الناخبين له ويرون في انتخاب مرشحهم منذ سنة خلت «تزكية لبرنامج يمتد تطبيقه على مدى خمس سنوات مدة «ولايته الأولى».

ويرى المراقبون ان منطق «محاسبة الرئيس المنتخب في ضوء حصيلة سنوية محصورة في الجانب الامني وحده» هو منطق ترفضه السلطات الجزائرية وامتداداتها الحزبية والاعلامية.

وعبر عن هذا الرفض اخيرا بلهجة حادة «عبد الحق المجاهد» (توقيع مستعار لمقال صادر عن دوائر الحكم) الذي وصف اصحاب هذا المنطق، من موقعي «النداء من اجل السلم» خاصة بـ«الدراويش». واكد بالمناسبة ان الحكم لا يقبل حسابا من احد غير الشعب الذي امامه فرصة لذلك في استفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وحسب استبيان للرأي، نشرت صحيفة محلية امس نتائجه الاولية، فان نسبة المشاركة في الاستفتاء المقبل ستبلغ 64 في المائة، وستبلغ نسبة المقترعين بـ «نعم» 71 في المائة مقابل 17 في المائة فقط من المقترعين بـ «لا».

هذه التوقعات المطمئنة لمنظمي الاستفتاء لم تمنع مع ذلك من ظهور شبه اجماع بين مختلف فصائل المعارضة حول التشكيك في فرضية «بقايا الارهاب» التي ترفعها السلطات الجزائرية منذ مطلع العام الجاري، في اطار الحرب النفسية على الجماعات المسلحة، لا سيما ان «التشويش الفظيع» على حملة الاستفتاء منذ مطلع الشهر الجاري جاء ليضرب هذه الفرضية في الصميم. لكن السلطات الجزائرية اذا لم تحقق انتصارا حاسما على الجماعات المسلحة خلال العام الاول من عهد الرئيس زروال، فقد استطاعت على الاقل ان تحسن مواقعها السياسية بشكل ملموس.

ويضيف المراقبون ان الرئيس المرشح خاض انتخابات الرئاسة «وحيدا»، معتمدا فقط على لجان المساندة، وبعض المنظمات الوطنية مثل اتحاد العمال ومنظمة المجاهدين، ويخوض الرئيس المنتخب حاليا حملة الاستفتاء على مشروع الدستور محاطا بعدد اكبر من المنظمات الوطنية وبكوكبة من الاحزاب في مقدمتها «جبهة التحرير الوطني» بفضل مساعي الثنائي بوعلام بن حمودة، وعبد الرحمن بالعياط، بالاضافة الى «حزب التجديد» و«التضامن والتنمية» و«التحالف الوطني الجمهوري».

فالرئيس زروال استطاع اذن ان «يوسع قاعدته السياسية» بشكل ملموس، رغم ان «لعبة التحالفات» جعلته يفقد حليفا تقليديا هو الدكتور سعيد سعدي وحزبه «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي يتهم الحكم بانه فضل عليه «التحالف مع المحافظين والاسلاميين».

وعلى الصعيد الاقتصادي فان السنة الاولى من عهد الرئيس زروال تبدو ايجابية رغم تعثر الآلة الاقتصادية بصفة عامة نتيجة البطء في تحريك جهاز الانتاج الصناعي بالدرجة الاولى.

ومن المؤشرات الايجابية في رأي المراقبين:

أ ـ تحسن عائدات المحروقات بفضل استقرار سعر النفط فوق 20 دولاراً للبرميل الواحد، مقارنة بتوقعات ميزانية 1996 المقدرة بـ 16 دولارا فقط للبرميل الواحد.

وستشهد هذه العائدات تحسنا اضافيا العام المقبل بدخول انبوب الغاز نحو اسبانيا والبرتغال طور التصدير بمعدل 8 مليارات متر مكعب سنويا.

ب ـ موسم زراعي جيد خفف من اعباء فاتورة الواردات من الحبوب خاصة غير ان هذه المؤشرات الايجابية لم تنعكس بصورة ملموسة على الصعيد الاجتماعي الذي يشهد تدهورا متواصلا بسبب «التحولات السريعة» نحو اقتصاد السوق وقواعده الصارمة، وأدى ذلك الى تدخل الحكومة في بداية الموسم الدراسي لاول مرة منذ 20 سنة لمساعدة بعض التلاميذ كي يلتحقوا بالمدارس، لأن اولياءهم لم يعودوا قادرين على توفير وسائل الدراسة لابنائهم.

ويتميز الوضع على هذا الصعيد بارتفاع متزايد في الاسعار ونسبة عالية من التضخم (25%) في ظل تجميد الاجور، بل الاقتطاع منها وفرض ضرائب جديدة على الأجراء العموميين، خاصة تحت عنوان «التضامن»، كما حدث ذلك خلال الفصل الثاني من العام الحالي وبدءا من يوليو (تموز) الماضي بموجب قانون المالية التكميلي.

وبسبب هذه الوضعية يقدر استبيان الرأي آنف الذكر، نسبة الراضين عن السياسة المتبعة منذ انتخاب الرئيس زروال العام الماضي بـ 29% فقط. لكن من غرائب الوضع في الجزائر أن الاستبيان نفسه يقدر نسبة المصوتين بـ «نعم» على مشروع الدستور المقترح من رئيس الجمهورية بأكثر من 70%. وهذا هو الأهم في نظر الحكام.



سيدات ورجال عجائز يراقبون لحد العمال يدفع عربة تحمل بعضا من شحنات اغاثة في مركز توزيع المعونات في كابل امس (أ ب)

مصادر مطلعة في القاهرة:

كريستوفر رفض طلبا إسرائيليا بالتوسط لدى مصر في قضية الجاسوس

القاهرة: من نجاة أحمد

كشفت مصادر مصرية مطلعة ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر رفض طلب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بالتوسط لدى المسؤولين المصريين للافراج عن عزام مصعب عزام المتهم بالتجسس لحساب الموساد الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان رفض كريستوفر للطلب الاسرائيلي عجل من اسراع ليفي بترك المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا وعدم استكمال برنامجه في المشاركة في اجتماعاته والعودة الى تل ابيب مفضلا ترك الخيار للوزراء الاعضاء في الوفد الاسرائيلي لمواصلة الحديث في هذا الملف.

وكان رد وزير التجارة المصري الدكتور أحمد جويلي على وزير التجارة الاسرائيلي في لحد الاجتماعات التي عقدت على هامش المؤتمر فاصلا في اغلاق ملف الحديث في هذه القضية خاصة بعد ان حصل جويلي على تاييد ممثلي الدول الحاضرة وتأكيده على ضرورة ان يقتصر الحديث على الموضوعات المطروحة على المؤتمر فقط دون التطرق لموضوعات هامشية.

وفي الوقت نفسه تلقى ليفي والوزراء المرافقون في القاهرة تأكيدات مصرية بخضوع الجاسوس الاسرائيلي واعضاء شبكته للتحقيق.

وكان وزير المالية الاسرائيلي دان ميريدور قد قال في تصريح سابق له ان مصر وعدت بالرد على إسرائيل في قضية الجاسوس خلال ايام.

واكدت المصادر ايضا ان استياء الولايات المتحدة سيطر على الحديث المتبادل مع الوفد الاسرائيلي في اشارة واضحة الى رفض الولايات المتحدة ان تفتح اسرائيل ملفات خلافية جديدة مع مصر في الوقت الذي مازالت هناك فيه قضايا خلافية لم تحسم بعد اضافة الى حالة الفتور التي تسود سماء العلاقات المصرية الاسرائيلية بسبب التعقيدات التي تشهدها عملية السلام في المنطقة.

واضافت المصادر ان تزامن حادث القبض على الجاسوس الاسرائيلي مع انعقاد المؤتمر الاقتصادي الدولي زاد من عزلة الوفد الاسرائيلي داخل المؤتمر وأدى الى احجام رجال الاعمال المصريين عن تقديم اي خطوة للتعاون مع الوفد الاسرائيلي او عقد اتفاقيات لمشروعات مشتركة.

وقال المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر ان النيابة وافقت يوم الخميس الماضي على طلبين مقدمين من القنصل الاسرائيلي في القاهرة ومحام مصري بشأن مقابلة عزام سواء في سجن طرة أو النيابة.

واضاف ان النيابة لم تستقبل حتى ظهر امس أحدا من السفارة الاسرائيلية لاتمام المقابلة.

وتعد النيابة حاليا قرار الاتهام المنتظر اعلانه اواخر الاسبوع الحالي لمحاكمة الجاسوس الاسرائيلي ومعه المتهم المصري عماد عبد الحميد.

الإفراج في الكويت عن 6 فلسطينيين

الكويت ـ اف ب: اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان ستة فلسطينيين كانوا معتقلين منذ بضع سنوات في الكويت افرج عنهم لكنهم لا يستطيعون مغادرة البلاد لانهم لا يملكون جوازات سفر.

وقال متحدث باسم اللجنة الدولية «طلبنا من وزارة الداخلية الكويتية الافراج عن الفلسطينيين الستة وقد افرج عنهم جميعا خلال السنة».

وقد تعذر الحصول من وزارة الداخلية على تأكيد للافراج عنهم او معلومات عن اسباب اعتقالهم. وقال مصدر قريب من الفلسطينيين الذين كانوا يمضون عقوبات بالسجن من سنتين الى خمس سنوات في مركز طلحة للمبعدين على بعد 15 كلم جنوب العاصمة ان الفلسطينيين الستة الذين افرج عنهم «لا يملكون جوازات سفر لذلك لا يستطيعون مغادرة الكويت ولا يمكن ان تقبل بهم دولة اخرى». وذكرت مصادر مطلعة ان الفلسطينيين كانوا معتقلين بتهمة «التعاون» مع القوات العراقية خلال احتلال العراق للكويت.

ويقضي اكثر من 200 سجين معظمهم من الفلسطينيين والاردنيين والعراقيين ومن البدون عقوبات قاسية لتعاونهم مع القوات العراقية.

وانشئ مركز طلحة بعد احتلال الكويت ويضم مقيمين بطريقة غير شرعية والاجانب المحكوم عليهم بالابعاد من البلاد.

مجلس الأمن يحسم مصير غالي غدا وسط تصميم أميركي على «الفيتو»

نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يحسم مجلس الأمن الدولي غداً قضية ترشيح الدكتور بطرس غالي اميناً عاماً للأمم المتحدة وما إذا كان سيبقى مرشحاً ام سينتقل المجلس إلى الإجراءات الخاصة باختيار مرشح جديد للمنظمة الدولية.

وكانت مصر قد قدمت طلب ترشيح غالي رسمياً لمدة ثانية ويحظى هذا الطلب بتأييد افريقي تمثل في إعلان ياوندي الصادر عن منظمة الوحدة الافريقية، وكذلك بتأييد أوروبي كبير إضافة لتأييد جامعة الدول العربية.

ومن شأن التصويت الذي سيجري غداً حسم شهور من المواجهات بدأت بإعلان الولايات المتحدة في الربيع الماضي أنها لا تريد بقاء غالي في منصبه لفترة ثانية مع تهديدات مختلفة بان افريقيا ستفقد فرصتها في احتلال المنصب لفترتين كما حدث مع القارات الأخرى التي جاء منها أمناء عامون.

ورغم رغبة واشنطن في الحصول على أسماء افريقية مرشحة للمنصب، فإن الاسم الوحيد المطروح حالياً، إلى جانب غالي، هو اسم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حامد الغابد الذي تقدمه بلاده، النيجر، تحت شعار «البديل الافريقي»، لكن أحداً لا يعتقد أن الغابد يحظى بدعم كاف لتوليه المنصب.

اما بالنسبة للدول الأخرى الدائمة العضوية، فإن بريطانيا ستؤيد واشنطن رغم عدم اهتمامها بما إذا بقي غالي في منصبه أم لا.

وستدعم فرنسا غالي في هذا التصويت لأنها تقول إن شروطها لهذا المنصب اثنان وهما ان يكون الأمين العام افريقياً وأن تكون الفرنسية لغته الأم. لكن باريس تبحث في الوقت ذاته عن مرشحين افارقة يمكن لها ان تقدمهم لعهد أفريقي ثان على رأس الأمانة العامة.

وتبقى روسيا والصين، وكلتاهما تؤيدان غالي، لكنهما كانتا قد اتخذتا قراراً، نفذتاه، عام 1991 عند انتخاب غالي، وهو التصويت إلى جانب كافة المرشحين الافارقة. ولا يبدو انهما ستكونان مؤثرتين هذه الأيام إلاّ إذا كان المرشح المطروح شديد القرب من الولايات المتحدة، كما هي النظرة الحالية لكوفي عنان، الغاني الذي يحتل حالياً منصب وكيل الأمين العام لشؤون حفظ السلام، وهو الذي يقال إن واشنطن تريده وأن الآخرين يعتقدون أن قربه من واشنطن يبعده عن المنصب.

ووسط الغموض والتصادم الذي يحيط بعملية انتخاب الأمين العام للمنظمة الدولية ترى مصادر القاهرة أن العلاقات المصرية ـ الأميركية ستمر باختبار عندما تبدأ المشاورات في نيويورك غداً مع احتمالات استخدام «فيتو» اميركي ضد غالي الذي تحشد مصر له تأييداً.

وتقول مصادر دبلوماسية في القاهرة أن المسؤولين المصريين اطلعوا وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الذي زار مصر الأسبوع الماضي لرئاسة وفد بلاده الى المؤتمر الاقتصادي الدولي على وجهة النظر المصرية في تمسكها باعادة ترشيح الدكتور غالي.

كما طلب المسؤولون المصريون من كريستوفر حث الادارة الأميركية على اعادة النظر في موقفها الرافض لاعادة انتخاب غالي مؤكدة اهمية منحه فرصة جديدة لاستكمال مسيرة الاصلاح التي يقودها في الأمم المتحدة وهو نفس ما أعلنه الدكتور غالي حديثا.

واستبعدت دوائر سياسية تفجر خلافات حادة بين مصر والولايات المتحدة بسبب تقدم مصر بطلب ترشيح غالي، او ان يكون لخطوة مصر تأثير يذكر على التنسيق المصري ـ الأميركي على الصعيدين الدبلوماسي والسياسي لانقاذ مفاوضات سلام الشرق الأوسط.

وكلفت القاهرة مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور نبيل العربي إجراء اتصالات دبلوماسية مكثفة وعقد اجتماعات مع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية ومجموعة دول عدم الانحياز ودول المجموعة الأوروبية وأميركا اللاتينية في اطار دعم موقف مصر لترشيح الدكتور غالي.

اجتماع الفيلالي والقروي ومباحثات للفزاني في الرباط

اتصالات مغاربية لتجاوز حالة الجمود وتنسيق المواقف حول القضايا الإقليمية

الرباط: من منصف السليمي

تكثفت في الآونة الاخيرة الاتصالات الثنائية والجماعية بين عواصم دول المغرب العربي، لتدعيم العلاقات الثنائية بين الدول المغاربية وتنشيط الحوار حول عدد من القضايا الاقليمية المتعلقة بالأمن والاستقرار في البحر الابيض المتوسط وبحث سبل تجاوز حالة الجمود التي يجتازها اتحاد المغرب العربي منذ سنتين على الأقل.

وفي هذا الاطار عقد عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي وحامد القروي رئيس الوزراء التونسي اول من امس اجتماعا في روما، على هامش اعمال مؤتمر القمة العالمي للغذاء.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط، ان الفيلالي والقروي بحثا الاستعدادات القائمة لعقد الاجتماع المقبل للجنة العليا المشتركة المغربية التونسية، من يوم 25 الى 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الرباط.

واضافت المصادر ان المباحثات شملت سبل انهاء حالة الجمود التي يجتازها اتحاد المغرب العربي منذ اكثر من سنتين. وكانت تونس وليبيا قد اعربتا في الايام الاخيرة، اثر لقاء القمة بين الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، عن رغبتهما في التوسط بين الرباط والجزائر لتسوية الخلافات القائمة حول ملفي الصحراء واتحاد المغرب العربي.

من جهة اخرى يواصل جمعة الفزاني امين اللجنة الشعبية المكلف بالوحدة الليبي زيارته للرباط مبعوثا من الرئيس القذافي للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وذلك في ختام جولة مغاربية قادته لتونس والجزائر، ويلتقي الفزاني غدا من المسؤولين المغاربة، وصرح الفزاني بأن مباحثاته في الرباط تتركز حول تدعيم العلاقات والتشاور بين البلدين وتهدف لتنسيق مواقف دول المغرب العربي من مشروع اربع دول اوروبية هي اسبانيا والبرتغال وايطاليا بتشكيل قوة تدخل سريع في منطقة البحر الابيض المتوسط، كما تشمل مباحثاته بحث سبل اخراج اتحاد المغرب العربي من حالة الجمود.

ويبحث الفزاني مع المسؤولين المغاربة الاستعدادات القائمة بين البلدين لعقد الاجتماع المقبل للجنة المشتركة الليبية ـ المغربية في الرباط، والمنتظر ان تعقد اول اجتماع لها منذ 6 سنوات في الاسابيع القليلة المقبلة.

ترتيبات المراقبة للهدنة الكردية تبدأ الأسبوع المقبل

30 ألف لاجئ يعودون من إيران إلى شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران ـ انقرة ـ اف ب ـ رويتر

افادت احدى المنظمات المعنية بشؤون اللاجئين امس ان نحو ثلاثين الف كردي عراقي كانوا قد لجأوا الى ايران، عادوا الى شمال العراق في الايام الاربعة الاخيرة في وقت يوشك الحزبان الرئيسيان لاكراد العراق على تشكيل هيئة محايدة لمراقبة هدنتهما.

وفي بيان نشر في العاصمة الايرانية، طهران، اكدت منظمة «اطباء بلا حدود» ان «الفرق التابعة لنا وخصوصا الفرق الموجودة في مخيم كيلي، لاحظت ظاهرة عودة اللاجئين منذ الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، واوضحت ان مخيم كيله الذي يقع على ارتفاع اكثر من الفي متر عن سطح البحر، كان يضم ما بين 15 الفا و20 الف لاجئ كردي، واشارت الى ان «غالبية اللاجئين الذين يبلغ عددهم 35 الفا» في محافظة اذربيجان الغربية «يعودون الى العراق».

وذكرت وزارة الداخلية الايرانية، ان نحو 70 الف كردي عراقي لجأوا الى ايران هربا من المعارك التي جرت في سبتمبر (ايلول) الماضي بين الفصيلين الكرديين المتناحرين في شمال العراق، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني. وتؤكد المنظمات الانسانية ان مخيمات اللاجئين الاكراد في ايران تواجه حاليا وضعا صعبا بسبب حلول فصل الشتاء حيث توفي حوالي 15 طفلا الاسبوع الماضي بسبب البرد، حسب هذه المنظمات.

وفي غضون ذلك ذكرت مصادر مقربة من المفاوضات التي جرت اول من امس في انقرة بين الحزبين الكرديين ان قوة مراقبة الهدنة القائمة بينهما ستبدأ مطلع الاسبوع المقبل بتحديد خط وقف اطلاق النار.

وسيكون التدخل الميداني لهذه القوة التي اتفق على تشكيلها في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في انقرة برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا هو الاول من نوعه في النزاع بين الحزبين والذي يعود الى العام 1994.

وقالت المصادر ذاتها ان عناصر القوة سيعتمدون المواقع التي كان عليها الفصيلان الكرديان عند دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في 23 من الشهر الماضي. وبذلك ستبقى مدينة كوي سنجق، مسقط رأس الطالباني، بين ايدي الاتحاد الوطني، في حين ستظل مدينة دبكلة خاضعة لسيطرة الحزب الديمقراطي.

وكانت معارك عنيفة قد دارت في سبتمبر واكتوبر الماضيين بين الفصيلين الكرديين للسيطرة على هاتين المدينتين.

ويفترض ان تضم قوة مراقبة الهدنة عناصر محايدة خصوصا من التركمان والاشوريين الذين يمثلون على التوالي ثالث ورابع مجموعة اتنية في العراق بعد العرب والاكراد.

وذكرت المصادر نفسها ان مجموعة الاشراف على السلام، التي تتخذ من انقرة مقرا لها، ستعقد اجتماعا لها ايضا الاسبوع المقبل. وهذه المجموعة، المكلفة توجيه عمل قوة المراقبة، مؤلفة من ممثلين عن الاطراف الستة المشاركة في مفاوضات انقرة وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا والتركمان والفصيلين الكرديين العراقيين.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

محاولة إيرانية

جزر طنب الكبرى والصغرى وابو موسى منذ بداية العام الحالي بعد فشل وساطة قامت بها قطر بين البلدين.

الا انهم قالوا ان زيارة مسؤول ايراني بهذا المستوى للعاصمة الاماراتية تعد لفتة ايرانية قد تساعد على ترطيب الاجواء المحيطة بخلاف البلدين حول الجزر.

واشارت هذه المصادر الى ان زيارة منافي للامارات تتزامن مع وصول السفير الايراني المعين لدى الامارات حسين صادقي الذي كان يشغل منصب مدير شؤون الخليج بوزارة الخارجية الايرانية، والذي ترأس وفد ايران للمحادثات التي جرت في الدوحة في بداية هذا العام والتي انتهت بالفشل.

واوضحت المصادر ان زيارة منافي قد تشكل دعما معنويا للسفير الايراني الجديد الذي تأمل بعض الاوساط ان يساهم وجوده في تحريك الحوار بين البلدين حول الجزر.

الأمير عبد الله

وقد تتابع ولليوم الثالث على التوالي وصول الوفود الخليجية والعربية لتقديم التهنئة للشيخ زايد بشفائه حيث قدم الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر يرافقه الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري تهنئة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر للشيخ زايد بسلامة العودة خلال زيارة قصيرة للامارات.

كما قدم الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي امس تهاني أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر للشيخ زايد بسلامة العودة والشفاء كما نقل تحياته وتمنيات الشعب الكويتي له بموفور الصحة والعافية، وقد استقبله الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد غادر ابوظبي امس بعد زيارة قصيرة قدم خلالها التهنئة للشيخ زايد بعودته معافى من رحلة العلاج في الخارج.

العنف يطغى

بن بيلا وعبد الحميد مهري وعبد العزيز بلخادم ولويزة حنون ومولود حمروش.

وكان هذا البيان قد قوبل بهجوم حاد من اجهزة الاعلام القريبة من النظام، بشكل عكس قلق الحكم من هذه المبادرة التي بينت انه لا يوجد اجماع حول البرنامج الذي يطرحه الحكم وان تيارا قويا داخل جبهة التحرير لا يزال متمسكا بوثيقة العقد الوطني خلافا لتوجه قيادة الجبهة الموالية للحكم بزعامة بوعلام بن حمودة وعبد الرحمن بلعياط.

على الصعيد الامني ذكرت قوات الامن ان مواطنا بلغاريا قتل يوم الجمعة في احدى الضواحي الشمالية للعاصمة الجزائرية، ولم تبين قوات الامن ظروف مقتل البلغاري الذي يبلغ من العمر 56 عاماً، والذي يعمل في الجزائر منذ عدة سنوات. بينما افادت مصادر مطلعة ان عناصر مسلحة في مدينة بلعباس في غرب البلاد هاجمت حافلة لجنود الخدمة الوطنية. وخلف الهجوم عشرات القتلى والجرحى، ولم تنشر اية اخبار او بيانات عن هذا الحادث. وتجدر الاشارة الى ان اغلب الاخبار التي تنشر منذ اسابيع عن العنف تكاد تنحصر فقط في الاعمال التي تقع في مناطق العاصمة والوسط: البليدة والمدية وبوناريك. مع العلم ان هذه المناطق معروفة بسخونتها «الامنية»، وانها تخضع لذلك لحراسة مشددة من قوات الجيش والامن الموجودة حولها.

انفجار داغستان

الاجرامية الشيشانية وغير الشيشانية التي تصعد نشاطها اليوم، بمعزل عن اي علاقة سياسية مع قوات المقاومة. ويسوق المراقبون مثلا على ذلك حادث الانفجار الذي استهدف منزل اصلان مشهدوف رئيس الحكومة الشيشانية المؤقتة في الاسبوع الماضي، والانفجار الذي وقع في موسكو في مقابر كوتلياكوفسكويه تسوية لحسابات شخصية بين قدامى المقاتلين في افغانستان.

ومع ذلك اعلنت مصادر الحكومة الروسية ان حادث الانفجار لا يجب ان يؤثر على سير الاستعدادات للقاء تشيرنوميردين ومشهدوف. ومن جانبه اعلن ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ان الحادث يمكن ان يكون تعبيرا عن «الحساسية التي اصابت البعض من جراء استمرار عملية السلام في الشيشان».

اما مصادر الحكومة الشيشانية فقد اشارت الى ان الأجهزة التابعة لسليم خان ينديرييف ومنها وزارة الداخلية الشيشانية تعمل من جانبها لاستيضاح الاسباب الحقيقية للحادث ونفت قطعيا ان تكون هناك عناصر تابعة لها بين مرتكبي حادث الانفجار.

بغداد طالبت

الحالي فرض علينا وعلى الشعب العراقي بسبب حكومته ونحن ملتزمون بذلك».

واستطرد: «هذا الوضع بالطبع لن يستمر الى الأبد وعندما يرفع الحظر وفق الشروط الموضوعة لن نتردد في اقامة علاقات مع العراق على جميع الأصعدة».

واكد فخرو ان للغرفة ليس لديها علم تماما بزيارة عدد من التجار للعراق مشيرا الى ان اي اتفاقات تجارية للتصدير لا بد ان تتم من خلال المرافق الرسمية وحتى الآن لم يتم اي شيء من ذلك.

وكان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الاعلام ابراهيم المطوع قد نفى الاسبوع الماضي ان يكون وفد تجاري قد وصل للعراق لاجراء لقاءات واتفاقات تجارية.

مصادر عليمة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة التي قام بها للبحرين اخيرا الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي ولقاءه برئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة حملت انزعاجا حول اهداف الزيارة ومغزاها.

كما اضافت المصادر في اتصال هاتفي لجريدة «الشرق الأوسط» أن العراق قد تقدم بطلبات الى الحكومة البحرينية لتسهيل صرف امواله الموجودة واستثماراته في البحرين المقدرة بحوالي 300 مليون دولار وذلك لاغراض انسانية.

ووفقا لما ذكرته المصادر فان الشيخ سلمان بن مبارك آل خليفة هو اخ شقيق للشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية وهو في العقد الثالث من العمر ويتعاطى الاعمال التجارية.

ويذكر ان الاقتصاد البحريني يعاني من ركود تجاري ومن المتوقع أن يقدم عدد من التجار مطاليبهم للحكومة بالتدخل لتحريك وتنشيط السوق خاصة مع مطالب البعض منهم بالسماح لهم باعلان الافلاس التجاري وهو ما لا ترغبه الحكومة البحرينية دون شك.

الاسماك تتحول

الهنكرياس المعطلة والملتوتة من السمك ان تخفف حدة الرفض المناعي، وقد لا يحتاج الانسان المزروع له هذه الخلايا الى تناول الادوية المثبطة للمناعة.

ووجد العلماء ايضا ان خلايا بنكرياس الاسماك، تتحمل نقص الاكسجة بنسبة تفوق خمسة اضعاف قدرة تحمل الحيوانات الاخرى، لذلك يمكن ان تعيش فترة اطول من الزمن دون أن تموت.

ويقول رايت روبرت رئيس فريق البحث الكندي ان هذه التجارب اتت كمحاولة لخيرة لحل الصعوبات الكبيرة التي تواجه تجربة زراعة خلايا البنكرياس، فلكي يتم انقاذ مريض واحد يجب استخدام بنكرياس ثلاثة متبرعين، لكن لا يتوفر حاليا سوى عشرة آلاف متبرع في شمال اميركا كلها، مقارنة مع ثلاثة ملايين طفل مصاب بالسكري.

وزرع روبرت خلايا بنكرياس السمك في جسم الجرذان والفئران، وتبين ان الخلايا المزروعة تقوم بعملها بشكل جيد. لكن العقبة الوحيدة امام هذه الطريقة هي ان انسولين السمك يعمل بشكل اضعف من انسولين الانسان، اضافة الى ان بنيته الهرمونية تختلف عن الانسولين البشري بعدد الاحماض الامينية (17 حمضا امينيا في السمك).

وقال روبرت ان حل هذه المشكلة يكمن بتعديل هذه البنية بالهندسة الوراثية، حيث يمكن انتاج انسولين مشابهة للانسولين البشري. وفعلا يعمل العلماء الآن على حقن هذه المورثات في بيوض السمك املين في انتاج الانسولين البشري قريبا.

وقال الدكتور البرت ڤينس اختصاصي امراض الغدد الصماء في جامعة لندن لـ«الشرق الأوسط»: يمكن حل مشكلة السكري نظريا باستخدام بنكرياس الحيوانات، واكثرها ترشيحا هو الخنزير، لكن حتى لو كانت خلايا الخنزير مناسبة الا انها تشكل معضلة كبيرة، فللحصول على 1.4 مليون خلية بنكرياسية جاهزة للاستخدام في الزرع، يجب استعمال بنكرياسات عشرة خنازير، ويعني هذا الحاجة الى مليون خنزير، لمعالجة عشرة الاف مريض، اضافة الى المشاكل التقنية الاخرى في التعقيم وعزل الخنازير في ظروف معقمة ومطهرة. وفي النهاية ستكون الكلفة باهظة جدا من الناحية المادية.

واستطرد الدكتور ڤينس قائلا: «يمكن الحصول على الاسماك بشكل متيسر خاصة في المناطق الاستوائية، اضافة الى ان كلفة تربيتها واستخلاص الانسولين منها لن تكون مكلفة، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى سوف تحل مشكلة المرضى المنتظرين لعمليات زراعة الخلايا». وعلق الدكتور ڤينس على مسألة الرفض المناعي قائلا: «هناك طرق حديثة لتفادي مشكلة الرفض المناعي في زراعة خلايا البنكرياس وذلك دون استخدام العقاقير الدوائية، حيث يمكن تغليف الخلايا بنوع خاص من الجيلاتين يدعى «جينيتيس»، وهذا يسمح لمركب الانسولين بالخروج من الخلايا، لكنه لا يسمح بوصول الخلايا الدموية التابعة للانسان اليها».

والأمل معقود على الاسماك حاليا، لحل مشكلة مرض السكري خاصة ان المستقبل يعد بأشياء جديدة.

دعا الى وقف «النفاق» ووجد العقدة في «غياب التربية السياسية»

الهراوي يعلن الحرب على الفساد في لبنان ويحض القضاء على فتح الملفات والتشهير بالراشي والمرتشي

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى اعلان الحرب ضد الفساد وان يفتح القضاء كل الملفات والتشهير «بكل من تسول له نفسه تغطية المرتكبين راشياً كان او مرتشياً» واعتبر ان الاوان قد حان لوقف النفاق مشيرا الى «ان العقدة في بيتنا الداخلي تكمن في غياب التربية السياسية» ان المشكلة «تتلخص في ان اكثرنا يتكلم خارج السلطة مما لا يلتزمه داخل السلطة».

وكان الهراوي يتحدث مساء امس في العشاء السنوي للمجلس الماروني العام وقال «الموارنة كبار بايمانهم بالله وبلبنان، وكبار بدورهم في بناء كيان لبنان، وهم كبار في صنع مستقبل لبنان». واعتبر ان «كل هيمنة لفريق على فريق هي ضد لبنان وكل استقتار فريق بفريق هو ضد لبنان».

فلنتعلم من اخطاء بعضنا بعضاً وكفى تجريباً بهذا البلد، ولنترفع الى المواطنية الصافية التي هي وحدها اساس البقاء وليعلم الجميع ان الموارنة والمسيحيين ما كانوا مرة الا من اجل لبنان والانسان وهذه مشاركاتهم تدل عليهم».

واضاف الهراوي «آن الاوان كي يقف النفاق. المشكلة في البلد ليست قضية هوية لبنان، وليست قضية العيش المشترك. المشكلة في البلد ليست قضية تعدد الطوائف، فما اكثر من يحسب نفسه داخل الطائفة الواحدة انه وحده هو كل الطائفة نصارحكم بان العقدة في بيتنا الداخلي تكمن في غياب التربية السياسية مشكلتنا تتلخص في ان اكثرنا يتكلم خارج السلطة ما لا يلتزمه داخل السلطة مشكلتنا اننا ما اقنعنا على الالتقاء جميعاً لبلورة مضمون كبير لمعنى السياسة في الداخل ولبلورة مضمون كبير لدور لبنان في العصر الطالع».

واضاف الهراوي «من قال اننا انجزنا بناء الوطن؟ حتى الآن نحن اوقفنا الحرب ولكننا لم نبدأ بعد بانماء السلام الوطني نحن ارسينا الامن، واعدنا للدولة مهماتها واطلقنا مشاريع اعمار هنا وهنالك وتحركنا في كل اتجاه لتحرير الجنوب والبقاع الغربي، ولكن بناء الوطن هو اكثر من ذلك».

واشار الهراوي الى «ان الشعب اثبت انه اكبر من كل الحروب المغرضة والمفروضة التي دارت على ارضه واكبر من العصبيات الطائفية والمذهبية واكبر من التناحرات الضيقة والغرضيات الظرفية، فلماذا لا نشبك الايدي من اجل توفير حقوق الشعب ورعايته».

واضاف «الياس الهراوي لا يطلب الموالاة ممالأة، والياس الهراوي لا يرفض المعارضة الصائبة، انا يهمني لبنان، هكذا كنت وهكذا ابقى، وثقوا بانه لا سياسة خارج الحقيقة فمن اصعب المسؤوليات ان تحرص على ما يجب أن يكون وسط تجاذبات لا ترحم المسؤولية نفسها».

وتساءل الهراوي ايضا: «الى متى نظل نتلهى في الاستهلاكات الظرفية والمزاجية ومن حولنا تنور المنطقة نحو مقلب جديد يتطلب منا اعداداً جيداً لمواجهته ولانتصار لبنان. نقول ليست مشكلة البلد بتعدد طوائفه، بل الحل هو عمل الجميع من اجل خير الجميع. ونقول ليست مشكلة البلد بتعدد مطالب المناطق، بل الحل هو في احترام الجميع للقانون، الحل هو في الانماء المتوازن، المتوازن بين المناطق والمتوازن بين القطاعات».

واختتم الهراوي قائلا: «عندنا تركة ثقيلة من المشكلات، وعندنا موجة عاتية من الاستحقاقات المتلاحقة، وعندنا اوضاع متفاقمة تحتاج الى تعاون الجميع لمواجهتها لنعلنها حرباً ضد الفساد وليفتح القضاء كل الملفات، وليكن تشهير بكل من تسول له نفسه تغطية المرتكبين راشياً او مرتشياً لا يجوز ان تبقى الادارة على حالها، وان تبقى الشكاوى على حالها، فهذان الوضعان يضعفان الوطن، يضعفان ثقة المواطن بدولته وبالغد، ويضعفان ثقة العالم بلبنان وبحقنا في استقلالنا وسيادتنا، لن ندع شيئا يلهينا عن تحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي».

قصف إسرائيلي واعتقالات في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

هاجم رجال المقاومة بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة موقع برعشيت التابعة للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، ردت المدفعية الاسرائيلية بقصف محيط الموقع بقذائف من عيار 155 ملم كما قصفت مناطق الجبل الرفيع ومجرى نهر الليطاني في الجنوب.

وفي مدينة النبطية نفذ الجسم الطبي في الجنوب اعتصاماً استنكاراً لاستمرار اعتقال اسرائيل الطبيب جورج تكد وزوجته خديجة حسون. ودعا المعتصمون الهيئات الدولية الى العمل للافراج السريع عنهما.

وكان الطبيب تكد وزوجته قد اعتقلا في بلدة دير ميماس في المنطقة الحدودية اللبنانية المحتلة قبل ايام فيما كان تكد يقوم بزيارة لعائلته.

واعتقلت القوات الاسرائيلية ثلاثة شبان لبنانيين على معبر كفرتبنيت المؤدي الى المنطقة المحتلة فيما كانوا يعبرون الى المناطق المحررة. وافاد قادمون من المنطقة ان قوات الاحتلال اقتادت الشبان الثلاثة الى جهة مجهولة بعد ان انهال عليهم جنود نقطة التفتيش في المعبر بالضرب والركل. من جهة اخرى اوقفت البحرية الاسرائيلية امس باخرة تجارية قادمة من المانيا وعلى متنها مئة وسبعون سيارة كانت متجهة الى مرفأ صور في جنوب لبنان واخضعتها للتفتيش واستجوبت افراد طاقمها ثم سمحت لها باكمال ابحارها في اتجاه السواحل اللبنانية. من جهة ثانية قال وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية خلال افتتاحه مركز الصحة النفسية للاطفال في محلة الكرنتينا في بيروت «ان كل يوم جنوبي هو قانا جديدة ولا سيما ان مئات المآسي الناتجة عن العدوان تبقى خارج الاضواء الاعلامية». وشكر فرنجية لـ «فرنسا وقوفها الى جانب لبنان في مواجهة الحرب الاسرائيلية خلال عملية عناقيد الغضب وما تلاها».

بويز: الجمود الراهن يعرقل تحريك المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

لفت وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الى «الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية في البلد والنهج الجديد الذي يجب ان يطبق ويمارس والاصلاح الذي يجب ان يحصل على مستوى شامل».

وقال بويز بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري امس «ان الاصلاح لا يتم في اتجاه واحد فهو يتطلب ادراك الحكومة لضرورات هذا الاصلاح والتعاون مع باقي القوى لئلا يتمركز البعض ضد البعض».

واوضح بويز انه «لا يوجد خلاف على جوهر البيان الوزاري لان الجوهر يتركز على اصلاح الوضع الاقتصادي والاجتماعي وربما يكون هناك بعض التفاصيل التي يطالب البعض باضافتها او بتعديلها او بتغييرها وهذا امر طبيعي». واشار بويز الى انه «في ظل الجمود الراهن من الصعب تحريك المسارين السوري واللبناني والمعلومات الواردة من واشنطن ليست متفائلة كثيراً في شأن امكان تحريك المسارين والمعلومات الاميركية لا تأمل ذلك في الوقت الحاضر».



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمسك بيده يمامة بيضاء اثناء مهرجان خطابي أقيم في مدينة رفح في قطاع غزة امس، بمناسبة الذكرى الثامنة لاعلان الاستقلال الفلسطيني (أ ف ب)

اللقاء النيابي اللبناني المعارض لن يصل الى تشكيل جبهة

بيروت: من ندى عبد الصمد

على رغم الكلام الكثير الذي اعلن بعد الانتخابات النيابية في لبنان عن اتجاهات لتشكيل جبهة معارضة من قلة المعارضين القلة نجحوا في الاستحقاق الانتخابي، فان ما يجري السعي لرسمه حتى الآن هو اطار تنسيقي ليس اكثر.

ولا يبدو ان بعض اركان المعارضة من النواب وبعض رؤساء الكتل النيابية السابقين الذين اجتمعوا مؤخراً وسيعاودون الاجتماع في الايام القليلة المقبلة، سوف يشكلون في القريب العاجل «جبهة» معارضة. ومعلوم ان لقاء تنسيقياً جمع في الايام الماضية الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والرئيسين السابقين للحكومة سليم الحص وعمر كرامي وهم اعضاء في المجلس النيابي الحالي بالاضافة الى النواب بطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون.

وقد بادر الرئيس الحص الى ترتيب هذا اللقاء التنسيقي بعد مشاورات اجراها مع المشاركين فيه، على رغم من ان كلاً منهم لديه نظرته الخاصة لطبيعة واطار العمل التنظيمي لهذا اللقاء. وتراوح المواقف بين رأي يقول ان اطار التنسيق هذا يجب ان يؤدي في النتيجة الى تشكيل جبهة معارضة قد تتوسع في ما بعد وآخر يتحدث عن صيغة قريبة الى التكتل النيابي الذي يمكن ان يشمل او يجتذب نواباً آخرين في المجلس النيابي، اما الاتجاه السائد لدى اصحاب الفكرة فيبدو انه يقتصر على الاكتفاء بصيغة اللقاءات التشاورية فقط وتقول اوساط الرئيس الحص ان اللقاء يجمع في الاساس اقطابا، وبالتالي فان الانتقال الى صيغة تكتل نيابي غير ممكن لان طبيعة الحضور لا تحتمل وجود رأس موجه لهذا التكتل وفي المقابل لا يمكن الكلام عن تكتل بلا رأس له. هذا بالاضافة الى صعوبة قيام تكتلات نيابية تلتزم الموقف الواحد خارج الاطار الحزبي.

وفي هذا الاطار اعادت اوساط الرئيس الحص الى الذاكرة تجربة الكتل النيابية في المجلس النيابي السابق ولا سيما منها كتلة الانقاذ والتغيير التي كان يرأسها لم تستطع ان تتخذ مواقف موحدة ازاء بعض القضايا الاساسية لا سيما منها مسألة تمديد ولاية رئيس الجمهورية وقانون الانتخاب الذي اقره مجلس النواب السابق. ففي الحالة الاولى التزم قرار الكتلة بالتصويت ضد التمديد الرئيس الحص والنائب عصام نعمان فقط وفي الحالة الثانية كان الرئيس الحص منفردا في التصويت ضد قانون الانتخاب.

وتضيف اوساط الرئيس الحص، ان الصيغة الاخرى التي يمكن ان تطرح والمتعلقة بقيام جبهة معارضة دونها صعوبات ايضاً اذ ان الاتفاق على مواقف معينة من احداث محددة لا يصل الى حدود التماثل في كل المواقف بحيث تتاثر استقلالية كل فرد من اعضاء اللقاء في قراراته ومواقفه. وتعتقد الاوساط نفسها ان فكرة قيام الجبهة تنطبق على الاحزاب وليس على الاقطاب عادة مشيرة الى ان توسيع هذا الاطار وضم اعضاء جدد قد يحول دون اتخاذ قرارات. فكلما توسع الاطار، تعددت الاراء وتشعبت بحيث يصعب الاتفاق على مواقف موحدة.

اما عن العلاقة بين طبيعة اللقاء وفعاليته فقد استبعدت الاوساط ان تقابل مواقفه بالتجاهل وقالت ان الذين حضروا اللقاء الاول من النواب متفقون على المعارضة الموضوعية بمعنى اتخاذ المواقف سلباً او ايجاباً من المواضيع المطروحة او تلك التي يمكن ان تطرح.

واشارت اوساط الرئيس الحص الى ان معارضة رئيس الحكومة رفيق الحريري ليست هدفاً بحد ذاتها انما التصدي للوضع القائم مؤكدة على وجوب الفصل بين العلاقة الشخصية والموقف السياسي. اما اوساط الرئيس حسين الحسيني فرأت من جهتها ان ليس هناك تخطيط لانشاء جبهة معارضة وان ما يحصل يندرج في اطار لقاءات التشاور والتنسيق تحضيراً لانشاء كتل سياسية تعارض من اجل التصحيح والتطوير خصوصاً ان منطلقات المعارضة لدى اعضاء اللقاء مختلفة وقد تكون اسبابها مختلفة ايضاً.

وبعيداً عن عمق المعاني الذي يتخذه بعض التعابير لتوصيف طبيعة الاطار المعارض الذي ابصر النور مؤخراً فقد رأى قطب سياسي ممن حضروا اللقاء التشاوري الاول ان صفة التشاور فقط لا تعكس حقيقة هدف انضمامه الى اللقاء. فالمسألة هي اكثر من صيغة تشاور انما جبهة عمل سياسي تتفق على المواضيع من دون ان تكون ملزمة بنمط سياسي واحد ويكون هدفها التصدي للواقع القائم وبشكل اساسي حماية النظام البرلماني وقال ان الجميع يتفق في المرحلة الراهنة على الصيغة الحالية للقاء مع ابقاء احتمال توسيعها وتفعيلها في مرحلة لاحقة.

الحكومة الأردنية تشكل لجنة وزارية لتنفيذ العفو الخاص عن المسجونين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي تشكيل لجنة وزارية لدراسة اوضاع المسجونين المحكوم عليهم والموجودين في مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن تمهيدا للافراج عنهم بناء على العفو الخاص الذي اصدره العاهل الاردني الملك حسين وتتناول الدراسة اوضاع 1200 شخص بين سجين محكوم ومعتقل رهن المحاكمة.

وقال الوزير الدغمي في مؤتمر صحافي امس ان اللجنة ستدرس اوضاع هؤلاء السجناء المعتقلين، وتستثني المحكومين بجرائم القتل وهتك العرض والاغتصاب والتجسس والارهاب والجرائم التي تحدث خللا في المجتمع وتأثيرا على الامن الاجتماعي.

واضاف ان اللجنة الوزارية التي تضم خمسة وزراء، ستضع تقريرا بنتيجة عملها وترفعه الى مجلس الوزراء. وستساعد هذه اللجنة الوزارية لجنة فنية اخرى لتنفيذ الاسس التي ستضعها اللجنة الوزارية. وتضم اللجنة الفنية في عضويتها الامين العام لوزارة الداخلية والنائب العام، ومحافظ العاصمة، ومندوبا عن الامن العام ومندوباً عن الامن العسكري ومندوبا عن دائرة المخابرات العامة. ووعد بالاسراع بانجاز عمل اللجنة.

بعد ابقاء العقوبات الدولية دون أي تغيير

ليبيا تهاجم مجلس الأمن وتتهمه بالرضوخ للضغط الأميركي

طرابلس ـ لندن ـ رويتر ـ (اف ب): اتهم التلفزيون الليبي الولايات المتحدة بانها وراء قرار مجلس الامن الدولي بابقاء مجلس العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ العام 1992. وقالت مصادر دبلوماسية ان القرار وجه ضربة كبيرة للجهود لليبيا على المستوى الدولي لانهاء الحظر على السفر بالطيران اليها ومبيعات الاسلحة.

وقال دبلوماسي عربي لرويتر تليفونيا ان ليبيا كانت تسعى جاهدة لضمان التاييد من حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية، وانها صاغت مشروع قرار سيجري التصويت عليه في الجمعية العامة في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويدعو الى انهاء الاجراءات التي تعتبرها تعسفية.

وقرر مجلس الامن في نيويورك ترك العقوبات المفروضة على ليبيا فيما يتعلق بتفجير طائرة ركاب فوق لوكربي في سكوتلندا عام 1988 وطائرة يوتا الفرنسية بعد مراجعة دورية اجراها اول من امس.

وقالت مصادر دبلوماسية وملاحية في الشرق الاوسط ان تقارير عن تجارة اسلحة مع ايران وربما تشمل اجزاء لصواريخ وراء القرار.

وقالت المصادر الملاحية في بيروت انه في سبتمبر (ايلول) الماضي نقلت سفينة ايرانية اسلحة ومتفجرات الى ليبيا انتهاكا لعقوبات الامم المتحدة.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان السفينة ايران لرشاد قامت بالرحلة الى ليبيا عبر رأس الرجاء الصالح بدلا من المسار الطبيعي وهو عبر قناة السويس.

وقال دبلوماسي عربي طلب عدم ذكر اسمه ان مسار السفينة وحجم الشحنة يشيران الى انها تتعلق على الارجح بالصواريخ ذاتية الدفع.

وكانت لجنة العقوبات على ليبيا التي تضم 15 عضوا اجتمعت في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) لبحث الموضوع. وطلب رئيس اللجنة وهو ممثل بولندا زبيجنيو ماريا فلوسوفيتش من نظيريه الايراني والليبي الرد على التقارير. وقالت المصادر انه لم يتلق اي رد.

وفي طرابلس قال التلفزيون في بيان «ان مجلس الامن مدد بضغوط دولية كالعادة الاجراءات الظالمة المفروضة على الجماهيرية الليبية»، مضيفا ان «هذا الاجراء ياتي متجاهلا الاجماع الدولي المؤيد للجماهيرية والمتمثل في القرارات التي اصدرتها المنظمات الاقليمية والدولية».

وعدد التلفزيون في هذا الاطار الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز الى جانب المنظمات والهيئات والاتحادات الاقليمية والدولية التي دعت الى رفع الاجراءات الظالمة وانها ستكون في حل من تنفيذها في حالة استمرارها.

واضاف ان العقوبات ابقيت بالرغم من التاييد الذي حظيت به الجماهيرية خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية وذلك من خلال كلمات العديد من وزراء خارجية الدول الاعضاء بالامم المتحدة الذين اشادوا فيها بالاسلوب الحضاري الذي عالجت به الجماهيرية ما يسمى بقضية (لوكربي).

وصرح الرئيس الحالي لمجلس الامن الاندونيسي نوجروهو ويسنومورتي في ختام جلسة مشاورات في نيويورك ان اعضاء المجلس الـ 15 ابحثوا مجددا كما يفعلون كل 120 يوما في مسالة العقوبات المفروضة على ليبيا ولم يغيروا فيها شيئا.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي اكد الجمعة الماضي ان ليبيا امتثلت لقرارات الامم المتحدة من خلال تعاونها مع فرنسا في التحقيق الذي تجريه حول تفجير طائرة شركة «يوتا».

وقال القذافي في حديثه عن القاضي الفرنسي جان ـ لوي بروجيير (انه لا يخفى عليكم ان القاضي الفرنسي جاء اخيرا الى ليبيا واستعلم بنفسه عن كل ما كان يريد ان يعرفه وله علاقة بمهمته وقد استفاد ايضا من جميع التسهيلات التي وفرناها).

المعارضة تبدي قلقها وتخوفها

الأردن: الوضع الأميركي الخاص لا يعني حلفا عسكريا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن رسميا ان الوضع الخاص الذي منحته الولايات المتحدة الاميركية للاردن هو لتسهيل تقديم اي مساعدات له، وليس حلفا عسكريا بين البلدين.

ونفى الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وزير التعليم العالي امكانية دخول الاردن في حلف عسكري مع الولايات المتحدة وقال: ان القانون الاميركي يعطي رئيس الولايات المتحدة الاميركية الحق في ان يعتبر بلدا ما حليفا معه حتى يتمكن من الحصول على المساعدة.

ووصف الدكتور النسور منح الاردن وضعا خاصا بانه لتلقي المساعدات والعتاد العسكري وهذا تعبير فني عن وضع استطاع الاردن ان يحصل عليه بحيث يتسنى له الحصول على ما يحتاجه من معدات واسلحة واجهزة عسكرية مجانا دون ان يرهق خزينته ويلجأ الى الاقتراض. واكد المسؤول الاردني ان اعتبار الاردن ملبيا لهذا الشرط يعتبر حدثا جيدا وايجابيا يخدم المصلحة الوطنية والاقتصادية الاردنية بصورة واضحة، ولا يعني ان الاردن قد دخل في حلف عسكري مع الولايات المتحدة بحيث لا توضع اراضيه وقواعده بتصرف اي قوى اجنبية باي حال من الاحوال.

لكن المعارضة الاردنية من جانبها التي توجهت اليها «الشرق الأوسط» بالسؤال عن ابعاد القرار الاميركي، كانت لها وجهة نظر اخرى مغايرة تماما بل ومناقضة لما ادلى به نائب رئيس الحكومة الدكتور النسور بهذا الصدد. فقال الدكتور يعقوب زيادين رئيس الدورة الحالية للجنة احزاب المعارضة، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، عبر عن قلقه وتخوفه الشديدين من هذا القرار وقال ان هذا امتداد اميركي واطلسي غير مقبول ومفروض على منطقتنا.

وتساءل قائلا: لماذا الاسلحة التي ستقدم للاردن، ومن هو العدو الذي نهيئ انفسنا لمقاومته بدعم من اميركا بالذات؟ وشدد على انه ليس لنا في الاردن اي مصلحة ان نكون حلفاء لاميركا، وضد من نهيئ الاسلحة المتقدمة ونحن عقدنا معاهدة سلام مع اسرائيل؟ ان هذا خطير جدا ومخيف.

وقال الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» سالم النحاس ان القرار الاميركي ياتي استكمالا لخطوات سابقة بدأت بمناورات مشتركة ثم بالزيارة التركية الاخيرة للاردن ممثلة بوزيرة الخارجية تانسو تشيلر. واضاف ان كل ذلك يتم في اطار امني جديد تحت الحماية الاطلسية وفي اطار تنفيذ اتفاقيات وادي عربة والتي تنص صراحة على ذلك. واستبعد اعطاء مساعدات للاردن لان الجمهوريين هم المسيطرون على الكونجرس، لذا لم يحصل الاردن من المساعدات المالية الاميركية الاخيرة سوى على 10 ملايين دولار مقابل 3 مليارات لاسرائيل. وكرر الدكتور سعيد ذياب امين اول حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي «وحدة» الموقف نفسه رافضا اي ارتباط مع اميركا او في اي منظمة اقليمية امنية. وشدد الدكتور ذياب على أن من مصلحة الاردن ان ينأى بنفسه عن هذه السياسة وهذه المنظمة. اما جماعة التيار الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين بالذات، فقد توقف مكتبهم الاعلامي طويلا امام امكانية التعقيب على القرار الاميركي، واكتفى ناطق باسم المكتب بالقول ان للموضوع حساس جدا ويحتاج الى دراسة معمقة ومزيد من الاطلاع على ابعاده وتفاصيله وخلفياته واثاره على الاردن وقضاياه وعلاقاته لكي يتسنى ابداء رأي في هذا الموضوع.

محكمة التميز الأردنية تقضي بإخلاء نصف أراضي مخيم فلسطيني من سكانه

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة التمييز العليا الاردنية امس حكما يقضي باخلاء 55 في المائة من اراضي مخيم الحسين الواقع وسط العاصمة الاردنية عمان، رغم ان قضية هذا المخيم سبق ان اخذها العاهل الاردني الملك حسين على عاتقه. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان الملك حسين بالفعل اصدر تعليماته لايجاد حل يكون في صالح سكان الارض وفي الوقت نفسه اصحاب الاراضي.

وكانت قضية الاراضي المملوكة من اصحابها في مخيم الحسين للاجئين الفلسطينيين، الذي اصبح حاليا وسط عمان بعد توسع للعاصمة، عادت الى الظهور مرة اخرى عندما اصدرت محكمة التمييز بشأنها قرارا يقضي باخلاء ما مساحته 55 دونما من اراضي المخيم. واجمعت مواقف كافة اطراف القضية، الملاك واللاجئين وامانة عمان، على تطبيق حلول بديلة تضمن حقوق السكان الذين يقطنون المخيم منذ اكثر من 42 عاما وكذلك حقوق المالكين وتحقيق العدالة للاطراف كافة بناء لتوجيهات العاهل الاردني.

وكانت مفاوضات جرت مؤخرا مع محامي اصحاب الاراضي في المخيم استقرت على الاتفاق على حلول بديلة لقرار المحكمة القاضي بالاخلاء، بينما ساهم وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي بهذه المفاوضات، واشار الى انه تقدم الى الحكومة بتوصيات تتضمن الحلول البديلة المقترحة لاصدار قرار عادل وملائم بشأن هذه القضية.

وذكر محامو اصحاب الارض ان الحلول البديلة استقرت على ثلاثة احدها مبادلة الاراضي باراض اخرى بنفس السعر البالغ حوالي ثلاثة ملايين دينار لـ 55 دونما، او استملاك الدولة للاراضي ودفع ثمنها لاصحابها الاصليين كحل ثان، او بيع الارض للسكان كقطع مفروزة مع الاتفاق على سعر وسطي ومناسب.

وجددت امانة عمان على لسان امينها الدكتور ممدوح العبادي استعدادها لاتخاذ الاجراءات التنظيمية التي من شأنها تسهيل عملية الفرز كي يستطيع اصحاب الارض والسكان الاتفاق حول القضية والخروج بحلول مرضية. اما اصحاب الارض فانهم لا يريدون الحاق اي ضرر بالسكان، حسب محاميهم، وكل ما يطمحون اليه هو الحصول على ثمن الارض من خلال تطبيق لحد الحلول البديلة المطروحة. وهو ما قاله المحاميان عامر السعيد وسمير الكيلاني.

مساعد الرئيس الروسي يجري مباحثات مع وزير خارجية قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

اجرى بوريس كوزيريف مساعد الرئيس الروسي بوريس يلتسين للشؤون الفنية والعسكرية الذي يزور الدوحة حاليا مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر وصفت بانها هامة. وقالت مصادر قطرية ان هذه المباحثات تاتي في اطار تنامي العلاقات الثنائية في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمواصلات والنقل.

المحكمة الدستورية ترجئ النظر بالطعن في انتخابات مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فادية الزعبي

ارجات المحكمة الدستورية امس النظر في طعون بانتخابات مجلس الامة تقدم بها مرشح عن دائرة الاحمدي لم يحالفه الفوز وهو سعدون حماد العتيبي ضد الفائزين. وحددت المحكمة يوم 17 من الشهر المقبل للنظر في الطعن، وذلك لاعطاء محامي الطعن مهلة للاطلاع على كشوف الناخبين في الدائرة الانتخابية. وكشف محامي الطاعن خالد العبد الجليل امس عن مستندات تؤكد ان 120 شخصا ادلوا باصواتهم وهم خارج البلاد، وأن شخصين متوفين منذ مدة طويلة قد ادرجا ضمن الكشوف الانتخابية.

اما المحامي ثامر الجدعي الموكل من قبل النائب خالد العدوة الفائز بتلك الدائرة فقد دفع بعدم قبول الطعن المقدم من المرشح العتيبي، قائلا ان الطاعن لا يملك اي دليل على ادعاءاته، ومطالبا بعدم قبول الطعن شكلا وموضوعا.

وكان النائب وليد الجري قد فاز بالمركز الاول في انتخابات دائرة الاحمدي فحصل على 3379 صوتا. في حين حصل النائب خالد العدوة على 3359 صوتا. وحصل الطاعن سعدون حماد العتيبي على 3242 صوتا.

وهناك طعون اخرى في دائرة انتخابية مختلفة سيتم النظر فيها لاحقا، هذا عدا الطعن بدستورية انتخابات رئاسة مجلس الامة الذي تقدم به النائب جاسم الخرافي.

القضاء المصري يستشير الأزهر في منشورات التنظيم الشيعي

القاهرة ـ اف ب: اعلن مصدر قضائي مصري امس ان النائب العام لمحكمة امن الدولة طلب راي الازهر الذي يعد اعلى سلطة للاسلام السنة في مصر، في الافكار الواردة في كتب ضبطت لدى شيعة مصريين اعتقلوا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واكد المصدر ان 69 كتابا ضبطت لدى المتهمين حتى يجري مجمع البحوث الاسلامية في الازهر تقييما للافكار التي تحويها واعداد تقرير مفصل عنها كي تتمكن على ضوئه النيابة من التصرف في القضية.

رسالتان إلى الرئيس اليمني من الجانبين

خلاف تكتلي المعارضة اليمنية يوقف حوار الأحزاب حول ضمانات الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

استمرت امس حملة الاتهامات والانتقادات المتبادلة بين تكتلي المعارضة في اليمن حول قضية اجراء الانتخابات وضماناتها والتي كانت مجال حوار بين الاحزاب اليمنية والرئيس اليمني علي عبد الله صالح وشكلت لجنة رباعية لصياغة اتفاق بشانها.

وقال الدكتور عبد الوهاب محمود رئيس المجلس الوطني للمعارضة (5 أحزاب) وعضو هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني ان هذا التكتل «ادرك خلال اللقاءات التي جرت اخيراً ان بعض قيادات الاحزاب السياسية المشاركة غير جادة في التوصل الى نتيجة وطنية في حواراتها وظهر تردد وتباين في مواقفها بين يوم وآخر واحيانا نخرج وكاننا قد اتفقنا على كل شيء ثم ياتي اليوم الآخر وتعلن بعض هذه القيادات عن موقف آخر وكان المتحكم بما يطرح في الحوار يوجد خارج حلبة الحوار وهذه الممارسات لا يمكن احتسابها على خانة المصداقية والمصلحة الوطنية». وكان محمود يشير بذلك الى التكتل الآخر للمعارضة وهو مجلس التنسيق الاعلى الذي يضم 6 احزاب اكبرها الحزب الاشتراكي.

واضاف بأن تكتله بعث برسالة للرئيس عبد الله صالح حدد فيها المجلس رؤيته حول اجراء انتخابات حرة ونزيهة وموقفه من ممارسات بعض القوى السياسية التي تحاول فرض رؤيتها على الآخرين بصياغة بعض جوانب المستقبل بينما يعتبر المجلس الوطني ان القضايا الوطنية هي ملك لكل الجماهير وملك لكل قواها السياسية ولا يملك اي طرف سياسي أو اي فرد مصادرة حقوق الآخرين إلا بفرض الحكم الشمولي والغاء الديمقراطية.

وتاتي هذه الرسالة رداً على رسالة اخرى بعثت بها احزاب المجلس الاعلى إلى الرئيس صالح يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي فيها استبعاد احزاب المجلس الوطني من الحوار الجاري حول الانتخابات التي ستجري في 27 ابريل (نيسان) المقبل ويضم تكتل مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة احزاب الاشتراكي، والوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية وحزب الاحرار الدستوري وحزب البعث جناح قاسم سلام.

ويتكون المجلس الوطني للمعارضة من احزاب البعث والناصري الديمقراطي والجبهة الوطنية الديمقراطية وحزب جبهة التحرير والتصحيح الناصري حزب رابطة ابناء اليمن (رأي).

وقال الدكتور عبد الوهاب محمود في بيان وزع امس في صنعاء وتلقت الـ «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «القضية الوطنية تشكل محور العمل السياسي لاحزاب المعارضة ولا يجب السماح لأي طرف بان يكون اعلى منها وستظل هي المرجعية المطلقة التي لا يملك اي طرف لوحده حق احتكارها والتحدث باسمها».

وينكر ان الحوار حول القضايا الست المتعلقة بالانتخابات توقف اثر ارسال رسالة مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي ينتظر الرد بشانها من الرئيس صالح.

والقضايا التي تتحاور حولها الاحزاب اليمنية هي:

- اجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد في 27 ابريل (نيسان) المقبل.
- تشكيل اللجان الفرعية والاصلية والاشرافية من جميع الاحزاب فيما تبقى من الانتخابات.
- اتاحة الفرصة للمنظمات غير الحكومية للاشراف على الانتخابات سواء كانت عربية ـ محلية او دولية.
- تحييد المال العام.
- تشكل هيئة استشارية مكونة من 8 اعضاء بينهم 4 من اعضاء اللجنة العليا للانتخابات و4 اعضاء يمثلون المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة والمجلس الوطني للمعارضة.

محكمة يمنية تستأنف اليوم نظر قضية أعضاء قائمة الـ 16

عدن: من عبد السلام طاهر

من المقرر ان تستانف محكمة يمنية في صنعاء اليوم محاكمة اعضاء قائمة الـ 16 والذين يواجهون تهما تشمل الخيانة العظمى والتسبب في الحرب والانفصال وصدرت بحقهم اوامر اعتقال من النائب العام اليمني في 23 مايو (أيار) 1994 خلال الحرب الاهلية وعلى راسهم نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني السابق علي سالم البيض.

وتعقد محكمة شمال صنعاء اليوم جلستها الثانية للنظر في هذه القضية والتي تعد احدى اكبر وابرز المحاكمات في تاريخ اليمن الحديث لمحاكمة خمسة عشر شخصاً من المجموعة والتي قتل المتهم السادس عشر فيها وهو صالح ابو بكر بن حسينون في المعركة الاخيرة التي دارت في الايام الاولى من شهر يوليو (تموز) 1994 قبل دخول القوات الحكومية عاصمة محافظة حضرموت المكلا يوم 5 من الشهر نفسه.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها الافتتاحية للنظر في تلك القضية يوم السبت 14 سبتمبر (ايلول) الماضي برئاسة القاضي جسار محمد سيف والذي اعلن عن بدء محاكمة المتهمين الخمسة عشر غيابياً ان جميعهم موجودون خارج اليمن وفي دول عديدة بعد ان فر اغلبهم قبيل انتهاء الحرب الاهلية اليمنية ودخول القوات الحكومية الى عدن في 7 يوليو 1994.

وبعد اعلان افتتاح جلسات المحاكمة استجوب النائب العام اليمني محمد البدري بشأن اعلام المتهمين اعلاما صحيحاً بموعد المحاكمة والذي افاد انه نظراً لانه لا يعلم للمتهمين مقرات محددة فقد نشر اعلان بذلك في صحيفة «الثورة» اليمنية اليومية الرسمية ولثلاث مرات امرت المحكمة النائب العام باعادة اعلام المتهمين ونشر اعلان بذلك في الصحف الرسمية اعيد نشر الاعلان في الصحيفة نفسها في اليوم التالي لبدء المحاكمة.

وكانت الجلسة السابقة للمحاكمة بمثابة جلسة اجرائية واقتصرت على الاعلان عن بدء المحاكمة واستجواب النائب العام ولم توجه اثناءها صحف اتهام تفصيلية لكل متهم من المتهمين الخمسة عشر وفقا لتصريح رئيس المحكمة لـ «الشرق الأوسط» يومها والذي اضاف انه لا بد للقضاء من اعطاء المتهمين فرصة للدفاع عن انفسهم واحضار محامين عنهم وفي حالة عدم احضار المحامين فان القضاء سيوكل محامين للدفاع عنهم من نقابة المحامين اليمنيين.

وكان امر القبض الصادر من النائب العام اليمني في 23 مايو (ايار) 1994م اتهم مجموعة الستة عشر بارتكاب جرائم خرق الدستور والاعتداء على حياة المواطنين وعلى الممتلكات الخاصة والعامة واصدار الاوامر خلافا للقانون وتنظيم التمرد والعصيان ضد النظام العام.

كما اورد اسماءهم حسب الحروف الابجدية وهم:

احمد عبيد بن دغر وانيس حسن يحيى وحيدر ابو بكر العطاس وسالم محمد جبران وسليمان ناصر مسعود وصالح ابو بكر بن حسينون وصالح شائف حسين وصالح منصر السييلي وصالح عبيد احمد وعلي سالم البيض وعبد الرحمن الجفري وقاسم عبد الرب وقاسم يحيى ومحمد على القيرخي ومثنى سالم عسكر وهيثم قاسم طاهر.

نشوب معارك بالاسلحة الثقيلة قرب جوما وسلطات كينشاسا عازمة على الحسم عسكريا

جوما - كينشاسا (زائير) وجيسينيي (رواندا) - رويتر - أ.ف.ب: افادت المعلومات الواردة من مناطق شرق زائير الحدودية مع كل من رواندا وبوروندي عن نشوب معارك بالاسلحة الثقيلة منذ صباح امس في الجبال على بعد ثلاثين كيلومترا من مدينة جوما الزائيرية الحدودية. وفي حين استمر طوال امس تدفق اللاجئين الروانديين العائدين الى بلادهم عبر المنطقة جددت السلطات الحكومية الزائيرية في العاصمة كينشاسا عزمها على ضرب تمرد التوتسي في شرق البلاد.

امس قطع جنود من تحالف المتمردين «البالياموليشجي» التوتسي الزائيريين الطريق المؤدية الى بلدة ساكيه القريبة من جوما بمحاذاة آخر مخيم عشوائي يضم لاجئين روانديين من شعب الهوتو. واوضح شهود عيان زائيريون ان القتال دائر بين المتمردين (الذين تعود اصولهم الى قبائل التوتسي الروانديه) والعسكريين السابقين والمقاتلين الهوتو الروانديين الذين هربوا يوم الخميس الماضي من محيط بلدة موجونجا الحدودية، وأدى ذلك الى رحيل مئات الآلاف من اللاجئين الذين قرروا العودة الى رواندا، ولم يبق بحلول يوم امس في آخر مخيم للاجئين على طريق ساكيه الا بعض النساء والاطفال المرضى الذين لم يتمكنوا من العودة الى رواندا. وقد شوهدت بالفعل على الطريق شاحنتان تابعتان للقوات المسلحة الروانديه الى جانب احنية وبزات عسكرية، بينما سار سيل بشري يضم مئات الآلاف من اللاجئين ممتدا على نحو 15 كلم نحو مدينة جوما والحدود الروانديه. وبعد بضع ساعات، في جنيف، اعلن ناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان عدد اللاجئين الهوتو الروانديين العائدين الى بلادهم بلغ 120 الفا حتى الساعة العاشرة بتوقيت جرينيتش من صباح امس اغلبيتهم العظمى من النساء والاطفال، ورجح ان نسبة كبيرة من الرجال الذين يعتقد انهم من افراد ومناصري ميليشيا الهوتو المناوئة لسلطة التوتسي في رواندا توجهت غربا داخل اراضي زائير في اتجاه مدينة كيسانجاني (ستانلي فيل سابقا). كذلك قدر ممثلون عن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) امس ان ما معدله 100 الى 200 لاجئ رواندي يعبرون كل دقيقة الحدود الزائيرية - الروانديه عائدين الى مدينة جيسينيي الحدودية الروانديه.

في هذه الاثناء، نقلت الاذاعة الزائيرية الرسمية في كينشاسا عن الجنرال ايلوكي مونجا رئيس اركان القوات المسلحة الزائيرية قوله «لقد خسرنا معركة لكننا لم نخسر الحرب». واضاف مونجا الموجود حاليا في شرق زائير حاليا ان حكومته وضعت جميع الامكانات المتاحة تحت تصرف الجيش بهدف استعادة الاراضي التي خسرها في المعارك خلال الاسابيع الفائتة أمام المتمردين «البالياموليشجي» التوتسي، وان زائير مصممة على حسم الوضع عسكريا في المنطقة الحدودية الشرقية. وتلى هذا الموقف اتهام نائب وزير خارجية زائير لوكوندو يوكا، في العاصمة البلجيكية بروكسل، اول من امس الجمعة، جيشي رواندا وبوروندي المجاورتين لزائير واللتين يهيمن عليهما التوتسي، باحتلال مدن اوفيرا وبوكافو وجوما بشرق زائير، وتهديده صراحة بشن حرب شاملة. «صممت عليها زائير ولديها الوسائل لشنها». ويرى المراقبون ان التمرد الاخير يشكل احدث بادرة تهدد بتقسيم زائير، وهي مثل رواندا وبوروندي مستعمرة بلجيكية سابقة، تعاني حاليا من تفشي الفساد والفوضى. وسبق للجنرال ايلوكي مونجا في وقت سابق من الشهر الجاري ان اتهم الحكومة الزائيرية برئاسة كنجو وا دوندو بالتقصير في توفير الامكانات اللازمة للجيش. وفي الوقت ذاته قال مستشار للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ان رئيس الوزراء وا دوندو سيعقد خلال ساعات قليلة مباحثات حول الوضع الراهن مع موبوتو الذي يمضي حاليا فترة نقاهة في فرنسا عقب جراحة لاستئصال ورم سرطاني اجريت له في سويسرا، وكان موبوتو قد اكد انه انه سيعود الى بلاده بانتهاء نقاهته.

أفريقيا الوسطى: فرنسا تؤكد أن قواتها تقوم بدوريات عسكرية في بانجي

باريس - بانجي - وكالات الانباء: تدخلت القوات العسكرية الفرنسية المرابطة في جمهورية افريقيا الوسطى لفرض الامن والنظام في العاصمة بانجي طوال يوم امس. وقال مصدر فرنسي رسمي الى ان جنودا معارضين لحكم الرئيس انج فيليكس باتاسيه حاولوا تنظيم تمرد جديد. الا ان الرئيس باتاسيه نفى ان تكون هناك محاولة انقلابية ضد حكمه.

مسؤول حكومي فرنسي ابلغ وكالة «رويترز» في باريس شريطة اغفال اسمه «ان الجنود الفرنسيين انتشروا في بانجي لضمان سلامة مناطق حساسة معينة» واردف ان ما حدث عبارة عن تمرد نجم عن محاولة قوات امن افريقيا الوسطى اعتقال متمرد سابق. الا ان الرئيس باتاسيه، الموجود في العاصمة الايطالية روما لحضور قمة الغذاء العالمية، قلل من شأن الموضوع بقوله «لم يحصل اي شيء غير طبيعي.. لم يحدث اي تمرد. وكل ما في الأمر ان بعض المجرمين السجناء فروا ويحاولون اثارة الفوضى». ونقلت الوكالة عن شهود عيان في بانجي قولهم «ان جنودا تمردوا بعدما سرقوا اسلحة من مخزن ذخيرة».

اما وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» فنقلت عن مصادر متطابقة ان عسكريين فرنسيين انتشروا صباح امس في بانجي اثر حوادث وقعت في المدينة مساء الجمعة واسفرت عن مقتل شخص واحد، بين دورية من الدرك وعسكري سابق فر من السجن وجاءت الدورية لاعتقاله في منزله. ومنذ الفجر انتشر جنود تابعون لـ«البعثة الفرنسية للمساعدة الميدانية» مدعومين بآليات لنقل الجند ومدرعات في ارجاء المدينة.

الأمم المتحدة متخوفة من أزمة عرقية تهدد مناطق شمال غرب أفغانستان

اسلام اباد (باكستان) - رويتر: اعربت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة لمنظمة الامم المتحدة عن قلقها من تحول المعركة الدائرة في شمال غرب افغانستان ولا سيما في ولاية بادغيس، وهي الجبهة الرئيسية الثانية في المجابهات الافغانية الى أزمة مجابهة عرقية وان الاف الاشخاص يفرون من المنطقة.

اذ جاء في بيان للمفوضية اول من امس ان اللاجئين يواصلون التدفق على مدينة هراة، كبرى مدن غرب افغانستان، هربا من القتال المستعر بين قوات حركة «طالبان» والميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم. وكانت المعارك قد اندلعت في بادغيس خلال الشهر الماضي بعد استيلاء «طالبان» على العاصمة كابل يوم 27 سبتمبر (ايلول) الماضي، واطاحت بحكومة الرئيس برهان الدين رباني.

من ناحية اخرى لاحظ البيان انه من غير الواضح بعد ما اذا كانت عمليات الطرد متعمدة وتجري على اساس عرقي بحت، مضيفا انه «اذا كانت متعمدة فان ما يحدث سيصبح تطورا مثيرا للقلق وان ثمة مخاوف واسعة بأن الصراع الحالي قد يؤدي الى تفاقم حالة الاستقطاب بين الجماعات العرقية المختلفة».

وولاية بادغيس بالذات منطقة معقدة في خليطها العرقي ويبدو ان التناقضات العرقية تفاقمت فيها بدرجة كبيرة نتيجة للتطورات العسكرية والسياسية الاخيرة».

اما على الصعيد الميداني، فقد اشارت وكالة الصحافة الاسلامية، التي تتخذ من باكستان مقرا لها، ان طائرات حربية تابعة لقوات دوستم شنت غارات يوم اول من امس على القواعد الجوية التابعة لـ«طالبان» في محيط مدينتي هراة وشنداند الواقعتين الى الجنوب لكن لم ترد تقارير عن وقوع أي اضرار.

وتفيد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان نحو 800 لاجئ يصلون يوميا الى هراة ويعيش نحو اربعة آلاف لاجئ في معسكرين ونحو الفي لاجئ آخرين في مكان آخر في المدينة.

موجز

صحيفة روسية تنشر أول صورة للرئيس يلتسين بعد العملية

● نشرت صحيفة «سيفودنيا» الروسية امس أول صورة للرئيس الروسي بوريس يلتسين منذ العملية الجراحية في القلب التي اجريت له قبل 11 يوما. واوردت وكالة «رويتر» ان الصورة التي احتلت معظم الصفحة الاولى من الصحيفة الليبرالية اظهرت يلتسين (65 سنة) مسترخيا وهو يتناول الشاي مع زوجته نايينا وحفيدته ماشا. وكان يرتدي قميصا فوقه سترة. وقالت الصحيفة ان الصورة التي ارسلها المكتب الصحافي الرئاسي التقطت اول من امس في الجناح الرئاسي بالمستشفى المركزي.

تحديد موعد محاكمة ماكفي

● افادت جهات رسمية في مدينة دنفر عاصمة ولاية كولوراودو الاميركية ان تيموثي ماكفي ابرز المتهمين بتفجير مدينة اوكلاهوما سيتي سيقدم للمحاكمة يوم 31 مارس (اذار) المقبل، وذلك قبل اقل من شهر من الذكرى السنوية الثانية للتفجير الذي استهدف مبنى اتحاديا في عاصمة ولاية اوكلاهوما والذي قتل فيه 168 شخصا.

واشارت وكالة «رويتر» الى ان محاكمة ماكفي والمتهم الآخر تيري تيكولز ستجريان منفصلتين احداهما عن الاخرى. ولم يحدد موعد بعد لمحاكمة نيكولز.

كلينتون يدعو الأميركيين لتأييد مهمتي البوسنة وزائير

● حث الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاميركيين على تأييد سياساته في مسألتي السلام في كل من البوسنة والهرسك وزائير لأنه «يؤكد دور زعامة الولايات المتحدة للعالم». ونقلت وكالات الانباء العالمية عن كلينتون قوله في حديثه الاذاعي الاسبوعي قوله: «اميركا دولة لا يمكن للعالم ان يستغني عنها وهي الدولة التي يتطلع اليها العالم من أجل القيادة بسبب قوتنا وقيمنا... وهذا الاسبوع اتخذت قرارين مهمين هما جزء من مسؤوليات اميركا في العالم»، مشيرا الى موافقة واشنطن من حيث المبدأ على ارسال 8500 جندي اميركي الى البوسنة خلال العام القادم في اطار قوة سلام جديدة تتألف من 31 الف جندي يتوقع أن تبقى حتى يونيو (حزيران) عام 1998، والتدخل بقوة سلام ومراقبة في شرق زائير.

تظاهرات ضد الرئيس في روسيا البيضاء

● تظاهر مئات المواطنين في مينسك عاصمة روسيا البيضاء (بيلاروس) امس احتجاجا على أقدام الرئيس الكسندر لوكاشينكو على طرد فيكتور جونتشار رئيس اللجنة الانتخابية المركزية. وذكرت وكالة «انترفاكس» أن جونتشار واغضب لوكاشينكو عندما اعلن ان الظروف المحيطة بالاستفتاء الشعبي الذي دعا اليه الرئيس تحوله الى «خديعة وطنية».

الدولة الفلسطينية والحدود الإسرائيلية مسألتان مترابطتان

هنري كيسنجر*

كلما تعرضت عملية السلام في الشرق الأوسط الى عقبة جديدة في مسيرتها المتعثرة، يصرخ البعض بأن على الولايات المتحدة لعب دور اكثر فعالية ونشاطا. وتعني هذه المطالبة ضمنا تدخل واشنطن لحمل اسرائيل على تقديم التنازلات اللازمة لضمان سير العملية السلمية.

تحرص الولايات المتحدة دائما على نجاح كل الجهود الدبلوماسية الرامية الى احراز تقدم في عملية السلام في مجملها، ولا يمكن أن تبدي واشنطن سوى الاهتمام بهذه الجهود، ولكن قبل التحول في اي مبادرات جديدة لا بد من توضيح اهداف واشنطن بشكل اكثر تحديدا. وهنا لا بد من التأكيد على حقيقة ان الدور الاميركي الاكثر فائدة وايجابية لا ينحصر فقط في تجاوز عثرات عملية السلام في المرحلة الراهنة، وانما يتعدى ذلك الى طرح اطار جديد يضمن احراز تقدم ملموس في مختلف جوانب العملية.

وبالقاء نظرة على طبيعة النزاع العربي ـ الاسرائيلي، يمكن ان نصل الى خلاصة تتلخص في ان اي مفاوضات تهدف الى تسوية هذا النزاع يجب ان تأخذ في الاعتبار ضرورة التوفيق بين الجوانب الاستراتيجية والدبلوماسية والايديولوجية والدينية، كما يجب ان نأخذ في الاعتبار ان خلق التوازن المطلوب الذي تفرضه خلفية الصراع العربي ـ الاسرائيلي من اعقد المهام الدبلوماسية.

فاسرائيل مطالبة بالتخلي عن الاراضي التي احتلتها مقابل الاعتراف بحقها في الوجود. اذ ان الاعتراف بشرعية اطراف النزاع اصبح من الركائز الاساسية خلال مراحل المفاوضات كما ان اعادة اسرائيل للاراضي التي احتلتها عام 1967 ظل مطلبا اساسيا رغم ان الدول العربية لم تعترف بهذه الحدود.

ونلاحظ ان الوضع اكثر تعقيدا في الضفة الغربية. فحدود اسرائيل عام 1967 مع الدول العربية الاخرى تعكس اعترافا دوليا بحدود فلسطين باستثناء شريط صغير على الحدود مع سورية. اما الخط الفاصل للضفة الغربية، فقد قام على اساس وقف لإطلاق النار دون أن يكون له وضع دولي محدد. لذا يجب ان يكون هناك اتفاق للتعايش اليومي بين الاسرائيليين والفلسطينيين داخل مساحة عرضها 50 ميلا، كما يجب ايضا تنظيم هذه المسألة خارج اطار التسويات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة.

التقى الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي عام 1991 في مدريد نتيجة فشلهما في التوصل الى اي حل اخر بخلاف الجلوس حول طاولة المفاوضات، اذ لم يعد بالامكان ايجاد بديل عملي آخر سوى التفاوض. ونجح الطرفان خلال فترة العامين التي اعقبت مؤتمر مدريد في الخروج من احباطات الماضي والتوصل الى صيغة تمكنهما من تنظيم عملية تعايش مشترك وتطوير آفاق تعاون مستقبلي ولو على مستوى رمزي.

ادرك اسحق رابين من خلال خبرته وتجربته العسكرية ان دولة مثل اسرائيل (5 ملايين نسمة) تعيش وسط عالم اسلامي يقدر عدد سكانه بمئات الملايين لا بد ان تجد اعترافا وقبولا دوليا كجزء من سعيها للعيش داخل حدود امنة.

ومن واقع معرفتي لرابين، فانه كان يسعى في الاساس الى التوصل الى صيغة للتعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين، اذ انه دون التوصل الى تسوية سيستمر مناخ العداء والتوتر الذي لن يفضي الا الى عزل اسرائيل واضعاف علاقاتها مع الولايات المتحدة التي تعد حليفا اساسيا لها.

ياسر عرفات، من جانبه، ربط بقاءه سياسيا بضرورة ايجاد صيغة للتعايش، اذ انه توصل الى ان لا خيار سوى التعايش مع اسرائيل، كما ان الجانب الفلسطيني ادرك ضرورة ارجاء البت في مسألتي مستقبل القدس وحدود الكيان الفلسطيني الى مرحلة لاحقة لضمان نجاح سير المفاوضات.

افرزت التطورات اوهاما لدى الجانبين. فالفلسطينيون راهنوا على مقدرتهم في خلق نوع من الضغط الدولي يمكنهم من خلاله تحقيق اكبر قدر من اهدافهم المطروحة. اما اوهام الجانب الاسرائيلي فقد تركزت في تصورهم الخاطئ بأن عملية السلام قد تفرز مصالحة عفوية يتناسى الطرفان من خلالها مسألة الحدود او تصبح فيها هذه المسألة جانبا ثانويا.

تلخصت اوهام الصقور في رهانهم على استخدام اسرائيل للقوة لفرض حل سياسي في حال فشل المفاوضات في تحقيق ذلك.

المخرج الآن يتلخص في ضرورة مواجهة هذه المواقف. فالخطوط الفاصلة في الضفة الغربية لن تزول دون وفاق بين الطرفين. كما ان على اسرائيل مواجهة نتائج سياساتها خلال العشرين عاما الماضية، وعلى الفلسطينيين ادراك ان المطلوب منهم المساهمة بشكل عملي في امن اسرائيل.

منذ تقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي (الراحل) مناحيم بيجن باقتراح الحكم الذاتي للضفة الغربية عام 1978 بدأ العالم الخارجي في النظر الى تلك الخطوة كونها ذات صلة بتكوين دولة فلسطينية مستقبلا بصرف النظر عن تعريف اسرائيل للحكم الذاتي. وهذا ما حدث بالفعل عند زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك مؤخرا المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله. ويلاحظ ايضا معاملة ياسر عرفات كرئيس دولة عند زياراته الخارجية.

برزت خلال الاشهر الماضية تطورات مهمة اكدت بوضوح ضرورة حسم المسائل المعلقة. فاغتيال اسحق رابين وتفجيرات «حماس» داخل تل ابيب وانتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة وسلوك افراد الشرطة الفلسطينية خلال احداث نفق المسجد الاقصى، كلها تطورات اكدت على الحاجة الى حسم القضايا المعلقة واعادة النظر في نقاط الخلاف.

اغتيال اسحق رابين افقد عملية السلام عنصرا اساسيا من عناصرها. فرابين كان اكثر الزعماء قدرة على اقناع الاسرائيليين بضرورة ايجاد توازن بين الأمن والشرعية. اما خلفه بيريس فلا يملك نفس المصداقية رغم انجازاته في بناء القدرة الدفاعية الاسرائيلية. اذ ان ايجاد التوازن المطلوب بين الأمن والشرعية ليس امرا سهلا.

لا يستغرب ان عدم انتهاج نتنياهو خط سلفه بيريس، فالاول تم انتخابه بغرض ايجاد التوازن المذكور مع التركيز على الجانب الامني.

ابدى نتنياهو تحديا واضحا لعملية السلام من خلال احاديثه، وبرفضه لمقابلة عرفات حول نتنياهو مسألة الاعتراف الى سلاح دبلوماسي ظلت اسرائيل معرضة له في الماضي اكثر من اطراف النزاع الاخرى.

واذا كان الجانب الاسرائيلي يركز اهتمامه خلال مراحل التسوية على الشرعية، فان الجانب الفلسطيني تهمه الكرامة. فالتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية على خلفية انها الجانب المهزوم، واثارة موضوع المستوطنات، سهلا من مهمة الجانب الفلسطيني في الظهور بمظهر الطرف المتضرر.

ربما تكون طروحات نتنياهو وموقفه تجاه عملية السلام بمثابة استرضاء لمؤيديه ريثما يخرج ببرنامجه الخاص الذي يعبر عن رؤيته للسلام، الا ان ذلك قلص من هامش المناورة المتاح لاسرائيل وشجع الجانب الفلسطيني والدول العربية على ادخال اطراف اخرى في المفاوضات.

ليس ثمة شك في مصلحة الولايات المتحدة في اقرار للسلام في الشرق الأوسط، كما ليس هناك شك في حاجتها الى لعب دور اكثر ايجابية في العملية السلمية. فعلى الولايات المتحدة ادراك ان ياسر عرفات ايضا يتحمل مسؤولية جزء من مسؤولية الوضع الراهن. فقد دعا عرفات الى الاضراب العام قبل اندلاع ازمة النفق، ويجب تذكير عرفات ان سلوك قوات الشرطة الفلسطينية التي سلحتها اسرائيل، لم يفعل شيئا تجاه تخفيف قلق الأمن عند الاسرائيليين.

يجب على الولايات المتحدة الاستعاضة عن منهج التدرج بصيغة جديدة تتضمن اعلاننا بالاهداف المرسومة بشكل مباشر، وهذا هو السبيل الوحيد لبلورة رأي عام اميركي موحد. فقد آن الأوان لتناول مسألتين مهمتين لم تركز عليهما المفاوضات: مسألة الدولة الفلسطينية وموضوع حدود اسرائيل. الحكم الذاتي سيقود في النهاية الى دولة فلسطينية، وهذا واقع يجب التعامل معه بجدية. فاذا حاولت اسرائيل تجاوز هذا الواقع وتجاهله فان ذلك يعني ببساطة عدم توفر الأمن الذي تسعى الى تحقيقه اسرائيل.

قبول اسرائيل بدولة فلسطينية يلقي على عاتق الجانب الفلسطيني في المقابل مسؤولية ضمان امن اسرائيل، اذ ان حذف الجزء الذي ينص على «ازالة» اسرائيل من ميثاق منظمة التحرير يعد خطوة مهمة، لكنه ليس كافيا ما لم تتبعه خطوات اخرى. الدولة الفلسطينية يجب ان تكون قائمة شريطة اتفاق خاص بالحدود. فاسرائيل لا يمكن ان تتخلى عن كل الاراضي التي استولت عليها عام 1967 لأن ذلك يعني ان بعض مدنها الرئيسية من الممكن ان تكون هدفا لعمليات قصف مستمر.

يجب الآن ربط مسألة الدولة الفلسطينية بمسألة حدود دولة اسرائيل، سعيا لايجاد دولة فلسطينية داخل حدود آمنة ومعترف بها، حسب نص قرار مجلس الأمن رقم 242.

عند الاتفاق على حدود الطرفين يجب ان تراعى مسألة التزام الطرفين بعدم اللجوء لاستخدام القوة. اما مسألة القدس فلا يمكن تناولها قبل التوصل الى تسوية بشأن وضعها القانوني والاتفاق حول الحدود.

على اسرائيل، الآن، مواجهة تبعات سياساتها السابقة، اما الجانب الفلسطيني فعليه ادراك ان الامن والاستقرار لا يتطلب التعايش فحسب بل يستوجب ايضا تعاونا مع الجانب الاسرائيلي. والمطلوب من الطرفين التعامل مع هذه الحقائق كواقع حقيقي.

* وزير الخارجية الأميركي الأسبق ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

المغرب العربي: نحو انطلاق جديد

السيد ولد أباه

تجددت في الفترة الاخيرة الآمال بتنشيط هيئات اتحاد المغرب العربي وعودة الحيوية الى جهازه التنفيذي، بعد سنة كاملة من تجميد فعالياته، وايقاف النشاطات المشتركة بين الاقطار الخمسة المؤسسة للاتحاد. وفي حين تلمح بعض المصادر الجزائرية الى احتمال انعقاد قمة مغاربية وشيكة بحضور مختلف الاعضاء، لوحظ بالفعل خلال الشهور الاخيرة تحسن ملموس في العلاقات بين دول المغرب العربي، التي عانت في الأعوام الماضية من ظلال قاتمة، تختلف وتتمايز مسبباتها وخلفياتها.

فالعلاقات المغربية ـ الجزائرية شهدت تربيأ متزايداً منذ صيف 1994، نتيجة لتسرب بعض العناصر الارهابية من الحدود الجزائرية، وقيام هجمات استهدفت مناطق سياحية مغربية، مما ادى الى اغلاق الحدود بين الجارتين، واعاد الصلات بين البلدين الى اجواء التوتر التي سادت منذ سيطرة المغرب على الاقاليم الصحراوية (سنة 1976). وما تلاها من اندلاع الحرب بين الجيش الملكي وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر. ومن المعروف أن العلاقات بين الجارتين قد شهدت تحسناً تدريجياً منذ رحيل الرئيس الاسبق بومدين، فاستطاع خلفه الشاذلي بن جديد اعادة الاواصر الدبلوماسية بين الطرفين كما تمكن من بناء صلات ثقة واحترام متبادل مع الملك الحسن الثاني، سمحت بتجاوز عقبة كؤود في طريق تأسيس الاتحاد المغاربي عام 1989.

وبتنحية بن جديد عن السلطة تحسباً لما وصف بـ«الخطر الاصولي» لاختيار الجيش لتسيير المرحلة الانتقالية احد رموز حركة التحرير الوطنية واحد ابرز اصدقاء المغرب، بيد أن بوضياف لم يمكث طويلاً في السلطة، وتم اغتياله في ظروف مشبوهة لما تتضح خلفياتها بعد، وقد كان المغرب يعول عليه في التوصل الى حل للمعضلة الصحراوية.

وبعد مقتل بوضياف بدا من الجلي ان الجناح البومديني قد استعاد الكثير من نفوذه في السلطة، في حين تم تهميش التيار الاصلاحي في جبهة التحرير الجزائرية، مما نجم عنه العودة الى منطق الصدام مع المغرب بخصوص ملف الصحراء الغربية. وقد انجر عن هذا التصادم دعوة الحكومة المغربية الى تجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي، لانعدام الثقة بين الطرفين المغاربيين الرئيسيين. ورغم أن الخلاف الصامت بين المغرب وتونس لم يكن يرقى الى مستوى المواجهة الدبلوماسية الساخنة مع الجزائر، الا ان بعض الظلال القاتمة قد ظلت خلال السنتين الماضيتين العلاقات بين البلدين، لجملة اسباب لا يتفق المراقبون في رصدها وتقديرها.

ولئن كانت الصلات بين ليبيا والمغرب ظلت في عمومها طيبة، فانها لم تكن في المستوى ذاته مع جارتها الغربية (تونس)، ولو انها بقيت المتنفس الرئيسي للجماهيرية في حصارها المضروب عليها. وتميزت الحالة الموريتانية ـ الليبية بالحدة، بعد اعتراف موريتانيا باسرائيل، وتوقيع اتفاقية للتمثيل الدبلوماسي المتبادل بين الجانبين. فكادت العلاقات بين الطرفين الاقصيين من المغرب العربي ان تقطع، لو لا تدخل جهات وسيطة ابرزها الحكومة الجزائرية.

ولقد زاد من تعقيد الملف المغاربي باستمرار العقدة الصحراوية، بعد اعلان هيئة الامم المتحدة الافق المسدود الذي وصلت اليه محاولات ترتيب الاستفتاء في المنطقة، نتيجة لاخفاق الفرقاء المعنيين في الاتفاق على معايير القاعدة المصوتة.

فما هي المعطيات التي جدت في الفترة الاخيرة بحيث مكنت من عودة الروح الى الاتحاد المشلول، وسمحت بتجدد الامل في دفع مساره المتوقف منذ اكثر من سنة؟

للاجابة على هذا السؤال، لا بد منذ البداية من ربط التغيرات الجهوية الاخيرة بالتحولات الداخلية التي عرفتها الاقطار المغاربية في الاشهر الماضية، وخصوصا الجزائر والمغرب.

ففي الجزائر، جرت اول انتخابات رئاسية تعددية منذ استقلالها، سمحت للرئيس الامين زروال بتدعيم موقعه السياسي واضفاء الشرعية عليه، مما يعني عمليا افتكاك هامش مناورة ازاء مؤسسة الجيش، الممسكة بقوة بمقاليد الحكم. ولقد تواصلت في الوقت ذاته المبادرات المتتالية لتطبيع الحالة السياسية، واشراك القوى السياسية في اعداد الاصلاحات الدستورية المقترحة. ولو ان هذا المجهود ظل قاصراً، نتيجة لمقاطعة بعض التشكيلات الرئيسية للمشاورات الجارية والاقصاء البعض الآخر منها. كما ان الاوضاع الامنية المتردية لم تعرف اي تحسن يذكر، بل تزايدت في الاسابيع الماضية وتيرة العنف المسلح، والتفجيرات داخل المناطق الآهلة بالسكان، في اكثر مراحل التصعيد بشاعة وحدة.

بيد ان احدى النتائج الاساسية المترتبة على هذه التحولات في الساحة الجزائرية، كانت بالتأكيد تدعم مكانة الرئيس زروال في مقابل باقي القوى الحزبية المنتظمة في اطار «عقد روما» التي عرفت انماطا شتى من التفكك والانقسام، في حين حصلت القطيعة بين جبهة الانقاذ الاسلامية وجناحها المسلح، وبرزت الخلافات داخل صفوفها القيادية بين دعاة الحوار مع السلطة والتيار الرافض له. تمكن الجناح القريب للحكومة داخل جبهة التحرير من السيطرة على مقاليد الامر في الحزب، ملوحا باحتمال انضمام الجبهة من جديد لدائرة السلطة.

وهكذا سمح الانفراج الحاصل في الاوضاع السياسية (في مقابل الحالة الامنية المتردية) للرئيس زروال باستعادة المبادرة الدبلوماسية، من اجل تحريك ملف العلاقة مع المغرب، واستئناف الاتصالات به، لغاية انجاح القمة المغاربية المقرر عقدها في الجزائر، بعدما علقت اكثر من سنتين.

وقد واكب هذا الانفتاح تدشين الخط المغاربي لنقل الغاز الجزائري الى اوروبا عن طريق المغرب، الذي يعتبر مشروعاً ضخماً، له مردوده الاقتصادي الهام، وابعاده الاستراتيجية الجلية.

وتشير بعض المصادر الى ان فرنسا، التي تتمتع بصلات وطيدة بالبلدين، قد اسهمت في التقريب بينهما، كما ان اسبانيا، المستفيد الاول من مشروع الغاز الجزائري، كان لها دور في الاتجاه ذاته. اما المغرب، فقد عاش في الاشهر الماضية ديناميكية واسعة وكثيفة الزخم، تولدت عن الاصلاحات الدستورية الاهم في تاريخ المملكة الحديث. وستسمح هذه الاصلاحات التي لقيت تأييد التشكيلات السياسية الرئيسية، بتعزيز صلاحيات البرلمان المنتخب بمختلف اعضائه، كما ستفتح باب التناوب بين احزاب الاغلبية والمعارضة الحاليتين، فضلا عن تجديد وتنشيط النسيج السياسي برمته.

وبالاضافة الى هذا العامل، ينص الدستور الجديد على تأسيس غرفة ثانية للهيئة التشريعية، وعلى اعتماد نظام لا مركزي في التسيير الاداري فريد من نوعه في البلاد العربية.

وقد واكب هذه الديناميكية استئناف الحوار مع جبهة البوليساريو، على مستوى عال (بمشاركة ولي العهد المغربي ووزير الداخلية)، مما ولد الامل مجدداً بامكانية التوصل لحل بالتراضي للمشكل الصحراوي، باعتبار تعثر اجراء الاستفتاء الذي ترعاه الأمم المتحدة. ومن المعلوم ان العاهل المغربي الحسن الثاني قد كشف عن هذه الاتصالات في خطابه بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء (6 نوفمبر)، ملوحاً باستعداده لاستقبال وفد البوليساريو، لو تقدمت المفاوضات، وتوصلت لصيغة يتقبلها المغرب.

ومن الجدير بالتنبيه ان هذه المفاوضات التي تجرى بمباركة جزائرية وموريتانية، تتم في الوقت الذي تتجذر فيه الازمة الداخلية للجبهة التي تحتضنها مخيمات تندوف (جنوب الجزائر)، اذ توالي انسلال المنشقين عليها الى المغرب وسحبت العديد من الدول (اغلبها من افريقيا) اعترافها بالجمهورية الصحراوية المعلنة من البوليساريو.

وتذكر بعض المصادر المطلعة القريبة من قيادة الجبهة، انها بصدد بلورة خط تصالحي مع المغرب يرضى بأقل من الانفصال والاستقلال، ويقترح بدلاً من ذلك شكلاً من الحل الفيدرالي او الحكم الذاتي الموسع، وهو المشروع الذي دعمه المستعمر السابق (اسبانيا).

ولئن كان من المستبعد ان يقبل المغرب هذا الحل، الا ان «نظام الجهة» الذي ارساه الدستور المغربي الجديد، من شأنه ان يفسح المجال امام عدة صيغ مرنة، تكون اساساً للتفاوض.

وحاصل الامر، ان مشروع التسوية في الصحراء الغربية، قد قطع بالتأكيد بعض الخطوات المشجعة، وان لم تلح في الافق القريب بوادر حل جذري لهذا المشكل المستعصي، لكنه لم يعد يعتبر عائقاً جوهرياً امام المصالحة بين الجارين المغاربيين المعنيين بالملف الصحراوي.

وبالاضافة الى الموضوع المغربي ـ الجزائري، شهدت العلاقات الليبية ـ التونسية دفعاً ملموساً بعد زيارة العقيد القذافي الاخيرة لتونس، التي جرى التأكيد فيها على ضرورة احياء المشروع المغاربي كما عرفت العلاقات المغربية ـ التونسية تحسناً كبيراً بعد زيارة الوزير الاول التونسي للرباط في شهر سبتمبر (ايلول) المنصرم، وتمت تنقية الشوائب التي علقت بها في السنوات الماضية.

وهكذا يمكن القول ان الارضية الدبلوماسية اصبحت مهيأة لتفعيل وتدعيم النشاط المغاربي المشترك وتحويله من مرحلة التصور والكمون الى مرحلة التنفيذ والتجسيد العملي.

سياحة خليجية.. حدودية

احمد الربيعي

مطلوب مكتب سياحي خليجي يقوم بتنظيم رحلات سياحية لمواطني «وبعض» مسؤولي دول مجلس التعاون الخليجي لزيارة المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية.

تدخل المنطقة فلا تجد حاجزا امنيا او شرطيا ليسألك عن هويتك او اسمك.

تحتاج الى خدمة صحية فتدخل مستشفى سعوديا، وتحتاج الى تعليم اطفالك فتدخل مدرسة كويتية، فكل شيء متفق عليه.. العلمان الكويتي والسعودي يتعانقان في سماء المنطقة. والدينار الكويتي والريال السعودي عملتان متكافئتان. الثروة النفطية مقسمة بين البلدين دون ضجيج ودون مشكلات، والتجربة قديمة وناجحة وعقلانية.

ما الذي يمنع الدول الخليجية المختلفة على قضايا الحدود من دراسة هذه التجربة الخليجية الناجحة؟ ما الذي يمنع ان تشترك الدول المختلفة في قضايا الحدود بالثروة النفطية، ان وجدت، وتقوم بعمل مشترك يحفظ للجميع مصالحهم وسيادتهم الوطنية؟

الجميع يطالب بحل عادل لمشاكل الحدود، ولهم الحق في ذلك، والجميع يطالبون بحفظ مصالحهم وسيادتهم ولهم الحق في ذلك. ولكن الى متى تظل هذه الالغام الحدودية قابلة للانفجار في وجه كل عمل خليجي مشترك؟

الارادة متوفرة، والرغبة في الحل متوفرة، والعقول التي تفكر في آليات الحل متوفرة، وشائج القربى وتشابك النسيج الاجتماعي بين ابناء المنطقة متوفرة، ولكن المطلوب تحرك جاد لانهاء مشكلات الحدود.

تجربة المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية تستحق الدراسة، ويمكن تعميمها على مناطق خليجية اخرى، وهي تجربة انهت خلافا بين اشقاء، ووزعت ثروة المنطقة لصالح الشعبين، وهي قبل كل شيء صناعة خليجية مجربة وناجحة، ولا ضرر من الاستفادة منها بعد انهاء اجراءات الرحلة السياحية المقترحة!!

نجاحات نتنياهو

أحمد أبو الفتح

لماذا يغضب العرب من بنيامين نتنياهو؟

نعم لماذا الغضب وهو الذي ادى لنا اجل الخدمات فقد حقق نجاحات كبرى يجني العرب ثمارها اليوم.

نجح نتنياهو في تعميق وتثبيت عدم الثقة العربية في اية علاقات مع الدولة العبرية فهي دولة لا تحترم حتى الاتفاقات التي سبق لحكوماتها التوقيع عليها.

نجح نتنياهو في ازالة الشكوك التي كانت تساور قلة من اصحاب السلطة في الدول العربية اذ كانت تتشكك في الدعوات الوطنية التي كان يدعو لها المنادون برفض التطبيع مع اسرائيل وتتصور ان اقامة هذه العلاقات ستؤدي الى رخاء تجني ثماره الدول العربية، فقد استطاع نتنياهو بتعصبه المتطرف أن يسقط حجة هذه القلة من اصحاب السلطة في اندفاعها نحو التطبيع.

ونجح نتنياهو نجاحاً لا شك فيه بالنسبة للمهرولين الذين سارعوا اما باقامة علاقات او فتح مكاتب واقامة علاقات اقتصادية فقد اكتشفوا ان تسرعهم في اقامة علاقات مع الدولة العنصرية لم يكن موفقاً، وتقول جريدة «الجارديان» البريطانية ان نتنياهو ضحى تضحية قاسية بالمهرولين وان الشعور المسيطر في البلاد العربية هو رفض اية علاقات مع اسرائيل.

ونجح نتنياهو في خلق اعتراف دولي يستنكر الحصار المفروض على الفلسطينيين والذي استمر تسعة اشهر، فقد وصفت جريدة «فاينانشيال تايمز» البريطانية وهي من اقوى الصحف الغربية وتتمتع باحترام دولي كبير الحصار الاسرائيلي للفلسطينيين بانه احتلال واستعمار. كما نجح نتنياهو في الحصول على شهادة من كافة دول العالم بانه المعرقل للسلام في الشرق الاوسط وان كانت واشنطن لا تعلن ذلك الا ان اتصالات الرئيس كلينتون به تثبت انه اي كلينتون يريد دفع نتنياهو الى طريق السلام والاعتراف بالاتفاقية التي تم تدشينها في واشنطن بحضور رابين وبيريس وعرفات وكلينتون بل ونجح نتنياهو في زيادة الحرج الدولي لواشنطن اذ تنظر حكومات الدول الى سياستها المؤيدة لاسرائيل على انها اكبر عوامل اعاقة تحقيق السلام.

ومن اكبر نجاحات نتنياهو تعميق الخلافات بين الاسرائيليين انفسهم فسياسته قوت اجرام المتعصبين واصبح التطرف الاجرامي عملة جارية لدى المستوطنين فتتوالى الاعتداءات على الفلسطينيين حتى وصلت ان يقتل متعصب طفلاً لم يجاوز العاشرة من العمر بالضرب المتواصل بحديد سلاحه على جمجمة الطفل البريء.

وهذا الانطلاق الاجرامي الذي يمارسه المتعصبون استناداً الى سياسة العداء التي يمارسها نتنياهو ضد ابسط الحقوق للانسان الفلسطيني يستفز الجانب الآخر من الاسرائيليين الذين كانوا يرون في تحقيق السلام السبيل الى انطلاق الاقتصاد الاسرائيلي الى كل اسواق الدول العربية فتحدث مظاهرات من هذا الفريق ضد سياسة نتنياهو وعصبة المتطرفين. وقد وصلت الخلافات بين الاسرائيليين العلمانيين والمتعصبين الى حد لم يكن احد يتصوره. فالعلمانيون يريدون السلام والمتعصبون يرفضونه، وبالاضافة الى ذلك، فإن الخلافات قائمة حول شتى مناحي الحياة، بدءا من ممارسة العمل واستخدام السياسة يوم السبت، الى بعض برامج التلفزيون ومنها، على سبيل المثال، برنامج للكوميدي جويل كوباتش يجد نجاحا واسع النطاق لدى الاسرائيليين وان كان في بعض الاحيان يخرج عن حدود الذوق العام ولكن البرنامج يثير غضباً شديداً لدى المتعصبين الدينيين الذين يملكون 23 عضواً في الكنيست ـ البرلمان ـ الاسرائيلي وان هؤلاء النواب يصرخون اثناء الاجتماعات مطالبين بوقف هذا البرنامج، واعلن شلومو بنيزي احد نواب حزب شاس المتطرف دينياً بأن اعضاء الحزب سيرفضون الموافقة على الميزانية الحكومية الخاصة باذاعة التلفزيون اذا لم يتوقف البرنامج وان قرار هذا النائب يهدد الحكومة بازمة قد تؤدي الى حجب الثقة عنها.

ورغم الهجوم الذي شنه افيجدور ليبرمان مدير مكتب رئيس الوزراء ضد البرنامج ووصفه اي وصف البرنامج بانه (مسخرة اجرامية) فلا يزال يواصل جويل كوباتش برنامجه التهكمي كل يوم جمعة.

ولا يمكن انهاء الحديث عن نجاحات نتنياهو دون القول بنجاحه في خلق الخلافات بين الحكومة والجيش الاسرائيلي وقد تحدثت جريدة «لوموند» الفرنسية باسهاب كبير في عدد يوم 18 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تحت عنوان (استقرار عدم الثقة بين الجيش والحكومة في اسرائيل. عدم الثقة هذه تاتي في وقت تتعرض مباحثات السلام للمخاطر كما انها تاتي في وقت يسود فيه عدم اهتمام الاسرائيليين بالجيش. انحطت عمليات تعبئة الاحتياطيين للجيش الى ادنى مستوياتها).

كما لا يمكن تجاهل نجاح نتنياهو في انزال خيبة الامل الكبرى على آمال وتطلعات رجال الاعمال الاسرائيليين في مؤتمر القاهرة حيث رفض العرب حتى مجرد اجراء اية مباحثات او دراسات لمشروعات مشتركة.

هذه كلها وغيرها نجاحات يجني الانسان العربي ثمارها قدمها بنيامين نتنياهو له.

بقي أن نصبر وأن نتعلم ان نقول لا لكل ضغط تحاول اميركا فرضه على حكوماتنا.. ويجب ان ندرك ان حياتنا كعرب ليست معلقة بأصابع السياسة الاميركية.

السياسة الاميركية تواجه التمرد على كافة الجبهات سواء من دول الاتحاد الأوروبي او من كاسترو فحتى دولة كندا المشتركة في سوق موحد مع اميركا اعلنت رفضها للعقوبات الاميركية المفروضة على كوبا، وقد كان هذا التمرد الكندي الموضوع الرئيسي لجريدة «فاينانشيال تايمز» البريطانية الصادر يوم 26 اكتوبر الماضي، فقد نشرت الموضوع في صدر الصفحة الاولى تحت عنوان (توثيق العلاقات بين كندا وكوبا ازدراء للعقوبات الأميركية) كما اصدرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة قراراً جديداً يدين اميركا بسبب فرض تلك العقوبات.

كل ما هو مطلوب من حكومات الدول العربية ان تجنب الوطن العربي الهيمنة الاسرائيلية ويكفي للدلالة على نوايا الدولة العنصرية ان ترى كيف يتجسس الاسرائيليون على مصر وليست قضية الجاسوس عزام عزام الاولى ولن تكون الاخيرة.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

سؤال الاسئلة بلا أجابة

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة

مقال الكاتب خلدون الشمعة في زاوية الرواق الرابع الذي نشر يوم الجمعة 1996/11/15، وجاء بعنوانين، الاول: «نظرة على سؤال الاسئلة في ادوات الاتصال الجماهيري» والثاني: «صراع الاضداد: المثقفين العرب» وكلاهما لافت للنظر مجتنب للتامل الفكري في المضمون، دعانا نحن القراء الى ان نحتفل بالموضوع، وان نقرأه على مهل، علنا نحظى بالاجابة على السؤال الهام الذي طرحه المقال عن علاقة المثقفين العرب بالسلطة، والتي قسمها المقال الى سلطات ثلاث هي: السلطة السياسية، والسلطة الجماهيرية وسلطة الحداثة، والتي لم يغفل ان يضيف اليها سلطة رابعة هي: سلطة ما بعد الحداثة، التي كما يقول: تقدس النص وتكرسه وفق اجرائية تأويلية تختلف بين قراءة وأخرى.

ولا أريد ان استثير استاذنا الفاضل لمهاجمتي ومهاجمة كل القراء العرب، كم استثاره من قبل احد القراء عندما اعترض على زميل له اغرق مقاله بعبارات ومصطلحات لا يمكن للقراء فهمها حتى باصطحاب القواميس والموسوعات، فانا في غنى عن ان اعرض نفسي لهجائه، ولكن المقال لم يجب على سؤال الاسئلة المطروحة، ولم يجعلنا ندرك موقف المثقف العربي لا من هذه السلطات التي عددها ولا من سؤال الاسئلة هذا الذي تحدث عنه.

وتقسيمه للمثقفين العرب الى نخب تراثية «اسلاموية»، كما وصفها متخلفة وارتدادية عن طروحات المفكرين الاسلاميين في عصر النهضة، ونخب حداثية عقلانية تستبدل مرجعية ثقافية بمرجعية ثقافية اخرى دون اجراء المراجعة النقدية المطلوبة، ونخب ثقافية مستخذية تؤلف الكتب الهجائية باللغة الانجليزية وتحرض تحريضاً عنصرياً ضد العرب، هذا التقسيم لم يجد في ان نتبين مواقف المثقفين العرب بصورة واضحة جلية من السلطات ووسائل الاتصال، وخاصة من خلال هذا الحشد للمصطلحات التي لم تستقر حتى الان كمصطلحات في اللغة العربية وثقافتها كلفظ الاسلاموية، والشمولية والطقوس الوثوقية والنظريات النصية والعصبوية والذاتانية، ناهيك من الكلمات المترجمة والتي لم تستقر لها ترجمة واضحة المعاني بعد مثل الانتلجنسيا والسيمائية والبنوية والتفكيكية. وكل هذا اضاع علينا فرصة أن نستوعب بصورة افضل ما حاول كاتبنا الفاضل ان يوصله الينا عبر منهجه الوصفي، الذي اراد من خلاله كما يقول: ان يشير الى جوانب العلاقة التي تتيحها لجهزة الاتصال الجماهيري بين المثقفين العرب الذين يمثلون سلطة الثقافة والانواع المتداخلة من السلطة والتي عددها كم اشرنا انفاً، وضاع علينا ان نستمتع بوصفه الرائع لحال المثقفين الغربيين القدوة، والذين اصبح حالهم مزرياً حتى أصبحت صناعة شتم المثقفين رياضة القراء عندهم واذا كان المثقفون هم نخبة المجتمع الذين يقودون من هم ادنى من طبقاته فكيف يتعرضون لشتائم من يقودونهم من قرائهم، الا اذا كان ما يطرحه المثقفون غير مؤثر في قرائهم لغموضه او عدم اهميته لهم، وهم معذورون حينئذ اذا شتموا مثقفيهم، خاصة اذا كانت وسيلة الاتصال بينهم جماهيرية كالصحافة والتلفاز والاذاعة، وهم يطرحون عليهم من خلالها ما يغلفونه بعبارات ومصطلحات مبتكرة منهم ولا صدى لها في الواقع وغير متفق عليها.

واني لأرجو ان يحظى قراء «الشرق الأوسط» من الاستاذ الفاضل خلدون الشمعة بمقال آخر يوضح لهم فيه ما اراده بمقاله الأول هذا، وان يوضح للمثقفين العرب ما يخرجهم من المأزق الذي وضعهم فيه. والذين لم يعجبه من نخبهم أحد لا من ينحازون الى التراث ولا من يسلكون مسالك الحداثة وما بعد الحداثة. وانا لمنتظرون توضيحه، آملين الا يهجونا ويدعونا بالجاهلين لاننا لم نستطع متابعة هذا الكم الذي اورده من المصطلحات والعبارات المركبة والافكار المتتابعة تحت ارقام لا يربطها ببعضها الا تسلسلها الرقمي، وعفواً لم نرد إلا ان نفهم والله ولي التوفيق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
التيلفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاتلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800068
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
ـ 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ميتروبرل ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التجارية المستقبلية ش.م.ل ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لينكو
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نفق مسدود

● دعوة نتنياهو إلى تأليف «حكومة وحدة وطنية» تعني اعترافا بالافلاس السياسي لحكومته الحالية

حين جاء رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بسياساته السلبية تجاه الشرق الأوسط الربيع الماضي، كان اعتقاده ان الاحداث ستجري بما يشتهي ويتصور. اما الآن فانه يقر ويعترف بأن الحال مغاير. فهو اصدر بيانا يرقى الى مصاف اعتراف بالافلاس السياسي، فحواه الدعوة الى تشكيل حكومة وحدة وطنية لمعالجة المراحل التالية من المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين. وكان مقررا ان يتلو نتنياهو بيانه هذا في حفل يهودي في مدينة سياتل في الولايات المتحدة. لكنه قرر الغاء الرحلة بعدما افادته واشنطن ان الرئيس بيل كلينتون لن يكون في العاصمة لالتقاط صور تذكارية مع الزائر الاسرائيلي.

والقى هذا البيان الصادر عن نتنياهو أحد مبعوثيه الى سياتل. لكن شيمعون بيريس كان هناك لكي يدافع عن رأيه وموقفه ازاء اتهامات ضده تضمنها بيان نتنياهو. وحذر بيريس من انه «اذا لم تعد عملية السلام الى مسارها الأصلي في العام المقبل او نحوه، فان الفرصة السانحة التي اوجدتها اتفاقات أوسلو ستتلاشى بكل بساطة».

ومن جانبها وجهت السلطة الفلسطينية امس تحذيرات أشد مباشرة وصراحة من تحذيرات بيريس. فقد حذرت من ان استمرار المأزق حول الخليل، الذي يمنع حصول اي تقدم في معالجة القضايا الأخرى، يمكن ان يؤدي الى ان الأوضاع قد تفلت من زمام السيطرة.

والسؤال الآن: ما العمل؟

الواقع ان نتنياهو تراجع عن الكثير من غروره، واعترف، فعلا، انه يفتقر الى النفوذ السياسي الكافي، بما في ذلك العدد الكافي من المقاعد في الكنيست، لكي يكسر القيود التي تفرضها عليه العناصر الراديكالية الجامحة في الوزارة الائتلافية. وأكد انه محض رئيس وزراء بالاسم ليس إلا ـ وهذا قول يرمي الى التودد لوسائل الاعلام لكنه ينطوي على قدر كبير من الكلام الفارغ.

ان انشاء «حكومة وحدة وطنية» سيساعد على عزل متطرفي الجناح اليميني في الكنيست وفي الأوساط الشعبية من المستوطنين وغيرهم من المتطرفين اليهود. وان أغلبية اسرائيلية، تميل الى السلام، بحسب معظم التقديرات، ستمحض «حكومة الوحدة الوطنية» هذه القوة اللازمة لإعادة البلاد الى درب السلام. وان اشراك بعض وزراء حزب العمل في الوزارة سيعيد الى الحكومة الخبرة اللازمة التي تفتقر اليها لمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين ومع سورية.

اما في الوقت الحاضر فان نتنياهو وبيريس يعزفان على انغام مختلفة. فالدعوة الى «حكومة وطنية» قد تتكشف عن محض لعبة من الاعيب نتنياهو المحاصر، وذلك بهدف كسب الوقت وصرف الانتباه عن كارثة الفشل المحقق لحكومته في الاستمرار بعملية السلام.

ويبقى القول ان تشكيل «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل لن ينقذ عملية السلام إلا اذا جرى تشكيل تلك الحكومة على اساس الالتزام الحاسم والواضح بالسلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

إلى متى تجاهل العنف الجزائري؟

● تصاعد موجة العنف ضد المدنيين في الجزائر يثير أكثر من سؤال

من الصعب الحديث عن العنف في الجزائر من دون تكرار ما قيل عنه مرات ومرات. فالعنف يكرر نفسه في مسار دائري مغلق، والجديد الوحيد في هذا المجال هو ازدياد الوحشية وحشية ـ وكلما قيل: ما بعد هذه الفظاعة من فظاعة، يثبت مجرمو العنف ان هناك ما هو افظع. فمن كان يتخيل ان يصبح ذبح الاطفال والنساء والشيوخ والرجال امرا يوميا «شبه روتيني» في نهاية القرن العشرين، وفي بلد مسلم دفع بأكثر من مليون شهيد من ابنائه من اجل حياة حرة اكثر هناءة واكثر أمنا؟

لم يعد مهما مَنْ ارتكب الجريمة، ولا السبب، ولا الهدف، فما يحدث منذ اسابيع واشهر وسنوات، يخرج من اطار السياسة الى ميدان الطب النفسي، وعلم الاجتماع الاجرامي. وبالطبع لا يعني هذا عدم وجود علاقة بين العنف والسياسة في الجزائر، فحتى بعد تحوله الى ظاهرة اجرامية صرفة يظل العنف في هذا البلد نتاجا لأزمة سياسية مركبة، واية مواجهة فعالة له، لا يكفي أن تكون امنية، بل سياسية قبل اي شيء. فأمام عنف بهذه الصورة الاجرامية، وبهذا الحجم المعمم، يجب ان تسقط كل الحسابات السياسية، الصغيرة والكبيرة، القريبة والبعيدة. ذلك ان القضاء على العنف، ايا كان مصدره او فاعلوه، يحتاج الى مصالحة وطنية شاملة، والى تحالف وطني واسع بدلا من المناورات المتكررة لاقصاء هذا الطرف، وتهميش هذه الشخصية وتطويع تلك القيادة.

ثمة من يعتقد ان هذا العنف سيدفع المواطنين الجزائريين للمشاركة بكثافة في الاستفتاء الدستوري القادم، وبالتالي موجة العنف الجديدة مرتبطة بالاستفتاء، وتخدم النظام. ولكن مهما كان حجم المشاركة فان استمرار العنف بهذه الوتيرة وبهذه الصورة، يحرج النظام ويضعفه على اكثر من مستوى. انه يكذب كل التصريحات التي تحدثت عن انتهاء العنف وتحوله الى بقايا وجيوب وحالات عابرة. وانه يؤكد فشل السياسات التي اتبعت لمواجهته، من سياسة الارض المحروقة الى سياسة ارهاب الارهابيين، ويؤكد فشل مسؤولي الامن في انجاز مهمتهم: القضاء على الارهاب وتحقيق الامن. وكذلك انه يثبت خطأ التوجه نحو تجنيد المواطنين في ميليشيات اهلية مسلحة ومدفوعة الاجر. فاضافة الى خطورة هذه الظاهرة في المستقبل، فان التفسير الوحيد لذبح المدنيين بهذه الطريقة، هو انهم قد يكونوا اسرا لمتعاونين مع الحكم، ولاعضاء في هذه الميليشيات، ومثل هذا التفسير لا يبرر بالتأكيد هذه الجرائم بحق الوطن والدين والانسانية.

في غياب صور الفظائع في اجهزة الاعلام الدولية، يتابع المجتمع الدولي صمته ازاء ما يحدث في الجزائر باعتباره «قضية داخلية». ويتابع الرئيس زروال وحكومته الاستمرار في سياسة المواجهة السابقة التي لم تثبت جدواها على الرغم من عدد الضحايا التي خلفتها في صفوف المدنيين الابرياء ايضا. فالى متى سيظل بامكان الحكم الاستمرار في تجاهل العنف والتقليل من شأنه والقول بانه انتهى؟ والى متى ستظل صور العنف الجزائري غائبة عن شاشات التلفزيونات الدولية؟ والى متى سيظل الخوف حائلا دون خروج الشعب الجزائري الى الشارع ليصرخ في وجه الجميع: كفى؟ في غياب الاجوبة سيظل عدد الضحايا رقما مجردا، وسيظل المذبوحون اشباحا بلا وجوه، مثل ذابحيهم، وسيظل العنف خبرا روتينيا يفضل الكثير من القراء عدم قراءته حماية لمذاق قهوة الصباح.

قصي صالح الدرويش

* * *

مالرو في البانتيون

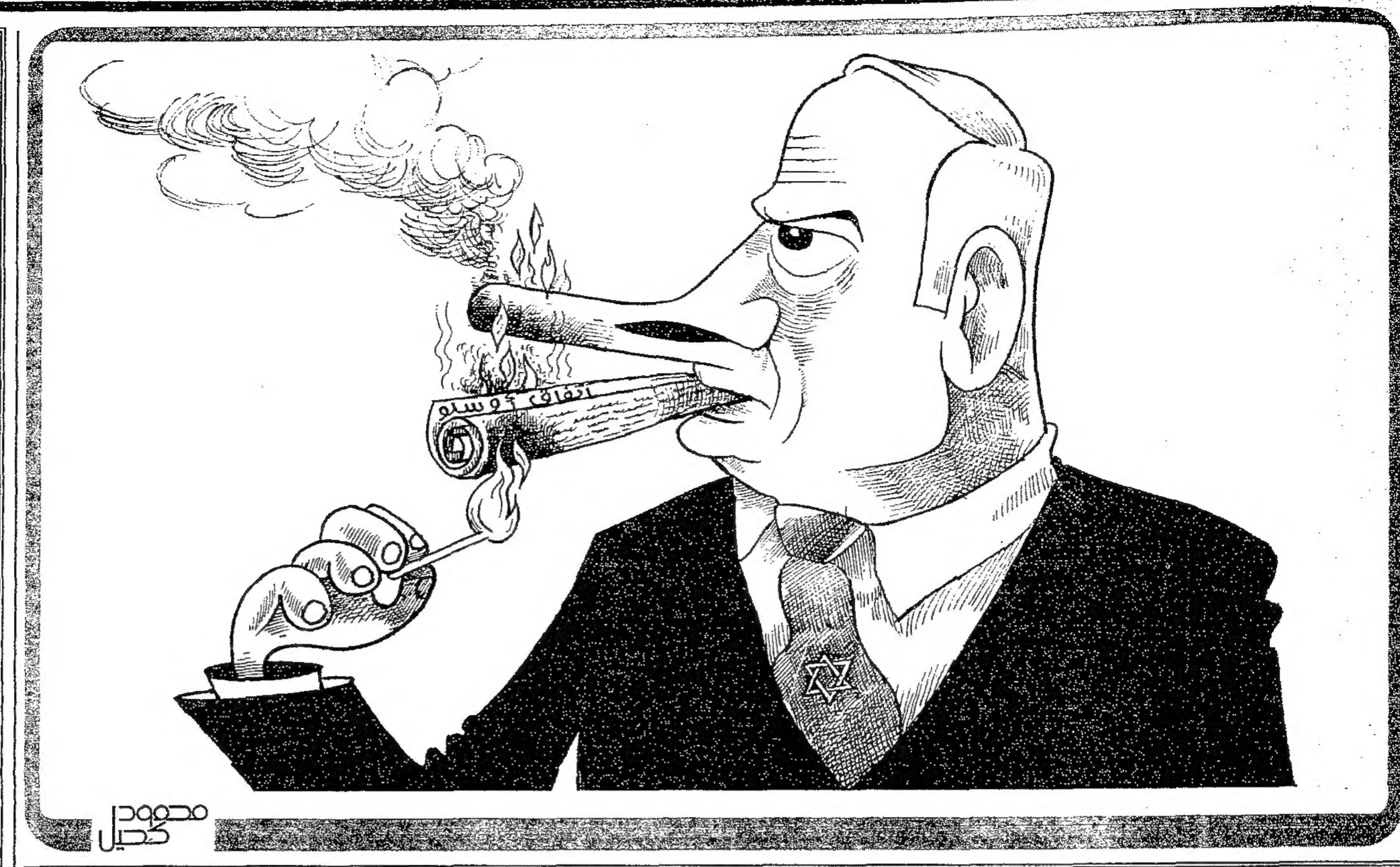
● تكرم فرنسا بعد أيام أحد كتابها بعد عشرين عاماً من رحيله

«البانتيون»، هذا الصرح العمراني المهيب، الذي تنقل اليه رفات الرجال الذين تركوا بصماتهم على تاريخ فرنسا، تكريساً لامتنان الامة الفرنسية وعرفانها بفضلهم، يستعد، بعد ايام، لاستقبال رفات الكاتب اندريه مالرو وذلك بعد مرور عشرين عاماً على وفاته. ترى، هل كان «مالرو» يحلم، عندما القى ذلك الخطاب الشهير عن جان مولان، احد ابطال المقاومة الفرنسية، منذ ثلاثين عاماً، في ساحة البانتيون، عند نقل رفاته اليه، انه سيرقد، يوماً، بجانب «العظماء الفرنسيين». لم يكن مالرو اشهر او اهم او اكبر كاتب او روائي فرنسي في القرن العشرين. ودوره في المقاومة لم يكن كبيراً. والدور الذي لعبه في الثقافة الفرنسية، عندما عينه الجنرال ديجول وزيراً للثقافة، لا يستحق تكريسه «عظيماً» فرنسياً، يجاور كليمنصو وجوريس. ولكن ما من احد، في عالمي السياسة او الأدب، اعترض على دخول رفاته الى البانتيون.

انه سر مالرو. فلقد استطاع، في حياته، وبعد مماته، ان ينفرد ويتميز عن غيره من الكتاب والمبدعين واصحاب المواقف والكلمة. لم يكمل مالرو علومه الثانوية، ولكن ثقافته كانت شاملة وضخمة ومتعددة الحقول. من مقاهي باريس وحلقات مونبارناس العابثة، سافر مالرو الى الشرق الاقصى، مغامراً وعرف السجن بتهمة الاستيلاء على آثار تاريخية. والتحق بالجمهوريين في الحرب الأهلية الاسبانية، مقاتلاً. والتحق بالمقاومة الفرنسية، ابان الاحتلال الألماني، وجرح وسجن. ولكن بين كل مغامرة واخرى، كان يضع روايات رائعة: «الغزاة»، «الطريق الملكي»، «الوضع الانساني»، «الامل»، وكانت هذه الروايات تنشر وتترجم الى كل اللغات الحية. وعندما عين وزيراً للثقافة، قامت في معظم المدن الفرنسية، «منازل الثقافة» حيث كان الفرنسيون يعيشون الاحداث الثقافية والفنية، عن كثب وبدون وسيط. ولعل من اهم صفحات حياته، لقاؤه بالجنرال ديجول، ومن اروع ما كتب ذلك الحوار الذي دار بينه وبين ذلك الرجل الخارق للعادة الآخر، ونشر بعنوان: «السنديانات التي تتهاوى»، انه حوار بين عقلين جبارين، حول السياسة والحياة والموت، يسمو عالياً في آفاق الفكر، على حدود الفلسفة.

كانت حياة اندريه مالرو، بشهادة الجميع، غنية ومثيرة وحارة، كرواياته، وككل ما كتب. ولم تكن كل صفحات هذه الحياة ناصعة او مجيدة، ولا سيما في علاقاته مع النساء، ولكن ذكاءه وسعة ثقافته، وقوة شخصيته وخصوصية تجاربه الانسانية، بالاضافة الى روعة اسلوبه الروائي، كانت تفرض على الاوساط الادبية والثقافية، الاحترام والاعجاب. واليوم، اذ تكرسه الدولة الفرنسية «عظيماً بين العظماء»، في تاريخها، يجد كل اديب ومبدع، في العالم نفسه، هو ايضاً، مكرماً. وقد تكون فرنسا بين دول العالم، تلك الدولة التي لا يقتصر تكريم الرجال فيها على الذين «يملأون التاريخ دوياً»، بل يتعداه الى الذين يضيفون الى الحياة معنى اسمى من مجرد العيش، او يثرون تراث بلادهم والانسانية، بكمية جديدة من الدهشة او الجمال او الرونق. ان دخول مالرو الى البانتيون بادرة رمزية، قد لا يدرك غير الفرنسيين ـ والمثقفين في عالم الفرانكوفونية ـ كل ابعادها ومعانيها. ولكنها بادرة تشرف القائمين بها، اذ تكافئ الفكر، والكلمة، لا للقوة او النجاح المادي.

باسم الجسر



رفقاً بالشريعة...

تركي الحمد

في آخر ايام حكمه، وعندما تبين افلاس النظام الحاكم ومنطلقاته النظرية والايديولوجية التي شكلت شرعية «ثورته»، قام جعفر نميري بالانقلاب على تلك المنطلقات بزاوية قدرها 360 (ثلاثمائة وستون) درجة، وتبنى فجأة الشريعة الاسلامية كمنطلق نظري لشرعية حاكمة جديدة. وكان تطبيق «الشريعة»، مبتسراً في تلك المرحلة، لا يتجاوز مجرد قطع الأعناق، وبتر الايدي، وجلد متعاطي «المريسة»، والبحث عن «الزناة»، او من يجب إن يكونوا كذلك في ازقة وزوايا الخرطوم وأم درمان الغارقة في الظلام، وكأن الشريعة ليست الا مجموعة من العقوبات ليس إلا.

وقد اختلطت السياسة بتنفيذ الحدود وغيرها من عقوبات في تلك الفترة، فاصبح من الصعب التفرقة بين من يطبق عليه الحد او العقاب لجريمة ارتكبها فعلا مع استيفاء كافة شروط تطبيق الحد، وبين من يطبق عليه الحد مثلا وهو في الحقيقة معارض سياسي للنظام، او هو مجرد ضحية كان تطبيق الحد عليه من باب الارهاب للبقية، واثبات التوجه «الاسلامي» الجديد للنظام، دون ان تكون هناك جريمة بالفعل، في الوقت الذي كان فيه من يستحق العقاب والقصاص آمنا برعاية ذات النظام، يحتسي خمورا مستوردة مباشرة من اسكوتلندا وبوردو، ويتقاضى عمولة نقل اليهود «الفلاشا» الى اسرائيل عبر السودان، وغيرها من عمولات، ويراقص ذوات الشعر الاصفر والاحمر والاسود في قلب الخرطوم. واذا كانت اسلامية نميري تلك الايام مجرد غطاء لفساد سياسي واقتصادي معين، فان «اسلامية» الترابي اليوم هي غطاء لطموحات خاصة لا علاقة لها بذات الشريعة، والنتيجة واحدة في كل الاحوال: القضاء على ذات الانسان.

وقبل فترة ليست بعيدة، سمعنا وقرأنا ان كولونيلا ما قد وجد في الشريعة الاسلامية بغيته من اجل اصلاح اوضاع افسدتها المؤتمرات الشعبية ومؤسسات الجماهير، وهي ذات الشريعة التي كان «الكولونيل» بصفته مفكرا، ينتقدها ويحاول تبيان تهافتها المنطقي، ومحدوديتها التاريخية. وكالعادة، كانت الشريعة لا تتجاوز هنا ايضا القطع والبتر والحز والرجم والجلد، مع ذات الاختلاط بين السياسة وتنفيذ الحدود والعقوبات. وقبل ذلك، وفي أم المعارك وقبلها، حول صدام حسين اسمه الى «عبد الله المؤمن» وبحث لنفسه عن شجرة نسب توصله بالدوحة النبوية، وخط «الله اكبر» على علم البلاد، وكان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي ارث عائلي يتنازعه هذا وذاك، او مجرد شعار سحري، او تميمة خارقة للعادة في اثرها، توضع على البيارق ساعة الشدة، وليست رسالة سماوية عالمية، ذات غايات انسانية سامية لكل الانام في كل الازمان.

وبعيداً عن نميري و«العقيد» و«المهيب» و«المرشد» و«الأمين» و«الطالبان وايران» وغيرهم، تحولت الشريعة الاسلامية الى شعار سياسي نفعي لكل احد يريد ان يصل الى مبتغاه بأسرع وقت ممكن، وبأقل جهد، وعندما يصل، لا نرى سوى اختزال وابتسار الشريعة، الى مجرد عقوبات واعمال عنف اصبحت هدفا بذاتها وليست وسيلة لغاية كما هو ثابت في ذات الشريعة بل واصبح التحدث بها وعنها، اي الشريعة، الوسيلة الانجع للوصول الى مكانة اجتماعية، وجاه ما كان يمكن الوصول اليه بالجهد الخالص والعمل الدؤوب، وان كان المتحدث بها ورافع لوائها اجهل الناس بها، او اقلهم عملا بها في الخفاء او الاثنين معا، فهل هذه هي الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم، وهل هكذا تطبق الحدود التي ذكرها الله في كتابه، وهل هكذا كانوا ينظرون الى الشريعة وتطبيقها؟

لقد عاش رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما يقارب السنوات العشر في المدينة، يؤسس دولة وسلطة من نمط جديد، في ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية في غاية الصعوبة، وبين اقوام حديثي عهد بالاسلام، فكان منهم من آمن اعتقادا بقلب، ومنهم من آمن قسرا بسيف. وكانت جماعة المسلمين في مجتمع المدينة منفذة لأوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم، دون مناقشة وبحماس ليس غريبا على مجتمع جديد في طور التأسيس، يُضرب به المثل على عدل رسول الله وتحريه الدقة في تنفيذ الحد والعقوبة، والتوقف عن ذلك فورا اذا تبينت شبهة مهمة كانت بسيطة، وفق قاعدة «ادرأوا الحدود بالشبهات»، وهي ذات القاعدة في القوانين الوضعية اللاحقة التي تقول «ان الشك يفسر لصالح المتهم» او ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته. ولعل في حادثة الغامدية ابلغ مثال على ذلك، وشارب الخمر الذي بعد ان صفع وضرب بالنعال وغيرها ونحوها، سبه احد صحابة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فنهاه النبي عن ذلك وهو يقول ما معناه لا تسبوه فانه يحب الله ورسوله. كل ذلك يجري في مجتمع تحيط به المخاطر من كل جانب، ومحيط يجري فيه العنف بشكل طبيعي، كاسلوب من اساليب الحياة. فقد كان هم الرسول الاعظم، صلى الله عليه وسلم، بناء المجتمع وليس البحث عمن يعاقب، طالما ان الجرم لم يصل الى مستوى تحدي اسس المجتمع جهارا، او استساغة الخطيئة من خلال عدم الاكتراث، سرا كان او جهرا، وليس كمدعي ملكية الشريعة هذه الايام الذين يبحثون عمن يمكن تطبيق الحد عليه ولو بالميكرسكوب، وذلك على حساب المشكلات الحقيقية للمجتمع، وما افغانستان الا مجرد مثال هنا.

وكلنا يعلم ان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لم ينفذ حد السرقة في عام الرمادة، ولم يوزع ارض السواد على الفاتحين، ولم يمنح المؤلفة قلوبهم سهمهم من الزكاة، مخالفا بذلك ظاهرا نصوصا واضحة وصريحة وردت في هذه المسائل في القرآن الكريم، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وسنة خليفته من بعده، وخرج بعض الباحثين والدارسين بنتيجة مؤداها ان عدم التزام عمر بالنص الصريح في مثل هذه الاحوال يفتح المجال للاجتهاد المطلق حتى مع وجود النص الصريح القاطع، وان كان ذلك متعلقا حتى بمسألة الحدود. والحقيقة ان ابن الخطاب لم يعطل الحدود او النصوص، ولكنه وجد ان سياقها الذي كانت تأخذ معناها منه غير موجود، وبالتالي فلا مجال للتطبيق مع عدم توفر اركان التطبيق. فالحدود، في التشريع الجنائي الاسلامي، شيء مثل اقصى العقوبة في القوانين الوضعية التي لا تطبق الا حين يكون الجرم مشتملا لكافة الاركان والشروط والاوضاع التي لا تجعل مجالا للذهاب الى ما دون الحد، ومثل هذه الاوضاع غالبا ما تكون نادرة، الا اذا كان ذات المجتمع قد وصل الى حد كبير من التفسخ.

فقطع اليد في حال السرقة مثلا، لا يطبق هكذا جزافا، وانما هناك شروط واركان واوضاع لا بد من توفرها كاملة لتنفيذ الحد، وقد اسهب الفقهاء لاحقا في وصف كل ذلك، وتحديده بدقة، وبكل تفاصيل، والا كان التعزير (تأديب على ذنوب لم تشرع فيها الحدود اي: هو عقوبة على جرائم لم تضع الشريعة لأيها عقوبة مقدرة، كما يعرفه عبد القادر عودة، رحمه الله)، هو المتبع، لذلك فان عمر لم يقطع ايدي الفتية في عام الرمادة، لا تعطيلا للحد، ولكن لعدم توفر شروط تنفيذه، فكان العقاب منصرفا في المقام الاول الى مالك الفتية. حيث انه اجاعهم ودفعهم بذلك الى السرقة. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن مسألة المؤلفة قلوبهم، اذ مع اختلاف السياق التاريخي والاجتماعي ونحوه (انتشار الاسلام في هذه الحالة وعدم الحاجة الى مثل اولئك كي تتألف قلوبهم، وانتفاء صفة المؤلفة قلوبهم عنهم بالتالي)، اختلف محل النص، اما ذات النص فهو ثابت وباق. وفي حالة عدم توزيع ارض السواد، كان لابن الخطاب موقف، ونظرة ثاقبة، اتبع فيها «روح الشريعة» او غايتها، الا وهو إحقاق الحق ونشر العدل وتحقيق المصلحة العامة. فاذا وزعت تلك الاراضي الواسعة على بضعة افراد، حرمت الدولة من مورد لا بد منه لتسيير الامور، كما ان النتائج الاجتماعية الخطيرة لجعل الثروة احتكارا للبعض قد تؤدي الى انهيار دولة الاسلام جملة وتفصيلا، او اضطرابات سياسية داخلية كانت الدولة والمجتمع في غنى عنها، وذلك كما ثبت في الايام الاخيرة من خلافة عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وما تبعها من ايام. لقد قرأ عمر قبل كل ذلك وطبق مراد الشارع من النص عموما، وليس نصوص العقوبات فقط من خلال عدم البقاء اسيرا لسياق معين للنص دون الاخذ في الاعتبار سياقاً آخر مختلفا.

اما المتمسحين بالشريعة هذه الايام شعارا وعنوانا فقط، فقد تحولت الشريعة على ايديهم الى مجرد عقوبات لكل شيء واي شيء، لاغراض سياسية وغيرها الله اعلم بها، واصبح العنف سمة من سمات المجتمعات المسلمة في الوقت الحاضر، سواء العنف المتطرف من بعض الانظمة القائلة بالشرعية الاسلامية، او العنف المجتمعي المضاد، والقائل بشرعية اسلامية ايضا، ولكنها تدعي الاختلاف، وان كان الاثنان يلتقيان على ارض العنف والدم، وانتقالية معينة لنصوص مبتسرة، مفصولة عن سياقها تبرر العنف وسفك الدماء، وكل ذلك يتم باسم المقدس المشترك، رغم انه بعيد كل البعد عما هو مقدس.

ولو استعرضنا النشاط الفقهي المنتظم للقرون الهجرية الثلاثة الاولى، وهي قرون التأسيس التي يعتد بها في هذا المجال، بالاضافة الى انشطة فقهية متفرقة بعد ذلك، لوجدت بشكل عام ان هناك خطا واحدا ينتظمها، على اختلاف مرئياتها واستنتاجاتها. فالشريعة، وفقا لذلك النشاط انما تدور حول ثلاثة محاور رئيسية: النص، والروح او الغاية، والسياق.

فالنص يمثل الجانب الثابت من الشريعة، او مرجعية الشرع، وهو ما ورد في كتاب الله من احكام للعمل بها غير منسوخة، وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير، قصد به بيان الحكم الشرعي، وليست متعلقة به خاصة (مثل الزواج بأكثر من اربع زوجات)، او متعلقة به كبشر، مثل ملبسه ومطعمه وتفضيلاته الخاصة وعادات قومه انظر: محمد ابو زهرة، اصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون تاريخ، ص:82 ـ 90) ويفهم النص من خلال آليات اللغة التي ورد بها، اللغة العربية، بالاضافة الى محوري الغاية والسياق.

والغاية، او روح الشريعة، هي فهم مقاصد الشارع من شرعه، فالنصوص الثابتة انما وجدت لغاية تعبدية، وهذه لا تغير فيها، وغاية عملية في ذات الوقت، وطالما ان الحياة العملية متغيرة وثرية في تحولاتها، فان النص بذاته لا يغطي التفاصيل، ولكنه يبقى الاطار المرجعي لاحكام تفصيلية تستلهم روحه وغايته، الا وهي مصلحة الجماعة في المقام الاول، وما يساعد على حسن حركتها وتجددها في هذه الحياة، وفي علاقتها مع غيرها من جماعات.

اما السياق فهو المجال الذي تعمل فيه الاحكام، وهو متغير بطبعه. وتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان دليل على ادراك الفقه لمكانة السياق في الفهم التفصيلي للنص وكيف يعمل. وعندما غير الإمام الشافعي، رحمه الله، من فقهه في مصر عنه في العراق، لم يكن متناقضا معرفيا او عمليا، ولكنه كان مدركا لآليات فهم النص، واختلاف المعنى التفصيلي بتغير السياق. دون الخروج على كليات النص ودلالاته اللغوية، بالاستناد الى معرفة الغاية في اطار من السياق، ولن نستطيع فهم اختلاف فقه مالك او ابو حنيفة او ابن حنبل او ابن تيمية، عن بعضه البعض، الا من خلال اختلاف السياق الذي نشأ فيه فقههم، مع ثبات النص والاتفاق على الغاية. ومن اكبر الاخطاء والاخطار، التي نواجهها اليوم هي عندما نثبت نصوص هؤلاء القمم، الناشئة في سياق اجتماعي وسياسي وتاريخي مختلف، على حساب النص الاصلي في شموليته وتجريده، والمحاور التي كانوا يقيمون عليها فقههم (النص، الغاية، السياق)، فلا نحصل عليهم، ونفقد انفسنا في ذات الوقت.

عبد الرحمن الراشد

مصر خارج النيل

بكثير من الاهتمام سينظر العالم الى مشروع تطوير الصحراء الغربية لتكون أرضا صالحة للسكنى لأهل مصر، اذا خرجت من دائرة التنظير الى ساحة العمل وبدأت المعاول بالحفر. وهو المشروع الذي طرح جديا في مؤتمر الشرق الأوسط في القاهرة وصوره البعض شيئا من الخيال واعتبره البعض الآخر شيئا من الترف. وهو في الحقيقة ليس من الخيال ولا من دواعي الترف الانمائي بل حاجة ملحة غير قابلة للتأجيل. فالانفجار السكاني المصري واحد من اخطر التحديات التي تواجه المنطقة كلها وليس فقط الحكومة المصرية. فقد قفز الرقم السكاني من عشرين مليونا من البشر فقط الى نحو سبعين مليونا في زمن لم يبلغ الخمسين عاما. وسيتضاعف الرقم في اقل من نصف المدة.

وتضاعفُ سكان مصر بدون استعداد انمائي له يؤذي الجميع ويهدد بمخاوف من ظهور اضطرابات سياسية ترافق العجز عن توفير احتياجات اكثر من مائة مليون وخمسين مليون نسمة سيطالبون بحقهم في الغذاء والكساء والسكن والوظيفة. وصحيح أن مصر ليست الدولة الاكثر ازدحاما في افريقيا، فنيجيريا على سبيل المثال التي يبلغ عدد سكانها اليوم مائة مليون سيقفز عدد سكانها الى اكثر من ثلاثمائة مليون نسمة بعد اقل من ثلاثين عاما.

لكن الذي يضخم المشكلة المصرية اختلال التركيبة الديموغرافية، نسبة السكان الى الأرض. فالمصريون يتزاحمون على سكنى شريط ضيق من الأرض ينحصر فقط في الضفتين المعانقتين لنهر النيل، وأي مسافر بالطائرة يعبر النيل سيرى الامتداد الحلزوني للطويل المأهول جدا والصحاري المحاصرة له من الخلف. وهذا الانكباب البشري من قبل جميع دول النيل على للنهر جعل النهر اقل عطاء واكثر تلوثا. ...

وسر الجميع للأنباء التي تحدثت عن المياه الجارية تحت صحراء مصر الغربية، لكنها لم تلبث ان خيبت الآمال لاحقا. فقد خمن الجميع ان هناك نهر نيل آخر يمكن الانتقال اليه، لكن النتائج التالية تحدثت عن مياه محدودة. ولهذا تعاني مصر اكثر من مثيلاتها من الدول الكبيرة المجاورة مثل السودان والجزائر بكونها محاصرة في منطقة جغرافية ضيقة ترزح تحت ضغط بشري هائل، في حين ان التوزيع الديموغرافي في السودان متوازن وله أن يلبي حاجات الاجيال المقبلة من الغذاء والأرض الصالحة للسكنى متى ما توفر الاستقرار وتملكت البلاد التقنية الزراعية الحديثة، وكذلك الجزائر والمغرب اللذان تنتشر مدنهما بصورة أكثر توازنا. اما مصر هبة النيل فهي معرضة الى ان تكون رهينة النيل بكل ما تحمله الكلمة من مخاطر حقيقية.

لهذا وضعت الحكومة المصرية مشروعا عملاقا يكاد يكون خياليا في طرحه يهدف لاعمار الصحراء بالمدن والقرى الجديدة، ويهدف الى تعمير نحو ربع الأرض المصرية، وهي نسبة كبيرة للغاية اذا قورنت بالنسبة الضئيلة المستغلة حاليا. فالانعتاق من النيل والخروج الى الصحراء يمثلان الحل الوحيد لمائة وخمسين مليونا مقبلين رغم صعوبات المشروع المالية والعملية وتحدياته غير المسبوقة بالنسبة للمخطط المصري الذي اعتاد على ان يغرف من النيل لسد حاجاته.

نساء الأقمار الصناعية يهددن تقاليد أهل البادية

أحمد إبراهيم الفقيه

ظل السفر الى قرية في اعماق الريف، او واحة في قلب الصحراء، لقضاء يوم او يومين، يمثل للواحد منا، هروبا من ضغوط الحياة العصرية التي نعيشها في المدينة، وعودة الى مظاهر الحياة الطبيعية التي لم تهددها التقنيات الحديثة، واستراحة من القضايا والمشاكل والهموم العامة التي تنقلها الينا اكداس الصحف والنشرات، ومئات الاذاعات المرئية والمسموعة التي تزحم ارض وسماء وفضاء المدينة.

وكانت الادبيات التي تتحدث عن القرى والواحات، تقرنها دائما بالهدوء والسكينة، وتسعى لتعزيز المفهوم الذي يجعل من الواحة او القرية نقيضا للمدينة، وتخصص الاذاعات حصة في برامجها تسميها «الواحة»، وتدعو ضيوف هذه الحصة للحديث عن الاغنية التي سيأخذونها معهم الى الواحة، او الفيلم، او الكتاب، باعتبار ان الواحة مكان يخلو من هذه الاشياء، يذهب اليه الانسان للاستمتاع بالعزلة والوحدة.

في زيارة اخيرة قمت بها الى مرزه، البلدة التي تقع على مشارف الحمادة الحمراء والتي تعودت، باعتبارها مسقط رأسي، ان اعود اليها من اسفاري البعيدة مرة كل عام او عامين، تأكدت ان تلك الصورة الرومانسية للواحة الوادعة، المعزولة عن صخب الحياة الحديثة، اختفت الى غير رجعة، وحلت مكانها صورة اخرى مناقضة لها.

كنت اذهب الى هناك بحثا عن ساعة استرخاء بعيدا عن الكوارث والفواجع التي تمتلئ بها النشرات المقروءة والمسموعة والمرئية، حيث كانت البلدة تعيش بمنأى عن هذه النشرات. حتى بعد ان دخلت اليها اجهزة التلفاز، التي لا تستقبل سوى المحطة المحلية، ظل الارسال متعثرا ومتقطعا، كأن لا وجود له، مما اجبر الدولة على بناء محطة تقوية خاصة بالبلدة، عهدت الى شيخ تقي ورع مهمة فتح المحطة مع بداية الارسال واقفالها عند نهاية الارسال. وكان هذا الشيخ يحب ان ينام بعد صلاة العشاء، ويكره ان يرى ابناء بلدته يسهرون صحبة افلام لا تحض على الاخلاق الحميدة، فكان يهرع لاقفال المحطة قبل ان تداهم قريته برامج المساء والسهرة.

ولكن الامر خرج خروجا نهائيا من سيطرة ذلك الرجل الفاضل الذي كان يتحكم في الارسال التلفزيوني ويغير على اخلاق اهل القرية من تأثير برامجه الليلية، فقد صار اول ما يصافح عيني وانا ادخل البلدة، في زياراتي الاخيرة، تلك الصحون الكبيرة التي اعتلت اسطح المنازل، والتي تستقبل الارسال القادم من الاقمار الصناعية، وهي صحون تزداد عددا يوما بعد يوم، ويتعاظم تأثيرها ساعة بعد ساعة، فلا ينجو من هذا التأثير صغير ولا كبير، وصار الآن امرا طبيعيا ان تحضر مجلسا في القرية ينور فيه النقاش حول من هي الاكثر جمالا واناقة في آخر عرض للازياء، هل هي كلوديا شيفر، او ناعومي كامبل، او سندي كروفرد (وتحظى الاخيرة بشعبية اكثر من غيرها لان لعينيها طابعا شرقيا).

وكنت امني النفس بحضور تلك الجلسات التي يعقدونها في باحة القرية تحت ضوء القمر، او قرب بساتينها جلوسا فوق كثبان الرمال، يتسامرون ويستذكرون تاريخ الاسلاف واقاصيص كدهم وجهادهم، يصارعون بيئة صحراوية قاسية، ويعمرونها شجرا وبيوتا، فوجدت ان عهد هذه الجلسات الجميلة قد انقضى، وان احدا لا يريد ان يتخلى عن مراقبة هذا الصندوق السحري ومتابعة ما ينهال فوق شاشاته من مشاهد غريبة، وانواع من التسلية لا عهد لابناء البلدة بها. وضاعت فرصتي في الحصول على هذه الاستراحة من عالم المطاردات الساخنة والاحداث العنيفة وابتسامة السيد نتنياهو التي تقطر دما.

ولا شك ان هذا هو حال كل القرى والواحات في بلادنا العربية، وبلاد العالم الثالث التي كانت معزولة ومقفولة ومنكفئة على نفسها، وصار من حق اهلها اليوم ان يتصلوا اتصالا حميما ووثيقا بالعصر مثل اتصالنا نحن الذين نقطن المدن، ومن حقهم قضاء ساعات امام هذا الجهاز الذي يقدم لهم المتعة والمعرفة. انه تحول كبير تشهده هذه القرى، ليكون تكريسا وتأكيدا لمفهوم القرية العالمية، وتعزيزا للرابطة الانسانية التي تجمع سكان كوكب الارض، وخدمة لابناء هذه القرى، حيث يفتح امامهم افقا جديدا لتحسين معيشتهم والرفع من مستوى وعيهم وتفكيرهم واثراء حياتهم بانواع من المعارف والخبرات وفنون اللهو والتسلية.

وقد رأيت شيئا من هذا يتحقق على مستوى الواحة التي زرتها، فقد بدا اهلها اكثر حرصا على اضفاء لمسة جمالية على بيوتهم، وبدا الاطفال والفتيان اكثر نظافة واناقة واعتناء بهندامهم، هذا عدا التأثير الواضح في مستوى التفكير والنقاش وتعدد وتنوع القضايا التي تشغل اذهانهم.

واذا كنت على المستوى الشخصي قد احسست بخيبة الامل لانني لم اجد في القرية اجواء تختلف عن تلك التي تركتها ورائي، فإن هناك على المستوى العام قلقا حقيقيا يتصل بقضية اخرى غير قضية تأثير هذا التدفق الاعلامي على القيم والتقاليد، التي تحظى باهتمام خبراء وعلماء يواصلون بحثها، هي قضية ثقافة الفرجة وسيطرتها سيطرة كاملة على فضاء الترويح وتزجية اوقات الفراغ، حيث تختفي كل برامج التسلية الاخرى التي تعتمد على المشاركة والفعل المباشر الذي يقوم به الانسان نفسه، كما هو الحال في ثقافة الارياف والبوادي التي انتجت لنا تراثا عريقا وعظيما من الوان الرقص والغناء والعاب الفروسية ومختلف الرياضات التي تقوم على المشاركة الجماعية، وتحل محلها تقنيات الترفيه الذي يأتي عبر الاقمار الصناعية ويستقبله الناس في غرف مغلقة، استقبالا سلبيا وفرديا وصامتا.

واذا كان المفكر الانجليزي آلدوس هكسلي، ومنذ اكثر من اربعين عاما، قد وجد في الارسال التلفزيوني، الذي كان في مراحله الاولى، بساعات بثه القليلة، كارثة على ملكات الانسان الذي يجلس امامه كتلة صماء مثل الكرسي الذي يجلس فوقه فلا ادري ماذا سيقول، لو كان عائشا بيننا اليوم، ورأى هذا السيل الذي ينهمر على اسماعنا وانظارنا ويتسلل الى عقولنا وقلوبنا ويتواصل كل ساعات الليل والنهار، قادما من مئات المحطات التي تبث الينا ارسالها في وقت واحد.

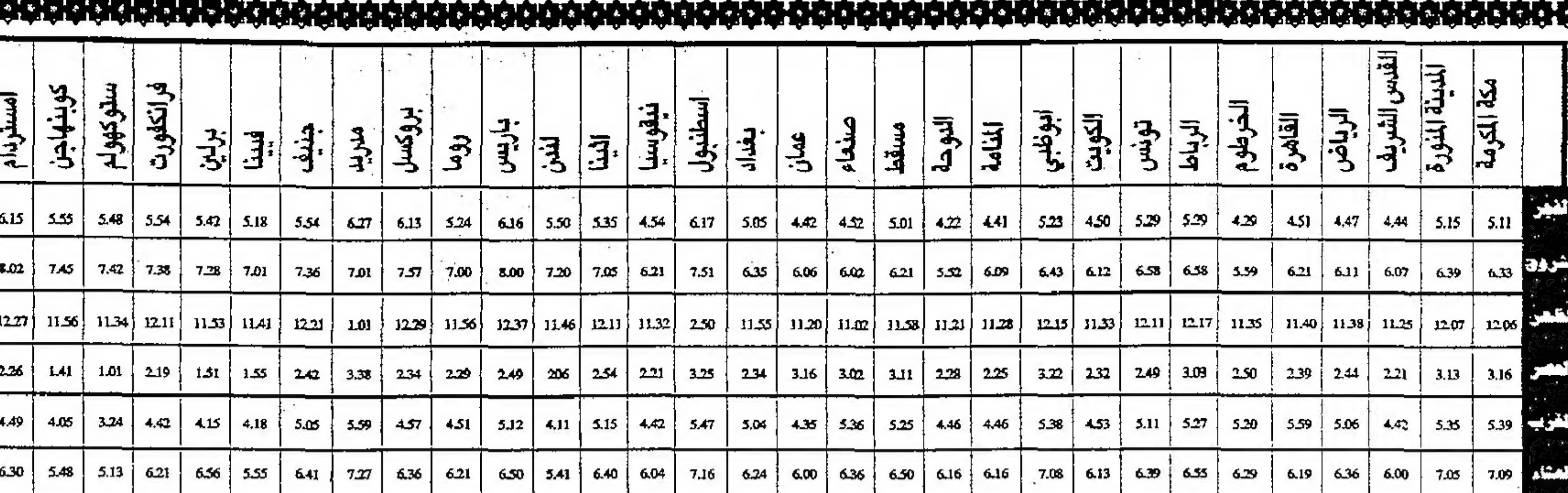
ولا ارى سبيلاً للوصول الى حل سعيد يضمن لاهلنا في القرى التواصل مع العالم دون جناية على تراثهم في مجالات الفنون والآداب وانواع الترويح واللعب التي عاشت معهم عبر عصور واجيال. وليت الامر يكون موضوع دراسة من اجهزة علمية ثقافية، وموضع جهد رسمي وشعبي يسعى لتحقيق هذا الحل السعيد.

لقد احس احد الشعراء الشعبيين بهذه الازمة فكتب اهزوجة يتناقلها الناس في البوادي الليبية، يقول مطلعها:

بعت الجمل وشريت ساتيلايت
وقعدت في شبح الرواحي زايط

يحكي فيها تفاصيل ما جرى له من احداث بعد ان باع جمله في السوق، واشترى بثمنه صحنا صار ينقل له عجائب ما تعرضه المحطات الاجنبية. فقد صار يقضي الليل ساهرا امام الجهاز، ويقضي النهار نائما، حتى نسي اهله وزرعه وزرقه وشياهه، ومضى هائما في الاسواق، يحلم بوصال المرأة التي احبها منذ ان اطلت عليه بوجهها الفاتن المصبوح عبر الشاشة الصغيرة، فاضحى لا يعي شيئا ولا يذكر على لسانه احدا سوى اسم حبيبته التي رمت عليه شباكها واصابت قلبه بسهام الحب عبر الاقمار الصناعية، تلك الفاتنة المغناج ذات اللحظ الفتاك المسماة بروك شيلز.

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝١٠ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝١١﴾ الملك/ صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
5.19	5.09	6.15	5.55	5.48	5.54	5.42	5.18	5.54	6.27	6.13	5.24	6.16	5.50	5.35	4.54	6.17	5.05	4.42	4.52	5.01	4.22	4.41	5.23	4.50	5.29	5.29	4.29	4.51	4.47	4.44	5.15	5.11	الفجر
6.51	6.43	8.02	7.45	7.42	7.38	7.28	7.01	7.36	7.01	7.57	7.00	8.00	7.20	7.05	6.21	7.51	6.35	6.06	6.02	6.21	5.52	6.09	6.43	6.12	6.58	6.58	5.59	6.21	6.11	6.07	6.39	6.33	الشروق
11.54	11.42	12.27	11.56	11.34	12.11	11.53	11.41	12.21	1.01	12.29	11.56	12.37	11.46	12.11	11.32	2.50	11.55	11.20	11.02	11.58	11.21	11.28	12.15	11.33	12.11	12.17	11.35	11.40	11.38	11.25	12.07	12.06	الظهر
2.35	2.18	2.26	1.41	1.01	2.19	1.51	1.55	2.42	3.38	2.34	2.29	2.49	206	2.54	2.21	3.25	2.34	3.16	3.02	3.11	2.28	2.25	3.22	2.32	2.49	3.09	2.50	2.39	2.44	2.21	3.13	3.16	العصر
4.56	4.40	4.49	4.05	3.24	4.42	4.15	4.18	5.05	5.59	4.57	4.51	5.12	4.11	5.15	4.42	5.47	5.04	4.35	5.36	5.25	4.46	4.46	5.38	4.53	5.11	5.27	5.20	5.59	5.06	4.42	5.35	5.39	المغرب
6.22	6.08	6.30	5.48	5.13	6.21	6.56	5.55	6.41	7.27	6.36	6.21	6.50	5.41	6.40	6.04	7.16	6.24	6.00	6.36	6.50	6.16	6.16	7.08	6.13	6.39	6.55	6.29	6.19	6.36	6.00	7.05	7.09	العشاء

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده: «سبوح قدوس، رب الملائكة والروح».

دعاء اليوم

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين، من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)

الموسوعة العربية الشاملة إنجاز حضاري ورصيد للأمة

د. عبد العزيز بن عثمان التويجري*

صدور «الموسوعة العربية الشاملة»، برعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز، حدث ثقافي بالغ الدلالة جدير بكل احتفاء، يأتي في الوقت المناسب ليؤكد المستوى الرفيع من التقدم العلمي والرقي والنضج الاكاديمي الذي وصلت اليه المملكة العربية السعودية، على اعتبار ان هذا الانجاز سعودي فكرة وتخطيطاً، تنفيذاً وأداء، تمويلاً وإنفاقاً.

وتصدر هذه الموسوعة الضخمة التي تقع في ثلاثين مجلداً، في الوقت الذي يشهد فيه العلم والمعرفة طفرة غير معهودة ونقلة غير مسبوقة احدثتا تغيرات عميقة في علاقة الانسان بمحيطه وبيئته ومجتمعه، وفي الواقع الفكري والثقافي، وفي المناخ الاجتماعي، وفي حركة العلاقات الدولية في تفاعلها مع المتغيرات الشاملة للافكار والآراء والتصورات وللانظمة المعرفية، ولانماط الفكر الانساني في شموليته وامتداداته وتشعباته، بحيث صار، الانفجار المعرفي سمة من سمات العصر التي تنبيء بان العالم يشهد مستقبلاً سيكون للعلم فيه الكلمة الاولى، وستكون المعرفة في عمومياتها هي القوة الضاربة والسلاح البتار لمقاومة كل الامراض والادواء والكوارث التي اكتسحت الانسانية عبر العصور، وبخاصة في القرن العشرين، وفي مقدمتها الفقر المدقع، والامراض الفتاكة، والحروب المدمرة، والمجاعات الجامحة، وكوارث البيئة من فيضانات وزلازل وأعاصير عاتية، مما يجعل التسابق في مضمار العلم والتنافس في اكتساب المعرفة والابداع فيها، ابرز الظواهر الدالة على طبيعة المستقبل والمنبئة بخصوصياتها والمعبرة عن مميزاته، وهو الامر الذي يجعل التفوق في العمل الثقافي في مدلولاته الشاملة، ضرورة قصوى من ضرورات بناء الحاضر وصياغة المستقبل.

واذا كانت الأمة العربية الاسلامية قد قطعت شوطاً لا بأس به في مضمار التربية والتعليم والعلوم والثقافة، على الرغم من بعض المظاهر غير المشجعة التي تطفو على السطح في غالب الأحيان، واستطاعت ان تحقق قدراً من النجاح - أياً كان حجمه ومستواه - في عديد من المجالات، وبخاصة في مجال تكوين الاجيال وتأهيلها، واقامة الركائز الثابتة للنهضة في اشكالها المتعددة، فان صدور موسوعة عربية متكاملة الاركان مستوفية المواصفات العلمية للموسوعات الكبرى المتعارف عليها عالمياً، هو دليل قوي على ان بعض الحسابات التي تروج عن مستويات تقدم العالم العربي الاسلامي، ليست بالدقة العلمية المطلوبة، وأن بعض الاحكام التي تصدر عن الواقع العلمي والثقافي والتربوي في البلاد العربية الاسلامية عامة، تنقصها في حالات كثيرة، الموضوعية والمنهجية العلمية الى حد كبير. ومما يشهد على ذلك هذا النجاح الذي حققه مئات الآلاف من نوابغ الأمة وعلمائها في هذا العصر، وفي مختلف مواقع عملهم في الغرب، في علوم الطب والفيزياء النووية، والفضاء، والهندسة الوراثية، وفي الاحياء والكيمياء والعلوم الرياضية، والزراعية، وهندسة الطيران، وفي الجيولوجيا، وعلوم البحار، والعلوم الانسانية، وهو نجاح ينتزع اعتراف المحافل العلمية العالمية به، ولا يمكن ان يكون الا اضافة بالغة الثراء لرصيد الامة في يومها وغدها. فكيف لا يوضع ثقل هذا النجاح العلمي الساحق في الميزان عند الحكم على الواقع العلمي والثقافي والتعليمي في العالم العربي الاسلامي؟ وهل يستقيم مع بداهة العقل ان يصنف عالمنا العربي الاسلامي في الدرجة الدنيا من النمو علمياً وثقافياً وتعليمياً، وهذه العقول الفذة، انما هي عقول ابناء امتنا العظيمة؟ إذن فإن هناك خللاً في عملية التقييم العام ينشأ في الغالب عن النظر الى الحالة كلها من زاوية الأحداث السياسية التي من طبيعتها التغير والتبدل، او من خلال الرؤية الأيديولوجية التي تفتقر الى مقومات التقدير السليم للامور وللاحوال، مما يؤدي الى شيوع روح اليأس والاحباط والشعور بالدونية، ومما يضعف المناعة الذاتية والحوافز الفطرية لدى ابناء امتنا وبناتها المقبلين على طلب العلم والتفوق فيه. وهذا بالضبط هو ما يريد خصوم الأمة واعداء الوطن العربي الاسلامي، ان يبثوه في الأفئدة والعقول.

ومما يقطع بصحة هذا الرأي ايضاً، صدور موسوعة عربية شاملة في هذا المستوى الراقي محتوى ومضموناً، وطباعة واخراجاً، وبهذه الدرجة من الجودة والاتقان، والضبط والاحساس، تقع في ستة عشر الف صفحة، وتشتمل على اكثر من ثمانمائة وعشرين الف مدخل، وعلى نحو مائة وعشرين الف رأس موضوع ومصطلح واسم موقع، وأسماء الأعلام منها الف وستمائة وثلاث ترجمات لاعلام عرب ومسلمين، وعلى اكثر من ثمانية عشر الف صورة وخريطة وشكل توضيحي، منها نحو اثني عشر الف صورة بالألوان. وهذا العمل ليس ترجمة حرفية للطبعة الدولية الانجليزية لدائرة المعارف العالمية «موسوعة الكتاب العالمي» ولكنه عمل ابداعي وابتكاري فيه الاضافة للموسعة العميقة ذات البعد العربي الاسلامي، وفيه التوسع المحيط بجوانب شتى من العلوم والمعارف والحضارة والثقافة العربيتين الاسلاميتين، وفيه تصحيح لعديد من المفاهيم والآراء وفيه اثبات للشخصية العربية الاسلامية، وتأكيد لحضورها على الساحة الدولية، وبيان لمساهمة الأمة العربية الاسلامية في التراث والثقافة والحضارة الانسانية. وبهذا الصنيع تكون «الموسوعة العربية الشاملة» جديدة في بابها، مبتكرة في مادتها، غنية في مضمونها، بحيث تبدو وكأنها صنفت من جديد، وكأنها لم تؤسس على موسوعة عالمية باللغة الانجليزية. وهنا تكمن خصوصيات العقل العربي المسلم، الذي ابدع هذا العمل الموسوعي البالغ الثراء. وبذلك جاءت هذه الموسوعة مبادرة عربية سعودية تخدم اهداف الأمة الاسلامية في التقدم الحضاري الشامل.

لقد حرص الامير سلطان بن عبد العزيز وهو يعطي موافقته على تبني هذا المشروع واحتضانه من الوجوه كافة على امرين اثنين: اولهما، ان تكون «الموسوعة العربية الشاملة» خالية من كل ما يشين الاسلام او يمس ثابتاً من ثوابته او يسيء الى حقيقة من حقائقه، وثانيهما، ان تبرز الموسوعة ذاتية الحضارة العربية الاسلامية بما قدمت من عطاء زاخر ومدد وافر للحضارة، وللانسان، في كل العصور، منذ فجر الاسلام والى اليوم. وبفضل وتوفيق من الله، وبجهد خارق قام به نحو ألف عالم ومؤلف وباحث ومترجم ومحرر ومراجع ولغوي ومخرج فني ومستشار ومؤسسة، تحقق كل الذي اراده سموه لهذه الموسوعة، فكانت معلمة من معالم الحضارة الاسلامية في هذا العصر، وفي العصر الذي بعده بإذنه تعالى. لقد كان صدور الموسوعة العربية الشاملة الموسعة الجامعة لمصادر المعرفة ولعناصرها وفنونها، حلماً راود عقول رواد النهضة في العالم العربي الاسلامي. فلقد تحمل بعض الاعلام من العرب والمسلمين، أعباء تأسيس القواعد الأولى للعمل الموسوعي وفق الطريقة الحديثة، وكان أول هؤلاء الرواد الذين زرعوا البذرة الأولى في هذا الحقل، هو المعلم بطرس البستاني الذي بدأ العمل في «دائرة المعارف» في عام 1876، وأتم منها ستة مجلدات، وأضاف اليها ابنه الأكبر سليم مجلدين اثنين، فصارت ثمانية، ثم جاء ابنان له آخران نسيب ونجيب فأضافا ثلاثة مجلدات التاسع والعاشر والحادي عشر، صدرت في الفترة ما بين 1887 - 1900، وذلك بمساعدة من نسيبهما سليمان البستاني الذي اشتهر بترجمته للإلياذة. ولكن هذا المشروع توقف كله عام 1900، الى ان جاء فؤاد إفرام البستاني الذي كان مديراً للجامعة اللبنانية، فأصدر هذه الموسوعة من جديد في تسعة مجلدات صدرت في عام 1972. ثم جاء رائد ثان من هذه الكوكبة من الرواد، هو محمد فريد وجدي، فأصدر بجهوده الذاتية «دائرة معارف القرن الرابع عشر - العشرين» في عشرة اجزاء، وذلك في الربع الأول من هذا القرن، وهو عمل فريد من نوعه توفر عليه رجل فذ كان اعجوبة عصره ثقافة وموسوعية وتبحراً في العلوم والمعارف، واحاطة بالثقافات العالمية، واجادة للغات الحية.

ثم جاءت التجربة الثالثة من التجارب الموسوعية في العالم العربي الاسلامي، في شكل ترجمة «دائرة المعارف الاسلامية» التي وضعها جماعة من المستشرقين، كان من بينهم: فنسنك، وهوتسما، وأرنولد، وهفننغ، وبروفنسال، وباسيه وهارتمان، وجيب. وصدرت في الفترة ما بين 1913 - 1938 وبثلاث لغات: الانجليزية، والالمانية، والفرنسية. وقام ثلاثة من الشباب المثقف في مصر في الثلاثينات من هذا القرن، بترجمة اجزاء منها، فصدرت الترجمة العربية في خمسة عشر جزءاً من الحجم الكبير. وهؤلاء المترجمون هم أحمد الشنتناوي، وابراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس. وراجع الموسوعة باسم وزارة المعارف المصرية، الدكتور محمد مهدي علام، وبدأ العمل في اصدار الترجمة العربية لهذه الموسوعة في عام 1933.

ولكن الترجمة العربية لدائرة المعارف الاسلامية لم تكن مكتملة، فقد وصل ما ترجم منها الى حرف العين. ومع ذلك فان هذه الترجمة التي اصبحت اليوم في حكم المخطوط النادر، تمتاز بالتعليقات والشروح والهوامش التي كتبها نخبة من علماء الازهر في نيل معظم مواد الموسوعة، ومن هؤلاء العلماء، احمد محمد شاكر، وامين الخولي، ومصطفى عبد الرازق، ومحمد عبد الهادي ابو ريدة، وابراهيم مصطفى، وطه حسين وآخرون. وقد صدرت في وقت لاحق، كتب مستقلة تضم هذه التعليقات والتعقيبات والهوامش.

ومما هو جدير بالذكر في هذا السياق، ان صدور الترجمة العربية لدائرة المعارف الاسلامية، تم بدعم مادي من الامير عمر طوسون باشا، أحد أعضاء أسرة محمد علي في مصر. وفي الفترة ما بين سنة 1950 وسنة 1960، صدرت طبعة جديدة منقحة ومزيدة من «دائرة المعارف الاسلامية» في اربعة مجلدات وملحق تقع جميعها في اكثر من خمسة آلاف صفحة.

وعرفت الستينات من هذا القرن «الموسوعة العربية الميسرة» التي صدرت في مجلد واحد من ألفي صفحة، عن مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، وبدعم مادي من مؤسسة فورد. وهذه الموسوعة هي الترجمة العربية لموسوعة كولومبيا الامريكية: (THE COLUMBIA VIKING DESK ENCYCLOPEDIA) التي صدرت في الفترة من 1953 الى 1960. وتشتمل «الموسوعة العربية الميسرة» على ألف وثمانمائة وخمسة وسبعين بنداً، وقد أضيفت اليها مواد عربية هامة، ولكن مع ذلك لم تخل هذه الموسوعة من هفوات وسقطات. وكانت قد صدرت في سنة 1965 عن دار الشعب في القاهرة، وتحت اشراف محمد اشرف غربال، وقدم لها ثلاثة من اعلام الادب والثقافة في مصر هم الدكتور ابراهيم مذكور، والدكتور سهير القلماوي، والدكتور زكي نجيب محمود.

وجاء في المقدمة التي كتبها للموسوعة العربية الميسرة، الدكتور حسن جلال العروسي المستشار العام لمؤسسة فرانكلين، ومترجم عشرات الكتب الى العربية عن الانجليزية، ان عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية عهدئذ، هو الذي اقترح الدكتور محمد اشرف غربال للاشراف على هذه الموسوعة. وكان غربال يومها مديراً لمعهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة. ومن الاعمال الموسوعية الممتازة التي اطلت على المكتبة العربية بجزئها الاول، «موسوعة الشروق» التي طالما تحدث عنها معي مؤسسها المرحوم محمد المعلم اثناء مقابلاتنا في القاهرة في نطاق مهمة كانت تقوم بها دار الشروق لحساب المنظمة الاسلامية للترجمة والعلوم والثقافة. وجاء الجزء الاول من (موسوعة الشروق) الذي صدر في سنة 1994، على قدر متميز من الجودة، شكلاً ومضموناً. ولكن يظهر ان هذا المشروع تعثر لسبب من الاسباب، اذ لم يصدر بعد الجزء الثاني حتى الآن.

وبجهد فردي عظيم، اصدر احمد عطية الله ابتداء من سنة 1963، «القاموس الاسلامي» الذي ظهر منه خمسة اجزاء، ومات مصنفه قبل اتمامه. والقاموس الاسلامي موسوعة اسلامية مفيدة ونافعة، تحتوي على معلومات ومعارف شتى في التاريخ والحضارة والثقافة والعمارة والمدن والمواقع والمعارك والحوادث وتراجم للرجال وأسماء الكتب. ولكن هذه الموسوعة توقفت عند حرف العين، مثلها مثل الترجمة العربية لدائرة المعارف الاسلامية.

وكذلك فان من التجارب الجيدة في مجال نشر الموسوعات العربية الاسلامية، «دائرة المعارف الاسلامية» التي صدر منها حتى الآن اثنان وثلاثون جزءاً من حجم كبير وان كان متوسطاً عدد الصفحات. وهذا عمل موسوعي سد فراغاً كان يحسه المشتغلون بالدراسات الاسلامية والعاملون في هذا الحقل المعرفي. وظهرت «الموسوعة الثقافية» في سنة 1972 باشراف الدكتور حسين سعيد وزير التعليم الاسبق في مصر، عن مطابع دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، وتقع في جزءين من الف وخمس وسبعين صفحة.

كما ظهرت «الموسوعة السياسية» في سنة 1974 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، باشراف كامل الزهيري، والدكتور عبد الوهاب الكيالي. وقد تطورت هذه الموسوعة وتوسعت، فصدرت في سنة 1985 في شكل جديد وباسم «موسوعة السياسة» وتقع في ستة مجلدات استوفت الحروف الألفبائية كلها.

وظهرت بعض الموسوعات ذات الطابع الاقليمي والمحلي، مثل «معلمة المغرب» التي صدر منها حتى الآن ثمانية أجزاء في مجلدات من الحجم الكبير وصلت الى حرف الثاء وهي عمل ثقافي معرفي جيد يشتمل على معارف شتى عن المملكة المغربية ولكن جميع هذه التجارب - التي يعد بعضها تجارب رائدة حقاً وبعضها الآخر يعتبر اعمالاً جيدة وذات قيمة معرفية - لم ترق الى المستوى المنشود على الصعيد العربي الاسلامي العام فهي أعمال موسوعية محدودة، ان كانت قد سدت فراغاً في مرحلة ما، فانها لا تسد مسد «الموسوعة العربية الشاملة» التي يحتفل بصدورها في الرياض في حفل يرأسه صاحب السمو الملكي الامير سلطان، فهذا الانجاز، هو بكل المقاييس العملية والاكاديمية والفنية، لا يضاهى، ولا يقاس عليه. فهو عمل بالغ التميز والتفرد، يستحق كل تقدير. ونظراً الى ارتفاع التكاليف الباهظة لاصدار الموسوعة، او دائرة المعارف فإن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، لم تتمكن حتى الآن من الشروع في التنفيذ العملي للمشروع الخاص بإصدار «الموسوعة الإسلامية»، في اطار البرنامج الثقافي الذي تضمنته خطط العمل الثلاثية السابقة، منذ خطة (1985 - 1988)، والى الخطة الثلاثية الحالية: (1995 - 1997)، وان كانت استطاعت ان تبذل بعض الجهود العلمية لوضع تصورات عامة لانجازها هذا المشروع، وعقد ندوة علمية متخصصة في طرابلس بالجماهيرية الليبية في سنة 1990، شارك فيها نخبة من رجالات الفكر والعلم والثقافة تم خلالها رسم منهجية محددة برنامج عمل وتصور مستقبلي لهذا المشروع الحضاري الهام.

لذلك فانني أتساءل هل يمكن ان يكون صدور الموسوعة العربية الشاملة بديلاً عن «الموسوعة الاسلامية» التي قررت دول العالم الاسلامي الاعضاء في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ان تصدرها، ووافقت على ادراج مشروعها ضمن خطط العمل للإيسيسكو التي صادق عليها المؤتمر العام؟

لقد تأملت ملياً في التفاصيل الخاصة عن الجهاز العلمي والفني والاداري الذي اشرف على اصدار «الموسوعة العربية الشاملة» فالفيته يزيد من حيث الكم والكيف، عن حجم الهيكل الاداري والعلمي والفني المقترح للموسوعة الاسلامية التي تزمع الايسيسكو اصدارها. وهذا يعني ان الموازنة التي خصصت لهذا العمل الثقافي الكبير، هي من الاهمية بمكان، وان الجهود التي بذلت في انجازه على درجة كبيرة من القيمة والجودة والاتقان.

---

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

No. 6564 - Sunday 17/11/1996 ● العـدد 6564 ، الاحـد 1996/11/17

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تنتشر في تايوان وتايلاند واندونيسيا

الغرف السعودية تحذر من ظاهرة تزوير بوالص الشحن و«سفن الأشباح»

الرياض: «الشرق الاوسط»

حذرت الامانة العامة لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية وللمرة الثانية رجال الاعمال السعوديين والخليجيين من انتشار ظاهرة تزوير بوالص الشحن وتقارير المعاينة وحوادث سفن الاشباح في منطقة جنوب شرق اسيا.

وقال الامين العام للمجلس عبد الله طاهر الدباغ ان التقارير الدولية التي ترد للامانة العامة تشير الى انتشار عمليات واسعة للغش التجاري الدولي في الآونة الاخيرة. وافاد الدباغ بانه قد ظهرت في تايلاند حوادث متعددة لتزوير بوالص الشحن وتقارير المعاينة وانتشرت ايضا حوادث سفن الاشباح (Phantom Ships) في سنغافورة حيث تم تحقيق سبع قضايا لاغراق السفن عمداً، وحققت عشر قضايا لاختفاء السفن هناك خلال الخمس سنوات الاخيرة وفقاً لنشرة مكافحة الجريمة التجارية الدولية شهر يونيو (حزيران) 1996 الموضح فيها تقرير صادر عن مؤتمر الشرطة الآسيوية.

واوضح الدباغ بأن ظاهرة «سفن الاشباح» عبارة عن عملية احتيال تنفذ عبر تغيير مسار السفينة وبيع البضاعة في احد الموانئ الصغيرة ذات المستوى الهابط في الامن او التي يوجد بها انحراف في مسؤولي الامن، ثم الاختفاء بعد ذلك بتغيير علم السفينة ولونها واسمها واسم الدولة التي تنتمي لها في ميناء يتبع «نظام التسجيل المفتوح» للسفن او ما يسمى «نظام اعلام الملائمة» حيث يسهل التغيير بعقود عرفية ومقابل رسوم قليلة دون التحقق من سلامة السفينة للملاحة.

وقال بان ظاهرة اغراق السفن عمدا الهدف منها بيع البضاعة والاستيلاء على ثمنها، والحصول على تعويض التامين بزعم غرق السفينة نتيجة العواصف البحرية وهو نشاط منتشر في منطقة جنوب شرق اسيا طبقاً للتقارير الدولية، ويعتبر تهديداً حقيقياً للتجارة الدولية وان هذه التقارير قد بينت ثبوت ممارسة هذا النشاط حالياً بواسطة عصابات الجريمة المنظمة حيث رات في هذا النشاط ربحاً كبيراً ومخاطرة ضئيلة.

واضاف الدباغ بأن هناك صعوبات وعقبات تعوق ادانة الجناة، حيث يتم اغراق السفن غالباً في البحار الدولية بعيداً عن السيادة الاقليمية لجميع الدول وبالتالي يكون تتبع الجناة وجميع الادلة صعباً للغاية.

واستطرق امين عام مجلس الغرف السعودية قائلاً بان تزوير بوالص الشحن شائع في منطقة جنوب شرق آسيا، وكذلك يتم تزوير تقارير المعاينة وبوالص التامين تزويراً متقناً باستخدام احدث الوسائل العلمية، ومعلوم ان البنوك لا تسال عن التزوير المتقن، وتسال عن التزوير المفضوح طبقاً للقواعد الدولية، ومن ثم يقدم المحتال المستندات متقنة التزوير الى البنك، فيقوم البنك بدفع قيمة الاعتماد المستندي اليه دون ادنى مسؤولية على البنك.

واكد على انه بتتبع التقارير الدولية الواردة الى مجلس الغرف السعودية تبين ان بحارة سفن الاشباح يختفون بعد ارتكاب الجرائم، او يعملون في سفن اخرى، مما يكون معه صعباً للغاية تتبعهم وضبطهم وخاصة انهم يرتحلون من دولة الى اخرى ويستفيدون من اختلاف مناطق السيادة البحرية الاقليمية للدول. وحذر الدباغ من المناطق الخطرة التي ينتشر فيها هذا النشاط غير المشروع وهي مناطق تايوان وهونج كونج والصين وتايلاند وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا طبقا لما صرح به قادة الشرطة في هذه المناطق.

وقال بانه لوحظ من التقارير الدولية انه احياناً ينص الاعتماد المستندي على تحديد ميناء هونج كونج كميناء لتحميل البضاعة بينما يكون شحن البضاعة يتم من ميناء في الصين، ويصدر الناقل بوليصة شحن تفيد ان الشحن تم من الميناء الصيني، ثم يطلب من وكيله البحري في هونج كونج ان يصدر بوليصة شحن تفيد أن الشحن تم من هونج كونج بدلاً من البوليصة الحقيقية وهو ما يعتبر من الغش واذا ثبت سيكون سبباً في رفض المستندات في البنك، وينتشر هذا النشاط خاصة عند الاستعانة بمخلص الشحن، وقد سبب اختلاف البيانات في بوليصة الشحن البديلة تسليم البضاعة في ميناء آخر لمستفيد مختلف، وتم على اثر ذلك القبض على السفينة واصابة المشترين الحقيقيين باضرار جسيمة وهي قضية مشهورة دولياً.

ووجه الدباغ نظر رجال الاعمال السعوديين والخليجيين الى تفادي الاخطاء التي تؤدي الى تكبد الخسائر نتيجة للانشطة المشار اليها، حيث ان الوقاية خير من العلاج، واول هذه الاخطاء عدم الاهتمام بالناقل البحري وترك اختياره للمصدر الاجنبي، طالما ان سعر الشحن المعروض رخيص، فتترك البضاعة للسفن المشبوهة القديمة التي تتجول في البحار، وهي التي تتورط في ظاهرة «سفن الاشباح»، والواجب هو حسن اختيار الناقل البحري واشتراط ان يكون شركة ذات خطوط بحرية ومنتظمة فلا تقع في هذا النوع من السفن هذه الاعمال غير المشروعة.

من هذا المنطلق نصح عبد الله طاهر الدباغ رجال الاعمال السعوديين والخليجيين بعدم التركيز على سعر الشحن الرخيص حيث المخاطر العديدة، واختيار سعر الشحن التنافسي المعقول، مع ضرورة النص في الاعتماد المستندي على وجوب تقديم شهادة بحرية دولية من هيئة لويدز البريطانية تفيد ان الناقل شركة ذات خطوط بحرية منتظمة وذلك ضمن شروط الاعتماد المستندي، حتى اذا لم تقدم، ظلت اموال المستورد بامان.

واضاف بانه قد تبين من التقارير الدولية انه لم تقع حوادث سفن الاشباح ولا اغراق السفن عمداً في اية سفينة ذات رحلات منتظمة، حيث ان هذا النوع من السفن مسجل دولياً، ويعمل في السفن ربابنة وبحارة ذوو مستويات جيدة وباجور مرتفعة، ويمكن لصاحب البضاعة تتبع بضاعته بدقة، حيث مواعيد اقلاع ووصول السفينة في الموانئ محددة ودقيقة.

واختتم امين عام مجلس الغرف السعودية تصريحه بتكرار تنبيه السادة رجال الاعمال باشتراط المعاينة البحرية قبل اقلاع السفينة لمكافحة ظاهرة تقديم بوالص الشحن المزورة والاستيلاء على قيمة الاعتماد او ورود عبوات البضاعة فارغة او بها نفايات او بضاعة رديئة لا تصلح، واشتراط ان يقوم المفتش البحري بالتحقق من تحميل البضاعة في السفينة ومدى مطابقتها للمواصفات التفصيلية المبينة في المستندات، وانه بالنسبة للبضاعة الالكترونية او الآلات، فينبغي تكليف المفتش البحري بتشغيلها والتحقق من صلاحيتها، وعدم الاكتفاء بالمعاينة من الناحية الظاهرية فقط، ولن يضطر المستورد الى السفر للاتفاق مع شركة المعاينة، فهناك شركات معاينة سعودية قديمة الخبرة تتمتع بالوكالة عن شركات المعاينة الدولية المشهورة التي توجد مكاتبها في جميع الموانئ الرئيسية في العالم وبياناتها موجودة في الغرف التجارية الصناعية السعودية.

راصد السوق

يتساءل المشتركون في إحدى الهيئات الخليجية الكبرى شبه الرسمية عن مصير اموالهم التي اشترت بها هذه الهيئة إحدى شركات الاستثمار بعد ان تحولت الى بنك استثماري قيمته تصل الى مليون دينار منذ حوالي ثماني سنوات.

وكانت هذه الهيئة التي هي مساهمة اصلاً في رأسمال الشركة بحوالي الثلث قد اشترتها بالكامل وحولتها الى بنك، ليكون ذراعها الاستثماري ولمساعدتها في تنفيذ بعض المشروعات التي كانت قد خططت لها في ذلك الحين.

وبالرغم من ان تلك المشروعات لم تر النور حتى الآن وبالتالي تجمد البنك، الا انه ظل مطالباً بدفع رسوم سنوية تصل الى 35 الف دولار، وقد حصل على اعفاء من دفعها لعدة سنوات بسبب عدم مزاولة نشاطاته، الا انه وجد نفسه مطالباً مرة اخرى بالمواظبة على دفع هذه الرسوم ابتداء من هذا العام.

دول الخليج لا تحصل على حصص تناسب إحتياطياتها النفطية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير الاشغال ووزير النفط بالوكالة في دولة الامارات انه لا يتوقع رفع سقف الانتاج الحالي لاوبك بالرغم من تحسن الاسعار الحالية للنفط.

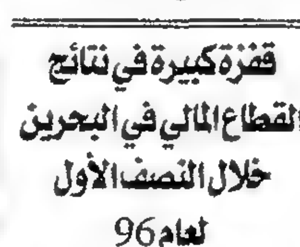
وقال العامري في لقاء مع الصحافيين العرب الذين يغطون احتفالات الامارات بالعيد الوطني ان قرار رفع السقف الانتاجي للمنظمة هو امر متروك للمجلس الوزاري.

واعرب الوزير الاماراتي عن اقتناعه بان جميع الدول الاعضاء في الاوبك متفهمون لضرورة الالتزام بالحصص الانتاجية وذلك للحفاظ على استقرار السوق والاسعار.

وقال العامري ان دول الاوبك وعلى الاخص دول الخليج لا تحصل على حصة تتناسب مع احتياطياتها النفطية، وقال ان دول الاوبك التي تمتلك 70% من الاحتياطيات العالمية للنفط لا تحصل الا على 40% فقط من سوق النفط.

وقال: اننا وان كنا نامل ان تزيد حصة دول الاوبك عموماً ودول الخليج خصوصا فاننا حريصون على الا نتجاوز الحصص حتى لا تؤثر على استقرار السوق، وقال ان مسؤولية دول الاوبك هي مسؤولية شرفية واخلاقية في هذا المجال.

واكد الوزير أن دول الخليج لا ترضخ في سياستها النفطية لارادة احد وانها تتعامل مع النفط من حيث انها سلعة عالمية تهم العالم جميعاً وتؤثر فيها جميع القوى.



قفزة كبيرة في نتائج القطاع المالي في البحرين خلال النصف الأول لعام 96

المنامة - واخ: طرا تطور كبير في اداء القطاع المالي والمصرفي في البحرين خلال النصف الاول من العام الجاري 1996 مما يبشر باستمرار النمو على نفس الوتيرة خلال الفترة المتبقية من نفس العام.

واشارت تقارير رسمية نشرت هنا امس الى ان هذا التطور قد اتضحت ملامحه من خلال تحقيق الميزانية الموحدة للمصارف التجارية ارتفاعا كبيرا بمقدار 71.7 مليون دينار بحريني لتصل الى ثلاثة مليارات و773.2 مليون دينار بحريني بنهاية شهر يونيو (حزيران) 1996.

وقال التقرير ان اجمالي التسهيلات الائتمانية التي منحتها هذه المصارف اقتربت من حاجز مليار دينار بحريني ليصل الى 936.7 مليون دينار مقابل 924.7 مليون دينار بنهاية ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي 1995، كما ازداد حجم تعامل الوحدات المصرفية الخارجية (الاوفشور) العاملة في البلاد مع البنوك خارج البحرين، حيث ارتفعت القروض المقدمة لهم بمقدار مليار دولار اميركي، كما ارتفعت ودائع تلك البنوك بمقدار 1.2 مليار دولار اميركي خلال النصف الاول من العام الجاري مقارنة بما كانت عليه في نهاية عام 1995، وارتفع كذلك اجمالي عدد هذه الوحدات من 47 الى 48 وحدة خلال فترة المقارنة.

في الوقت نفسه ارتفعت كمية الاسهم المتداولة في سوق البحرين للاوراق المالية (البورصة) من 84.6 مليون سهم خلال النصف الاول من عام 1995 الى 102.6 مليون سهم خلال النصف الاول من عام 1996 بنسبة زيادة بلغت 21.3 في المائة.

كما ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة من 19.9 مليون دينار الى 23.1 مليون دينار، اي بنسبة زيادة بلغت 16 في المائة خلال نفس الفترة، الى جانب تسجيل عدد الصفقات لنسبة نمو بلغت 5.2 في المائة (من 2169 الى 2510 صفقات) في الفترة نفسها، وارتفع كذلك المؤشر العام للاسعار من 1286 الى 1330 نقطة.

وكشفت نفس التقارير عن ان مجموع النقد المصدر قد ارتفع هو الآخر ليصل الى 120.7 مليون دينار بحريني بنهاية شهر يونيو من هذا العام.

وصف قمة الغذاء بأنها عار

كاسترو يقترح تحويل 700 مليار دولار من السلاح إلى محاربة الجوع

روما: من سمير القريوتي

استحوذ الرئيس الكوبي فيدل كاسترو على الاضواء والاهتمام معا، حيث كان خطابه منتظرا منذ يوم الجمعة، ووصل كاسترو الى مقر مؤتمر القمة وسط اجراءات امن مشددة، بسبب وجود حركة تاييد واسعة لكوبا في ايطاليا ووجود حركة مناهضة لليسار في اوساط اليمين الايطالي ايضا.

وعزا فيدل كاسترو في خطابه اسباب الفقر والتبعية في العالم النامي الى الاستعمار ومحاولات الهيمنة التي تحاول الدول القوية فرضها على الدول النامية. وقال ان 35 الف انسان يموتون من الجوع يوميا، واضاف ان العالم الآن يقوم بتشكيل قوات تدخل لانقاذ اللاجئين في زائير من خطر الموت، ولكن من ينقذ الملايين الاخرى المهددة في بقية انحاء العالم من خطر الموت جوعا.

واقترح ان تحول اموال التسليح في العالم لمساعدة الدول النامية. وقال ان مصاريف التسلح تبلغ 700 مليار دولار في العام الواحد، ولو استخدمت هذه الاموال في محاربة الجوع والتصحر واصلاح التربة والمحافظة على البيئة لتمكن العالم من زيادة الانتاج الغذائي ودحر الجوع.

ورفض كاسترو سياسة الحظر المفروضة على بلاده، واستخدام الغذاء كوسيلة سياسية للضغط على بعض الدول. ودعا الى وقف التنافس بين الدول المصدرة للسلاح على بيع السلاح للدول الفقيرة الذي يهدد الجوع استقلالها قبل اي شيء آخر.

وغادر كاسترو المؤتمر بعد ذلك لزيارة العاصمة الايطالية والاجتماع ببعض مسؤولي الفاتيكان والحكومة الايطالية. قال نائب الرئيس العراقي طه محي الدين معروف: ان العراق نفذ كل قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل، الا القليل، ولكن مجلس الامن الدولي لم يتحرك خطوة واحدة باتجاه رفع الحظر عن العراق لان دولة «عضو دائم» في مجلس الامن الدولي لا تريد رفع الحظر عن العراق واستمرار معاناته.

اما ما يخص تنفيذ اتفاقية النفط مقابل الغذاء، فقال ان هذه الدولة استغلت احداث شمال العراق الاخيرة، لوقف تطبيق هذه الاتفاقية التي ستمكن العراق من استيراد اغذية تحتاج اليها لرفع المعاناة اليومية عن العراقيين.

واستطرد قائلا: «نحن على استعداد للحوار مع الولايات المتحدة الاميركية القوة الوحيدة في هذا العالم، وكانت علاقاتنا طيبة مع اميركا حتى حرب الخليج، الا اننا مستعدون للحوار».

ومضى يقول ان العراق يسعى ايضا الى اعادة علاقاته مع جميع الدول العربية ودول الاتحاد الاوروبي، ووجه الشكر الى الفاتيكان لمواقف البابا المعروفة الداعية لرفع المعاناة عن العراقيين.

من جهته عقد رئيس وزراء رواندا، ايضا مؤتمرا صحافيا هنا اليوم ترك اثره انطباعا سلبيا لدى معظم رجال الصحافة والاعلام، حين رفض الرد على الكثير من الاسئلة وسخر من بعضها واتهم الحاضرين بعدم معرفة حقيقة الاوضاع في منطقة البحيرات الكبرى.

وقال رئيس وزراء رواندا ان العلاقات مع زائير جيدة ولا توجد مشاكل بين البلدين، ولم يشرح للصحافيين لا اسباب الاقتتال ولا دوافع هذه الكارثة الانسانية التي تتواصل فصولها في افريقيا وسط الذهول والعجز العالميين. واكتفى بالقول ان قبائل التوتسي والهوتو عاشت بوفاق وسلام لمدة 400 سنة، الا ابان فترة الاستعمار البلجيكي حيث عمل البلجيكيون على مساندة الهوتو ورفع مستواهم على حساب التوتسي ومن هنا تولدت الكراهية الشديدة بين الجانبين. ووصل الحد بالسيد بيير سيلستين رويجيما للقول بانه لا توجد اية حرب في المنطقة وان اللاجئين يعودون بسلام الى المنطقة الاصلية، واعلن رئيس وزراء رواندا ان بلاده ترفض تشكيل القوة الدولية برئاسة كندا لوقف الصراع في المنطقة ومساعدة اللاجئين لأن الامم المتحدة لم تتشاور مع حكومته وبقية بلدان المنطقة.

وتستمر مناقشة العديد من القضايا التفصيلية في هذه القمة تمهيدا لاختتامها الاحد، بمصادقة معظم قادة العالم على بيان روما وخطة العمل الدولية لاستئصال الجوع وتحقيق الامن الغذائي العالمي.





كاسترو اثناء القاء خطابه في روما امس (أ.ب)

عائدات سلطنة عمان من المشروع 24 مليار دولار خلال 25 عاما

السلطان قابوس وضع حجر أساس مشروع الغاز المسال

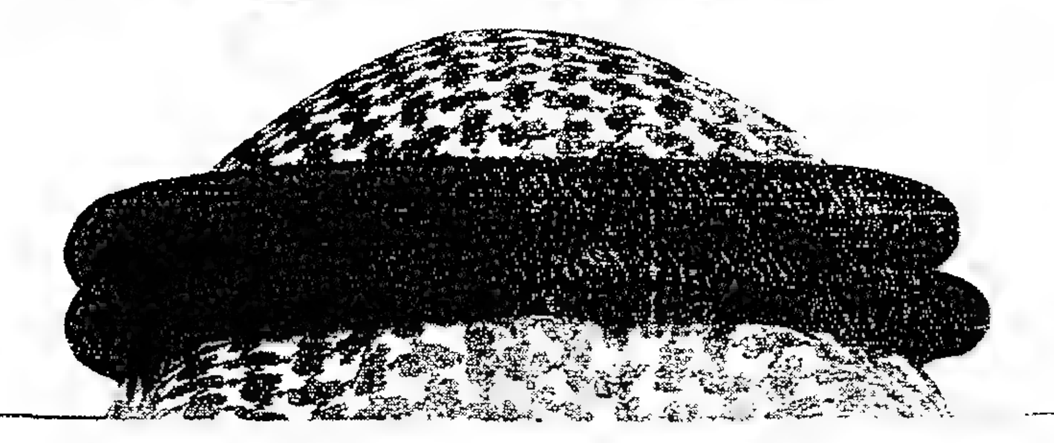
مسقط: من سامي حامد

قام السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس بوضع حجر اساس مجمع الغاز الطبيعي المسال بمنطقة القليلة بولاية صور. تبلغ تكلفة هذا المشروع 6 مليارات دولار ومن المقرر ان ينتج سنويا 6.5 مليون طن من الغاز المسال. وستقوم سلطنة عمان بتصدير اول شحنة من الغاز عام 2000 وسيوفر المشروع خمسة آلاف فرصة عمل.

وفي كلمة له قال سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن ان مشروع الغاز المسال يتكون من قسمين.. الاول يشمل عمليات توكيد الاحتياطي وانتاج وجمع ومعالجة ونقل الغاز حتى مصنع التسييل وتملكه حكومة السلطنة وتقوم شركة تنمية نفط عمان بادارته وتصل جملة الاستثمارات في هذا القسم الى 1.4 بليون دولار قام الشركاء الاجانب في شركة تنمية نفط عمان بتامينها.

وقال وزير النفط والمعادن العماني ان القسم الاول من هذا المشروع سيوفر عائدات نقدية لحكومة السلطنة 14.6 مليار دولار خلال عمر المشروع المقدر بخمس وعشرين سنة.. وعن القسم الثاني من المشروع قال الوزير العماني انه يشمل عمليات اسالة الغاز ونقله وتسويقه وتملكه الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال وتساهم حكومة السلطنة بـ51 في المائة من رأس مال تلك الشركة ويوزع الباقي على الشركاء الاجانب وتصل التكلفة الاجمالية لهذا القسم 2.5 بليون دولار. واكد الوزير العماني ان الدوائر المالية العالمية اولت مشروع الغاز الطبيعي المسال اهتماما كبيرا وتسارعت البنوك ومؤسسات الضمان للمشاركة في تمويل هذا المشوع مشيرا الى ان المشروع حصل على قروض بلغت 80 في المائة من تكلفته الراسمالية.

وسوف تحصل حكومة السلطنة على عائدات نقدية من القسم الثاني للمشروع تصل الى 9 مليارات دولار لتكون جملة العائدات من القسمين الاول والثاني 24 مليار دولار على مدى 25 عاما.





أخبار الشرق



الاطـبـاء يـتـفـقـون

وحدها موني تحمي من الالتهاب الحفاظي... لأنها تنفرد بتنفس غلافها الخارجي

عُقد مؤتمر طبي حضره نخبة من أطباء الأطفال للبحث عن حلول لمشكلة الالتهاب الحفاظي (Diaper Rash) عند الأطفال، خاصة ان الحفائظ تلازم جسم الطفل على مدار الساعة في السنوات الأولى من عمره. وبعد عدة أيام من النقاش والتجارب العلمية، تبين أن هناك علاقة مباشرة بين الاصابة بالالتهاب الحفاظي وعدم قدرة غلاف الحفاظ الخارجي على التنفس، كما جاءت النتيجة واضحة ان وحده الحفاظ ذو الغلاف الخارجي المزود بتقنية التنفس يحمي من الالتهاب الحفاظي لأنه يسمح بتهوية بشرة الطفل.

وبعد القيام بمسح ميداني للتعرف على الحفائظ التي تتمتع بهذه التقنية ثبت أن وحدها موني[1] (MOONY) تتميز بغلاف خارجي مزود بتقنية التنفس، وبالتالي الوحيدة التي تحمي من الالتهاب الحفاظي.

وتعليقا على هذا الموضوع صرحت الدكتورة لينا بيترو (أخصائية في الأمراض الجلدية):

"في حالة استعمال الحفائظ البلاستيكية (النايلون) فإن من المزايا التي يفضل أن يتمتع بها الحفاظ أن يحتوي على غلاف خارجي يسمح بتنفس الحفاظ وليست فقط أغلفة خارجية بلاستيكية لا تتوفر فيها تكنولوجيا التنفس، فعدم قدرة هذه الاغلفة البلاستيكية (النايلون) على التنفس يحبس الهواء داخل جسم الطفل مما يؤدي بالضرورة الى حساسية البشرة واحمرارها وبالتالي الاصابة بالتهاب حفاظي، وتعتبر تكنولوجيا الغلاف الخارجي ذو المسام والمسماة بنظام "الترار" (ULTRAIR) من الأنظمة التي تؤمن التهوية لجسم الطفل وبالتالي حماية بشرته، الشيء الذي يؤكد ان حساسية جلد الطفل من الاعتبارات المهمة والأولويات الملحة لدى الأمهات في اختيارهن لنوعية الحفاظ".

وفي ختام المؤتمر استنتج الأطباء أن حفائظ موني هي الوحيدة التي تحمي من الالتهاب الحفاظي.

(١) المرحلة الثانية والثالثة، وقريباً الأولى.

هل حفاظ طفلك مزود بتقنية التنفس؟	موني	كافة الحفائظ الأخرى
غلاف خارجي ذو تقنية التنفس	نعم	لا

موني تنقذ ١,٥٠٠,٠٠٠ طفل من الالتهاب الحفاظي كل يوم

كان الاعتقاد السائد سابقاً ان الالتهاب الحفاظي (Diaper Rash) عند الاطفال حقيقة واقعة لامحالة إذ يعود ذلك الى عدم تجهيز الحفائظ بالتنفس المناسب الذي يسمح بتهوية بشرة الطفل. وهذا يعتبر السبب الرئيسي للطفح الجلدي الناتج عن الاستعمال المتكرر للحفائظ.

٩٦٪ من الأمهات يفضلن الحفاظ الذي لا يسبب الالتهاب الحفاظي

ونظراً لأهمية هذه المشكلة ونتيجة لدراسة ميدانية تمت مؤخرا[1] تبين أن ٩٦٪ من الأمهات يتطلعن الى حفاظ يقي من مشكلة الالتهاب الحفاظي ونتائجه السلبية كالطفح الجلدي والتوتر العصبي واضطراب النوم عند الطفل. من هنا أدركت شركة "يونيشارم" (Unicharm) اليابانية ضرورة ايجاد تقنية تحمي من الالتهاب الحفاظي.

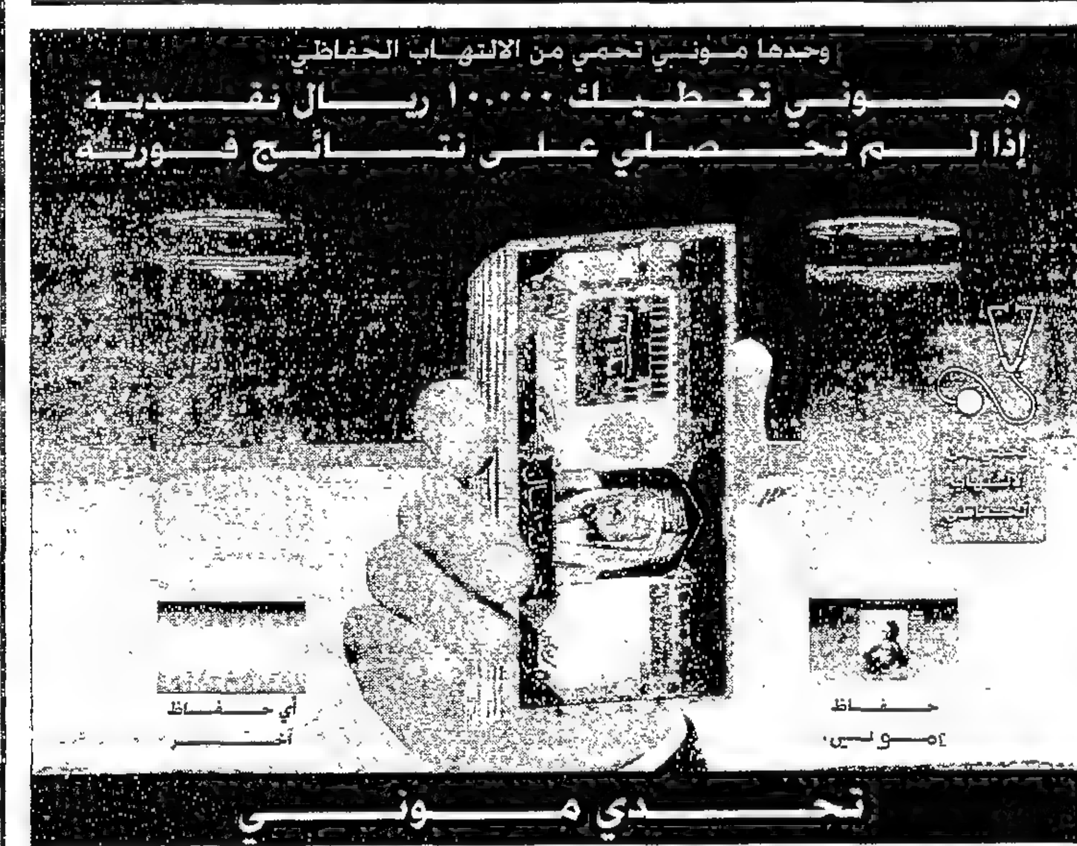
وبعد سنين من الأبحاث والاختبارات العلمية تبين أن الحماية من الالتهاب الحفاظي مرهونة بتهوية بشرة الطفل. ونجحت شركة "يونيشارم" في إنتاج حفائظ موني التي تتميز بتقنية تنفس الحفاظ المعروفة بنظام "الترار" (Ultrair) و هو غلاف خارجي ذو مسام يسمح بتهوية جسم الطفل وبالتالي حمايته من الالتهاب الحفاظي. هذه التقنية الفريدة أتاحت المجال لشركة "يونيشارم" حفائظ موني (MOONY) أن تسيطر اليوم على ما يزيد عن ٥٠٪ من حصة سوق الحفائظ الياباني. وجدير بالذكر ان شركة "يونيشارم" تعتبر الشركة الرائدة عالمياً في تقنية صناعة الحفائظ إذ تقف خلف ٧٠٪ من الابتكارات العالمية والتطورات الفنية التي أدخلت على الحفائظ في السنوات العشر الاخيرة.

٩٠٪ من الأمهات يتفقن على أن موني هو أفضل حفاظ قمن بتجربته لأطفالهن

كما أن نجاح موني هذا فتح الطريق أمام الشركة للانتشار في أسواق الدول المجاورة وأتاحة الفرصة للأهالي والأطفال في هذه البلدان للاستفادة من هذه الميزة الفريدة. وفي عام ١٩٩٣م (١٤١٣هـ) دخلت موني الى اسواق الخليج واستطاعت أن تحتل المركز الثاني في سوق الحفائظ في المملكة حيث أجمع ٩٠٪ من الأمهات على ان موني هو أفضل حفاظ قمن بتجربته لأطفالهن[2]. وبما ان موني[3] هو الحفاظ الوحيد في دول الخليج الذي يتميز بتقنية تنفس غلافه الخارجي، فلقد لاقى قبولا منقطع النظير في هذه المنطقة وذلك لاحتوائه مواصفات فنية تتلاءم مع عوامل الطقس كالحرارة العالية والرطوبة.

وبفضل مزايا موني الفريدة يتمتع ما يقارب من ١,٥ مليون طفل كل يوم بحماية ضد الالتهاب الحفاظي ويتجنب الأهالي العديد من المشاكل التي تنتج عن هذا الالتهاب.

(١) و(٢) احصاء MEMRB International, September 1996.
(٣) المرحلة الثانية والثالثة، وقريباً الأولى.



ثقتنا المطلقة بتفوق حفائظ موني جعلتنا نقدم لك هذا التحدي الفريد في تاريخ صناعة الحفائظ.

اشتري حفائظ موني (المرحلة الثانية أو الثالثة) وقومي بتجربة موني المعروفة حسب الخطوات البسيطة الموضحة في الصور، وستكتشفين بنفسك نتائج فورية (بخار يظهر في الكأس الموضوع فوق حفاظ موني).

هذا دليل

قاطع بأن موني تؤمن التهوية لجسم طفلك وذلك من خلال الغلاف الخارجي ذو المسام الفريد المطور بتقنية "ألترار" (Ultrair). وبالمقارنة فإن كافة الحفائظ الأخرى المتوفرة في أسواق الخليج مصنعة من أغلفة خارجية لا تتوفر فيها تقنية التنفس.

وبالتالي،

فالحفائظ الأخرى تحبس الرطوبة داخل جسم الطفل مما قد يؤدي إلى حساسية البشرة واحمرارها، أما التقنية الفريدة لغلاف موني المعروفة بنظام "التراز" فهي تؤمن التهوية لجسم الطفل وبالتالي تحميه من الالتهاب الحفاظي (Diaper Rash).

والآن تحدي موني

إذا فشلت التجربة ولم تحصلي على نتائج فورية (بخار في الكأس الموضوع فوق حفاظ موني) سنخسر نحن ١٠٠٠٠ ريال ولكن...؟... إذا اقتنعتي

ستكسبين

انت راحه وسعادة طفلك وحمايته من الالتهاب الحفاظي.

الخطوة الاولى: ضعي حفاظ موني (المرحلة الثانية او الثالثة) بجوار أي حفاظ آخر وافرديهما، ثم صبي ماء ساخن في كل من الحفاظين.

الخطوة الثانية: إقلبي الحفاظين

الخطوة الثالثة: ضعي كأسين فارغ على كل من الحفاظين وانتظري دقيقة.

الخطوة الرابعة: ستلاحظين ظهور بخار واضح في كأس فوق حفاظ موني ...

القوانين والشروط:
١) اشتري حفائظ موني المرحلة الثانية أو الثالثة.
٢) اتبعي الخطوات الاربع المبينة على يسار الصفحة
٣) راقبي امتلاء كأس موني بالبخار.
٤) إذا لم يظهر بخار في كأس موني سنربحين ١٠٠٠٠ ريال.

أحرصي على تطعيم طفلك في المواعيد المحددة

مواعيد تطعيم الأطفال

- عند الولادة: لقاح الدرن - الكبدي (ب)
- الشهر الأول: الكبدي (ب)
- الشهر الثاني: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- الشهر الرابع: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- الشهر السادس: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- الشهر السابع: الحصبة - الكبدي (ب)
- ١٢-١٥ شهر: الحصبة، الحصبة الالمانية والنكاف - انفلونزا (ب)
- ١٨ شهر: الثلاثي والشلل
- ٢٤ شهر: الحمى الشوكية
- ٤-٦ سنوات: الثلاثي والشلل الحصبة، الحصبة الالمانية والنكاف - الكبدي (ب)
- ١٠ سنوات: الثنائي والشلل

عائدات سلطنة عمان من المشروع 24 مليار دولار خلال 25 عاما

السلطان قابوس وضع حجر أساس مشروع الغاز المسال

مسقط: من سامي حامد

قام السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس بوضع حج اساس مجمع الغاز الطبيعي المسال بمنطقة الغليلة بولاية صور. تبلغ تكلفة هذا المشروع 6 مليارات دولار ومن المقرر ان ينتج سنويا 6.5 مليون طن من الغاز المسال. وستقوم سلطنة عمان بتصدير اول شحنة من الغاز عام 2000 وسيوفر المشروع خمسة آلاف فرصة عمل.

وفي كلمة له قال سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن ان مشروع الغاز المسال يتكون من قسمين.. الاول يشمل عمليات توكيد الاحتياطي وانتاج وجمع ومعالجة ونقل الغاز حتى مصنع التسييل وتملكه حكومة السلطنة وتقوم شركة تنمية نفط عمان بادارته وتصل جملة الاستثمارات في هذا القسم الى 1.4 بليون دولار قام الشركاء الاجانب في شركة تنمية نفط عمان بتأمينها.

وقال وزير النفط والمعادن العماني ان القسم الاول من هذا المشروع سيوفر عائدات نقدية لحكومة السلطنة 14.6 مليار دولار خلال عمر المشروع المقدر بخمس وعشرين سنة.. وعن القسم الثاني من المشروع قال الوزير العماني انه يشمل عمليات اسالة الغاز ونقله وتسويقه وتملكه الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال وتساهم حكومة السلطنة بـ51 في المائة من رأس مال تلك الشركة ويوزع الباقي على الشركاء الاجانب وتصل التكلفة الاجمالية لهذا القسم 2.5 بليون دولار.

واكد الوزير العماني ان الدوائر المالية العالمية اولت مشروع الغاز الطبيعي المسال اهتماما كبيرا وتسارعت البنوك ومؤسسات الضمان للمشاركة في تمويل هذا المشوع مشيرا الى ان المشروع حصل على قروض بلغت 80 في المائة من تكلفته الراسمالية.

وسوف تحصل حكومة السلطنة على عائدات نقدية من القسم الثاني للمشروع تصل الى 9 مليارات دولار لتكون جملة العائدات من القسمين الاول والثاني 24 مليار دولار على مدى 25 عاما.

من جانبه قال طوني حنا المدير العام والرئيس التنفيذي للشركة العمانية للغاز الطبيعي ان مجمع تسييل الغاز يعد احدث مصنع تسييل للغاز الطبيعي المسال في العالم وهو المصنع الرائد من حيث حجم الانتاج ومصمم للعمل بنظام قاطرتي انتاج وبطاقة 6.6 مليون طن سنويا.

واضاف حنا ان الغاز الطبيعي المسال سوف يساهم وبشكل كبير في تحقيق نظرة سلطنة عمان عام 2020 من منطلق ان تصدير الغاز المسال سيوجد مصدرا جديدا للدخل ويدعم تنويع مصادره كما ان المشروع سيخلق بصورة غير مباشرة آلاف الفرص الوظيفية في مدينة صور والمنطقة الشرقية. وقال حنا: اننا نتطلع الى عام 2000 وعندما سنكون قد حطمنا رقما قياسيا وهو اسرع مشروع للغاز الطبيعي المسال يتم تطويره منذ تاريخ اكتشاف الغاز الى تسليمه اول شحنة خلال 9 سنوات فقط.

الخرطوم تهدد بمقاطعة سلع الدول المؤيدة وتعلق آمالا على معارضة الصين وروسيا

الخطوط السودانية تعلق رحلاتها إلى أوروبا بانتظار قرار الحظر نهاية الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

باتت هنالك احتمالات كبيرة امام مجلس الامن الدولي لاقرار فرض حظر جوي على الناقلة الجوية السودانية «سودانير» في اعقاب تقرير سلبي سلمه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مساء اول من امس لمجلس الامن. وكانت الخطوط السودانية قد علقت رحلاتها الى اوروبا في خطوة تشاؤمية اعتبرها المراقبون تسليم ان قرار الحظر سيتخذ ضد رحلاتها الخارجية كما هددت جهات رسمية بمقاطعة سلع الدول التي تؤيد تنفيذ القرار.

واشار التقرير الى ان السودان لم يستجب بعد لشروط المنظمة الدولية في ما يتعلق بتسليم اثيوبيا ثلاثة اشخاص مشتبه فيهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في العام 1995. وبات السودان، الذي يخضع منذ مايو (ايار) لعقوبات دبلوماسية بسبب هذه القضية، مهددا الآن بحظر جوي من قبل الامم المتحدة.

وكتب بطرس غالي في تقريره: «في الوقت الذي يطالب فيه مجلس الامن الدولي الحكومة السودانية باحترام مطالبه تؤكد هذه الاخيرة انه لا يمكنها تسليم المشتبه فيهم لانهم ليسوا على اراضيها وانها تدين بشدة كل اشكال الارهاب وتعمل على تحسين العلاقات مع كل جيرانها». ورفع التقرير، الذي لا يحمل اي توصية، الى مجلس الامن الدولي امس لدراسته واتخاذ قرار حول فرض عقوبات على الخطوط الجوية السودانية «سودان ايرويز» خلال الاسبوع. وتقضي العقوبات الجديدة، اذا ما فرضت، بمنع الشركة السودانية عن القيام برحلات جوية خارجية والاكتفاء بتسيير رحلات داخل المجال الجوي السوداني.

الى ذلك اعتقدت مصادر سودانية رسمية ان الضرر الذي قد ينجم من جراء الحظر ربما لايكون بنفس الحجم المؤثر لان السودان يعتمد الى حد كبير على بعض الصادرات مثل القطن والصمغ والمواشي، اضافة الى ان عمليات التصدير لا تعتمد على الخطوط الجوية الامر الذي ربما لا يمس كثيرا جوهر عمليات التجارة الخارجية. وقال ان المراقبين في القرن الافريقي يتشككون كثيرا في مدى التزام المجتمع الدولي بهذا القرار خوفا من الانعكاسات الخطيرة له ولعدم اقتناع دول عديدة به.

وذكرت تقارير صحافية في الخرطوم ان السودان هدد بمقاطعة المنتجات المصنوعة في الدول التي تدعم فرض حظر جوي عليه. ونقلت الصحف المملوكة للدولة عن عادل عوض وهو امين عام لجنة التعبئة في المؤتمر الوطني السوداني قوله ان منظمته ستقوم بحملة ترمي الى «المقاطعة الشعبية للمنتجات الاقتصادية للدول الراعية للقرار الدولي الذي يفرض حظرا جويا على السودان في حال تم تطبيق هذا القرار.

ومن المقرر ان تجري مشاورات الاسبوع المقبل في مجلس الامن بشأن هذه العقوبات.

ومن جهة اخرى اعلن مسؤول في شركة الطيران السودانية امس السبت «ا.ف.ب» ان الشركة علقت «بصورة مؤقتة» رحلاتها الى اوروبا منذ الاسبوع الماضي. وكانت تقارير غير مؤكدة قد ذكرت ان مجلس البرلمان الروسي «الدوما» ابدى اول من امس تحفظه على فرض عقوبات جديدة من مجلس الامن الدولي ضد السودان. وقال البرلمان «ينبغي التحقيق في كافة وقائع الارهاب الدولي ومعاقبة كل المجرمين ولكن لا يجوز في غضون ذلك تحميل مواطني الدول مسؤولية جماعية». ورأى ان محاولات فرض قرارات على مجلس الامن الدولي حول تطبيق عقوبات من اجل تصفية الحسابات مع الانظمة غير المرغوب فيها مرفوضة اصلا. وأوصى الدوما الرئيس الروسي بوريس يلتسين بتكليف وزير الخارجية يفجيني بريماكوف باتخاذ الاجراءات اللازمة لعدم فرض مجلس الامن عقوبات تلحق اضرارا ملموسة بمصالح روسيا الاقتصادية. كما اوصى في الوقت نفسه حكومة موسكو بالتشاور مع الدول المعنية بشأن اعداد اتفاقية دولية حول مكافحة الارهاب. وتعارض تطبيق العقوبات كذلك جمهورية الصين التي تعتقد ان الحظر الاقتصادي اثبت فشلا في تحقيق اغراضه وان له من المضار الاقتصادية على افراد الشعب والعامة اكثر من مضارة على السلطات الحاكمة.

محافظ بنك الكويت المركزي: ارتفاع الميزانية المجمعة للبنوك المحلية يعكس الثقة والتفاؤل بالاقتصاد الكويتي

الكويت: من فاتية الزعبي

اكد محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح على وجود اجواء ثقة وتفاؤل في اداء الاقتصاد الكويتي بشكل عام، والجهاز المصرفي والمالي بشكل خاص. وقال ان اداء الشركات المدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية قد شهد ايضا تحسنا ملحوظا تمثل في ارتفاع صافي ارباحها خلال النصف الاول من العام الجاري بما قيمته 211 مليون دينار (حوالي 702.63 مليون دولار) وبما يشكل زيادة نسبتها 18 في المائة عن النصف المقابل من العام الماضي.

وقال المحافظ في معرض حديثه الصحافي حول مشاركة بنك الكويت المركزي في معرض المال الكويتي الرابع الذي سيبدأ من 25 الى 28 من الشهر الجاري ان اجواء الثقة والتفاؤل قد انعكست على البنوك المحلية متمثلة في ارتفاع الميزانية المجمعة للبنوك فوصلت في نهاية عام 1995 الى 11.6 مليار دينار (حوالي 38.628 مليار دولار). محققة بذلك ارتفاعا نسبته 6 في المائة عن نهاية العام السابق. كما فاقت وبشكل واضح معدلات كفاية رأس المال في كل من البنوك المحلية الحد الادنى المطلوب وفقا للمعايير الدولية ونسبته 8 في المائة، حيث بلغ متوسط معيار كفاية رأس المال لدى تلك البنوك نحو 28 في المائة في نهاية عام 1995، يضاف الى ذلك ان البنوك المحلية واصلت اداءها المتميز من حيث الربحية ليبلغ صافي ارباحها لعام 1995 نحو 129 مليون دينار (حوالي 429.57 مليون دولار). واضاف ان هذا الرقم يعتبر اعلى رقم منذ عام 1984 الذي سجل ارباحا صافية بما قيمته 78.3 مليون دينار (حوالي 260.739 مليون دولار). ويشير الربح المحقق خلال عام 1995 الى ارتفاع حجم الارباح بما قيمته 33.5 مليون دينار (حوالي 108.225 مليون دولار) وما نسبته 35.2 في المائة عن ارباح عام 1994.

وقال المحافظ ان الاداء المتميز للبنوك المحلية والتي استحقت عليه تصنيفات اتفاقية جيدة من جانب وكالات التصنيف الدولية لا تعتبره نهاية المطاف وانما نتطلع الى المزيد من التطوير لاداء القطاع المصرفي والمالي الكويتي.

من جهة اخرى اشارت نشرة احصائية صادرة عن بنك الكويت المركزي الى ارتفاع رصيد التسهيلات الائتمانية النقدية المستخدمة لدى البنوك المحلية خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بنحو 178 مليون دينار (حوالي 592.74 مليون دولار) ليصل الى 3.0089 مليار دينار (حوالي 10.02 مليار دولار).

وذكرت النشرة ان سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الدينار الكويتي قد ارتفع بنحو 0.5 في المائة ليصل الى 299.69 فلس للدولار في شهر سبتمبر الماضي.

الأردن يعتزم خفض أسعار الخبز 10%

عمان ـ رويتر: قال مسؤول امس ان الاردن يعتزم خفض اسعار الخبز عشرة في المائة بنهاية العام مستغلا ضعف سوق الحبوب العالمية وذلك لتخفيف آثار زيادات الاسعار التي جرت في اغسطس (اب) وفجرت حوادث شغب واسعة. وقال عدنان عودة مدير التجارة في وزارة التموين ان الحكومة ترمي الى خفض سعر ـ الخبز الغذاء الرئيسي لملايين الاردنيين الفقراء ـ بنحو 20 فلسا (ثلاثة دولارات اميركية) الى 160 فلسا للكيلوجرام او 200 فلس للخبز المصنوع من الدقيق الاعلى جودة.

وقال عودة: نحن نتوقع ان تبقى الاسعار عند هذا المستوى خلال العام المقبل. ان الاسعار المقترحة التي لم تقرها الحكومة رسميا بعد اوصت بها دراسة للوزارة. واضاف عودة قوله ان خفض الاسعار قد ينفذ حالما يجد القمح الذي اشتراه الاردن في مناقصة دولية الشهر الماضي طريقه الى الاسواق المحلية. وكان الاردن قد ضاعف تقريبا اسعار الخبز فجأة في اغسطس الماضي من اجل تقليل نفقاته على الدعم الحكومي للسلع مع وصول اسعار الحبوب العالمية الى مستويات قياسية مرتفعة وذلك عملا بنصيحة صندوق النقد الدولي.

وفشل التعويض المتواضع الذي عرضته الحكومة على اشد الناس فقرا في منع تفجر اسوأ اضطرابات في الجنوب الفقير منذ حوادث الشغب التي وقعت عام 1989 وفجرتها ايضا زيادات اسعار الخبز. واعلن الملك حسين عفوا عاما يوم الثلاثاء الماضي عن المعتقلين بسبب الاحتجاجات وامر رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بمراجعة زيادة اسعار الخبز في ضوء انخفاض اسعار الحبوب.

البحرين تفتتح مركزا بكلفة 500 ألف دولار لإحلال البحرينيين في قطاع صناعة الملابس

المنامة: من هناء بوحجي

يلقى قطاع الملابس الجاهزة اهتمام المسؤولين بقطاعي الصناعة والعمل باعتباره مجالا مرتقبا لخلق فرص عمل جديدة.

وفي هذا الاطار افتتح وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد النبي الشعلة امس مركز التدريب الذي تم التخطيط له منذ بداية العام بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الصناعية.

وتبلغ تكلفة المركز نحو نصف مليون دولار وستقدم برامجه من خلال معهد البحرين للتدريب وسيوفر للملتحقين فرصة التأهل للعمل في مجالات الخياطة باستخدام المكائن والتفصيل وكي الملابس والتغليف. وتصل طاقة المعهد الى تخريج 240 شخصا سنويا.

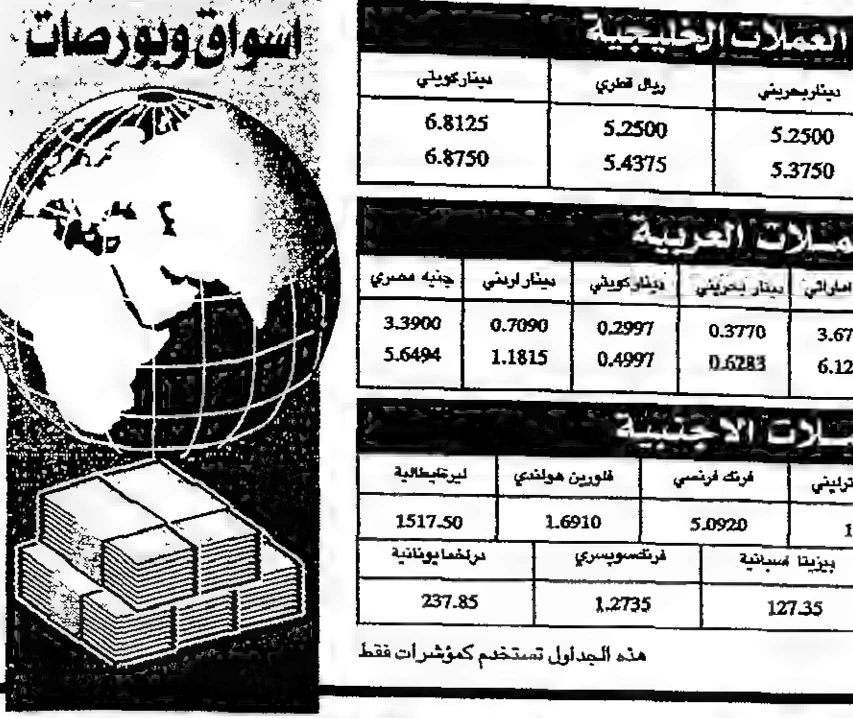
ويذكر ان هذا القطاع يوظف نحو 5000 شخص لا يزال نصيب البحرينيين فيه قليلا ولا يزيد عن 20 في المائة من اجمالي العاملين فيه. ويطمح المسؤولون لاحلال البحرينيين خاصة الاناث بدلا من العمالة الاجنبية التي تكتسح هذا القطاع.

وكان قطاع الملابس الجاهزة قد شهد تحسنا ملحوظا هذا العام في ادائه بعد ان عانى خلال العام الماضي من مصاعب كبيرة ادت الى اغلاق 5 مصانع من 24 مصنعا، وذلك بسبب ارتفاع اسعار المواد الخام من الاقمشة التي يتم استيرادها من باكستان والهند والتي عانت بدورها من قلة المعروض بسبب تدهور المحصول وبالاضافة الى المنافسة الشديدة التي لقيتها صادرات البحرين في اسواقها من قبل صادرات بعض الدول ذات العمالة المنخفضة.

وكل هذه العوامل ادت الى تدهور اوضاع مصانع الملابس الجاهزة في البحرين وتقلصت اعمالها الى اقل من 50 في المائة من طاقتها الانتاجية في 95.

وتشير الاحصائيات الى ان صادرات البحرين من الملابس الجاهزة تبلغ نحو 27 مليون دينار وتنفرد اسواق الولايات المتحدة الاميركية وحدها بحوالي 98 في المائة من هذه الصادرات.

هكذا منه الأصل



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.2510	6.0669	0.6416	6.1211	0.6283	0.4997	1.1815	5.6494

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5075	111.35	1.6665	5.0920	1.6910	1517.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2740	1.337	127.35	1.2735	237.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20929.73	6348.03	3958.2
▼ 101.31	▲ 35.03	▲ 32.1

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 73.5 — الدولار 0.667 — الاسترليني 0.397

الين 184.9 — الدولار 1.665 — المارك 2.5105

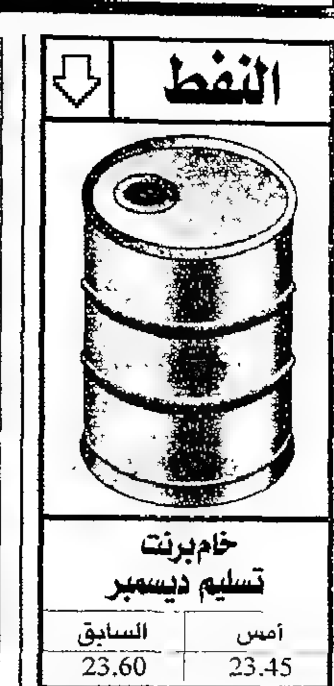
الاسترليني 0.005 — الدولار 0.009 — المارك 0.013

الين 111.0 — الاسترليني 0.600 — المارك 1.509

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت تسليم ديسمبر

أمس	السابق
23.45	23.60

رغم تفاؤل وزير المالية بالإيفاء بشرط العجز

تصاعد الشكوك بقدرة ألمانيا على الانضمام إلى العملة الموحدة في 1999

لندن: «الشرق الاوسط»

بات من حكم المؤكد ان تخفق المانيا في الايفاء بمعيار حجم العجز في الميزانية الذي تنص عليه اتفاقية ماستريخت للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة، وذلك طبقا للمجلس الاستشاري الاقتصادي المستقل في الحكومة الالمانية.

اذ يتوقع المجلس المؤلف مما يعرف باسم «الحكماء الخمسة» ان يصل العجز في الميزانية الحكومية في عام 1997 الى 3.3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وفي حين ان هذه النسبة المتوقعة تقل عن 3.5 في المائة التي توقعتها المعاهد الاقتصادية الالمانية الستة في الشهر الماضي، الا انها ما زالت تتجاوز نسبة 3 في المائة، وهو الحد الذي على المانيا ان لا تتجاوزه اذا ارادت الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة في عام 1999.

غير ان وزير المالية الالماني، ثيو فيغل، قال انه لا يزال عند قناعته بامكانية خفض العجز في الميزانية الى دون 3 في المائة. اذ نقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» الاميركية امس عنه يقول: «خلافا لتقديرات المجلس الاستشاري، فان من شان اجراءات التوفير المتفق عليها ان تفضي الى عجز في الميزانية لعام 1997 يقل عن نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي».

وكان اقتصاديو المجلس الاستشاري قد ذكروا في تقرير لهم امس الاول: «اننا لن نستبعد امكانية خفض العجز دون 3 في المائة من خلال تبني اجراءات توفير اضافية». والمعروف ان الحكومة تعمل الآن على اعادة صياغة ميزانية عام 1997 وقد وافقت على تخفيضات تصل الى 1 في المائة في انفاقات كل وزارة.

وذكر مسؤولون حكوميون ان اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية قد سمحت بزيادة طفيفة فوق سقف 3 في المائة للعجز تحت اوضاع خاصة. غير ان وزير المالية ورئيس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني)، ههانز تيتماير، اكدوا مرارا على عزمهم على خفض العجز دون 3 في المائة.

والى جانب التكهن بنسبة العجز من الناتج المحلي الاجمالي، حذر المجلس الاستشاري من تلكؤ اقتصاد الجزء الشرقي من المانيا وذلك على الرغم من المعونات الضخمة التي تقدمها بون. اذ ذكر المجلس ان معدل النمو المتوقع لشرق المانيا في العام المقبل يبلغ 2.25 في المائة، لينخفض بذلك عن المعدل في المانيا الغربية لاول مرة منذ تحقيق الوحدة في عام 1990. وقال المجلس في تقريره «لا شك ان المانيا الشرقية ستستمر في اظهار الحاجة الى دعم مالي كبير من اجل ان تمضي في بناء قدراتها الاقتصادية». غير ان التقرير رفع تكهناته بمعدل النمو الاقتصادي في عموم المانيا لعام 1996 الى 1.5 في المائة، او ثلاثة اضعاف تقديراته السابقة. وقال المجلس ان على بون ان تتبع اجراءات ترمي الى خفض العجز بهدف معالجة مشاكل البطالة وتضاؤل الاستثمار.

وتوقع المجلس ان يحقق الاقتصاد الالماني نموا معدله 2.5 في المائة في عام 1997، مقللا من احتمالات عودة النمو بقوة في المستقبل القريب. واشاد المجلس بموقف البوندزبنك في رفضه خفض اضافي لاسعار الفائدة بهدف تحفيز النمو. اذ قال «تصاعدت في مرات عديدة مطالب بتخفيف السياسة النقدية بهدف التعويض عن التخفيضات في الميزانية. غير ان البوندزبنك قد اتخذ موقفا صحيحا في عدم الانصياع لهذه المطالب».

من جهته ذكر كبير الاقتصاديين لدى البوندزبنك اوتمار اسينغ، انه يتعين اخذ تقرير المجلس الاستشاري باعتباره تحذيرا ودعوة «لمزيد من الجهود».

موجز

ارتفاع مؤشر الإنتاج الصناعي لماليزيا

● قالت وكالة الانباء الماليزية الرسمية ان مؤشر الانتاج الصناعي لماليزيا ارتفع بنسبة 9.5 في المائة في سبتمبر (ايلول) عام 1996 بالمقارنة بمستواه في الشهر نفسه من العام الماضي.ونقلت الوكالة عن ادارة الاحصاءات قولها ان المؤشر ارتفع على اساس شهري بنسبة 0.7 في المائة عن اغسطس (آب) الماضي.واضافت الادارة ان المؤشر ارتفع بنسبة 10.6 في المائة الى 229.5 من 207.5 نقطة في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

الأسهم اليابانية تبحث عن اتجاه مع غياب عوامل مؤثرة

● قال متعاملون ان الاسهم اليابانية من المتوقع ان تبحث عن اتجاه واضح هذا الاسبوع في ظل غياب اي مؤشرات اقتصادية من شأنها تحديد لاتجاه معين. وتوقعوا ان يتذبذب مؤشر نيكي حول مستوى 21000 نقطة.

وتوقع المحللون ان تحد عمليات البيع لجني الارباح من المكاسب في بورصة طوكيو وان يبقى المؤشر داخل نطاق يتراوح بين 20600 نقطة و 21300 نقطة. وقال متعامل من شركة سمسرة «حتى 27 من نوفمبر (تشرين الثاني) موعد صدور تقرير بنك اليابان المركزي (التانكا) لن تكون هناك عوامل كبيرة تؤثر على السوق». وتراجع مؤشر نيكي 101.31 نقطة اي 0.48 في المائة امس الاول الى 20929.73 نقطة. وفقد المؤشر اكثر من 270 نقطة على مدى الاسبوع الماضي.

رئيس الاحتياطي الفيدرالي حث على عدم زيادة الفائدة

● قالت صحيفة واشنطن بوست امس ان الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) حث على عدم زيادة اسعار الفائدة خلال اجتماع المجلس في 24 سبتمبر (ايلول) الماضي عندما توقع الكثيرون ارتفاع اسعار الفائدة القصيرة الاجل.ونقلت الصحيفة عن مصادر من البنك ان جرينسبان حث مسؤولي بنك الاحتياطي على الانتظار وترقب ما اذا كان النمو الاقتصادي قد بدأ بالفعل في التباطؤ بدرجة تكفي لابقاء التضخم تحت السيطرة.

أسعار النحاس تقفز إلى أعلى مستوياتها منذ شهرين

● قفز السعر العالمي للنحاس بنسبة 5 في المائة امس الاول مسجلا اعلى مستوياته في شهرين ونصف الشهر في اتجاه صعودي استند الى مخاوف من انخفاض المخزونات.

وقفزت الاسعار الى 2152 دولارا مع اذاعة بيانات جديدة تظهر ان حجم المخزونات المحتفظ بها في مخازن سوق لندن للمعادن هبط الى ادنى مستوياته منذ عام 1990.

شركات الطيران وارتفاع أسعار الوقود

لاس فيجاس $5 — شيكاغو $10 — نيويورك $6 — كوبنهاجن $8 — لندن — سيئول $11 — هونج كونج $11 — دلهي $30 — سنغافورة $12 — جوهانسبرج $20 — سيدني $1.60 — ريوديجانيرو، ساوباولو، بوينس ايرس $6

اسعار سوق للشحن الجوي لكل 100 كيلوجرام

دولار للبرميل

2500 — 2400 — 2300 — 2200 — 2100 — 2000 — 1900 — 1800

يوليو — اغسطس — سبتمبر — اكتوبر — نوفمبر

اجتمع أمس مسؤولو شركات الطيران لمناقشة امكانية الاقدام على رفع مشترك لاسعار تذاكر السفر للتعويض عن ارتفاع اسعار الوقود.

«الشرق الاوسط» - رويتر

بهدف التعويض عن زيادة نسبتها 40% في تكاليف الوقود

شركات الطيران تقترح رفع أسعار تذاكر السفر

جنيف ـ رويتر: قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي ان شركات الطيران العالمية اقترحت زيادة اسعار تذاكرها للركاب بنسبة 3 في المائة على مستوى العالم بهدف التعويض عن ارتفاع تكاليف الوقود اكثر من 40 في المائة هذا العام.

وقال الاتحاد الذي يضم 251 شركة طيران امس الاول ان الزيادة المقترحة التي تتطلب موافقة الحكومات عليها ستطبق ابتداء من 15 من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضاف الاتحاد في بيان «ان الزيادة المقترحة في اسعار تذاكر الركوب ستسهم بعض الشيء في الابقاء على ربحية صناعة الطيران».وجاء القرار بعد محادثات مغلقة استمرت ثلاثة ايام بشأن هذه الامر في مقر الاتحاد في جنيف.وذكر باتريك ميرفي رئيس شؤون الرسوم بالاتحاد ان الاقتراح ياتي ردا على زيادة بلغت اكثر من 40 في المائة في اسعار الوقود في عام 1996 ومثلت نحو 10 في المائة من اجمالي تكاليف معظم شركات الطيران.

مجلس الوزراء الإيطالي يرجئ مناقشة عودة الليرة إلى آلية الصرف الأوروبية

روما ـ رويتر: قال انطونيو ماكانيكو وزير البريد والاتصالات الايطالي امس ان مجلس الوزراء لم يناقش مسالة عودة الليرة الايطالية الى نظام آلية اسعار الصرف الاوروبية.وقال ماكانيكو للصحافيين في ختام اجتماع لمجلس الوزراء «اننا لم نناقش الامر. سنبحثه في واحد من الاجتماعات المقبلة لمجلس الوزراء فور الموافقة على الميزانية».واكد وولتر فيلتروني نائب رئيس الوزراء عدم بحث الامر خلال الاجتماع.واعرب لويجي برلينجر وزير التعليم عن توقعه اتخاذ خطوة بشأن اعادة الليرة الى النظام في وقت قريب. وقال عقب الاجتماع سيتخذ قرار في وقت قريب جدا لكننا لم نضع جدولا زمنيا حتى الآن.واحجم فنسينزو فيسكو وزير المالية عن الخوض في هذا الموضوع قائلا «مثل هذه الامور لا يتعين الحديث عنها الا عندما تتم».ومن المتوقع ان يصدق مجلس النواب في البرلمان بشكل نهائي على الميزانية في وقت لاحق من يوم امس السبت، ثم يتم بعد ذلك احالتها الى مجلس الشيوخ للتصديق عليها.وقال وزير الخزانة كارلو تشامبي في الماضي انه فور موافقة مجلس النواب على الميزانية ستسعى ايطاليا الى اعادة الليرة الى نظام آلية اسعار الصرف الاوروبية.وتشكك بعض المراقبين في ان الحكومة قد تتخذ خطوة بهذا الخصوص في مطلع هذا الاسبوع. ويتوقع معظم المحللين عودة الليرة قبل قمة الاتحاد الاوروبي في دبلن يومي 13 و 14 من ديسمبر المقبل.

No. 6564 - Sunday 17/11/1996 ● 1996/11/17 العدد 6564 - الأحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

خرجت من المتحف القومي بالخرطوم ولأول مرة، 400 قطعة أثرية نادرة تعود للحضارة السودانية القديمة التي يرجع تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد لتعرض في ميونيخ وباريس وامستردام في جولة تستمر عامين، لاطلاع الأوروبيين على نماذج من انجازات تلك الحضارة العريقة

400 قطعة نادرة في معرض ميونيخ

آثار الحضارة السودانية القديمة تعرض في أوروبا

قطعة ذهبية من العصور السودانية القديمة تعرض في معرض السودان بميونيخ. خاص بـ«الشرق الأوسط»

الخرطوم: من محمد سعيد الحسن

المتحف القومي السوداني المطل على النيل وقرب قاعة الصداقة (مركز المؤتمرات) بالخرطوم جاءت فكرته في أعقاب الاتفاق على قيام السد العالي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1959 وحملة اليونسكو لانقاذ آثار النوبة في منطقة حلفا، وبذلت آنذاك جهود دولية لتكثيف عمليات التنقيب عن الآثار في المنطقة التي تعاقبت عليها حضارات عبر الحقب والقرون البعيدة. وجاء قرار نقل الآثار التي تم اكتشافها بما فيها محتويات ومقتنيات متحف حلفا قبل غرقها تماما في مطلع الستينات، الى الخرطوم، كما تم نقل وهيكل بوهين باعمدته الجميلة الشهيرة (اكتشفه عالم الآثار البريطاني البروفسير إيمري) حيث تقف الآن في مدخل المتحف القومي السوادني، وضم المتحف مقتنيات وآثار السودان القديمة باحجامها الكبيرة والصغيرة من اعمدة هيكل بوهين في المدخل الرئيسي الى القطع الذهبية الصغيرة بصناعتها الدقيقة الرائعة داخل الصناديق الزجاجية، من أساور وخَتم واقراط وتماثيل لحيوانات وطيور تجسد مهارة ودقة الصناعة في تلك العصور البعيدة، ومن هذا المتحف خرجت 400 قطعة اثرية نادرة خضعت للصيانة والعناية البالغتين لتطل على الجمهور الاوروبي.

ولقد تم التامين عليها جميعاً حيث تمضي في العواصم الاوروبية نحو العامين، وحسبما قال مدير عام الآثار والمتاحف السودانية لـ«الشرق الأوسط» فان معرض الآثار السودانية قصد من ورائه جذب الانتباه للحضارات السودانية القديمة وايضا دعوة كل المهتمين بالتراث الحضاري الانساني، وبشكل خاص اوروبا، لمواصلة جهودها في التنقيب عن الآثار القديمة التي لا تزال مطمورة وموزعة على مناطق السودان المختلفة، وايضاً المشاركة في انقاذ الآثار في منطقة مروي شمال السودان حيث يخشى على الآثار المدفونة من التلف اذا ما نفذ مشروع قيام خزان مروي شمال السودان. وقال مدير الآثار والمتاحف السودانية ان هذا المعرض وهو الاول من نوعه للسودان في اوروبا، ما كان يتسنى وصوله الى هناك لولا المساهمة المميزة من المعهد العربي الدولي الذي تحمل العبء الاكبر في نفقات الجولة الاوروبية والدعاية الجيدة عبر المطبوعات بدءاً بميونيخ، فباريس، فامستردام، فباريس ثانية فبرشلونة.

وخرجت لاول مرة اربعمائة قطعة اثرية تاريخية للحضارة السودانية القديمة التي يرجع تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد من المتحف القومي المطل على النيل بالخرطوم الى المدن المذكورة، ويستمر عرضها في المتاحف الرئيسية لهذه المدن للجمهور وللمهتمين بالتاريخ السوداني القديم لمدة عامين.

وقد افتتح معرض الآثار السودانية القديمة، وزير السياحة السوداني محمد ايلا بمتحف ميونيخ حيث يستمر من اكتوبر (تشرين الاول) 1996 الى 6 يناير (كانون الثاني) 1997 ثم ينتقل الى معهد العالم العربي في باريس في فبراير (شباط) 1997 ويستمر الى اغسطس (اب) 1997 ثم ينتقل الى امستردام بهولندا من 15 سبتمبر (ايلول) 1997 الى 11 يناير 1998، ثم يعود مرة اخرى الى فرنسا من فبراير الى ابريل (نيسان) 1998، ويختتم معرض الآثار السودانية جولته في متحف مانهايم بالمانيا في يونيو (حزيران) - اغسطس(اب) 1998 وربما يواصل بعدها العرض في برشلونة او مدريد باسبانيا.

وقال مدير عام الهيئة القومية للآثار والمتاحف السودانية حسن ادريس لـ«الشرق الأوسط» انها المرة الاولى التي تجوب فيها مجموعة كبيرة ونادرة من آثار الحضارة السودانية القديمة هذه العواصم المهمة في اوروبا حيث الاهتمام البالغ بآثار وتاريخ السودان القديم. وقال ان جمهورا كبيراً يتوافد كل يوم على معرض ميونيخ لمشاهدة الآثار السودانية الى جانب العلماء والمهتمين بالآثار التاريخية، وقد ابدى العديد منهم الرغبة في زيارة المواقع الآثرية في السودان وقد وعدهم وزير السياحة بتوفير كل التسهيلات التي تمكنهم من زيارة تلك المواقع لدى وصولهم الى السودان. وحتى تتحقق رسالة المعرض في التعريف بتاريخ السودان وآثاره فقد وضع كتاب في طباعة انيقة (كتالوج) في خمس لغات (العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية والهولندية) وربما تضاف الاسبانية عند انتقال المعرض الى اسبانيا عام 1998. ويتناول الكتاب او الكتالوج معلومات وحقائق من تاريخ السودان القديم والخلفية التاريخية للقطع الاثرية والفترة التي تنتمي اليها.

وقال مدير هيئة الآثار السودانية ان انتقال معرض الآثار الى باريس سيكون بمثابة حدث كبير في فرنسا حيث سيقام مهرجان ثقافي كبير تقدم فيه عروض للفنون الشعبية السودانية وايضاً معارض جانبية لكافة اوجه الحياة السودانية. وقالت مصادر هيئة الثقافة السودانية ان الإعداد لهذا المهرجان بدأ قبل عامين لضمان اقامته بشكل جيد له مضمونه وجماله.

ويذكر ان اتفاقا تم بين السودان ومعهد العالم العربي في باريس يقوم السودان بموجبه بتمويل النشاطات التي يقوم بها المعهد في السودان لصالح السودان وذلك بالعملة المحلية بينما يقوم المعهد بتمويل الجوانب المتعلقة بالعملة الحرة.

وقد رصد معهد العالم العربي، وهو مؤسسة مشتركة ما بين الدول العربية وفرنسا انشئت في الثمانينات، مبلغ مليون دولار من ميزانيته لعامي 1996 و1997 لتمويل المعرض السوداني الى جانب التامين على القطع الأثرية النادرة.

بعثات أوروبية للتنقيب

ويعتبر العديد من العلماء الاوروبيين ان آثار الحضارة السودانية هي بمثابة امتداد للحضارة المصرية القديمة، لكن اكتشافات اخرى اظهرت ان الحضارة السودانية تميزت بملامحها، ولذلك تواصل البعثات الاوروبية عمليات التنقيب عن هذه الآثار في العديد من المواقع حيث بدأت في الوصول في مطلع هذا الشتاء (نوفمبر 1996)، البعثة الفرنسية للتنقيب عن الآثار المروية في مروي بالشمال وكذلك جامعة جنيف السويسرية في كرمة، ووحدة الآثار الفرنسية في كوركه (السليم) وآثار ما قبل التاريخ في الشمال ايضاً، وجمعية الآثار السودانية - البريطانية في منطقة الخندق، وجامعة شيكاجو للتنقيب عن الآثار الفرعونية وجامعة وارسو عن الآثار المسيحية، وبعثة متحف اوتاوا الكندي عن الآثار في جبل البركل، وايضاً تقوم بعثة متحف برلين للتنقيب عن الآثار المروية في النقعة كما تقوم بعثات جامعة روما وجامعة مدريد وجامعة نابولي وجامعة كولون الالمانية للتنقيب في مناطق الجيلي والكدرو بالقرب من الخرطوم وفي النيل الازرق وكسلا بشرق السودان، ويبلغ عدد هذه البعثات نحو 29 بعثة.

ويذكر ايضا ان المتحف البريطاني وجامعة لندن وجمعية الآثار السودانية للبحث العلمي قد نظموا في شهر سبتمبر (ايلول) 1996 في لندن المؤتمر العالمي الثامن للدراسات المروية السودانية، وقد شارك فيه وفد من اساتذة جامعة الخرطوم وجامعة دنقلا وخبراء الآثار السودانية. وقد تناول المؤتمر الآثار المروية القديمة وما تمثله من اهمية من القاء الضوء على الحضارة السودانية القديمة. واشترك مدير هيئة الآثار السودانية بورقة منبهاً الى اهمية المشاركة الدولية في التنقيب عن آثار الحضارات القديمة خاصة في المواقع التي يهددها قيام خزان مروي والطرق البرية الجديدة وضرورة المساهمة والمساعدة في حماية التراث السوداني باعتبار موقع السودان التاريخي والجغرافي المهم منذ اقدم العصور.

وقد اقر المؤتمر الانعقاد بعد اربع سنوات في ميونيخ لمتابعة الاكتشافات الجديدة الخاصة بالآثار المروية في شمال السودان.





إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقدا

1,700,000 ريال نقداً

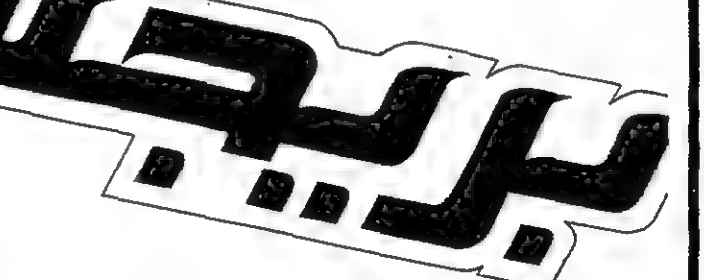
484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقدا

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان



تفـوّق في الأداء.

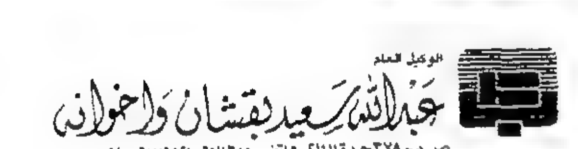
في القرن الحادي والعشرين ستكون متطلبات السيّارات ذات الأداء العالي في حاجة إلى أعلى مستويات التقنيّة بالإضافة إلى الديناميكية المتطوّرة وإطارات بريجستون تفي بهذه المواصفات لأنها تعطيك:



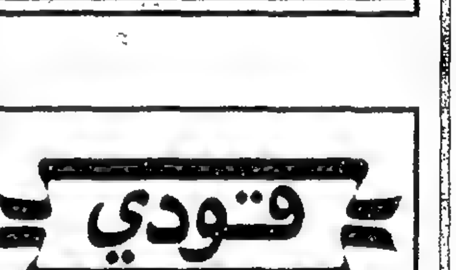
- السّلامة والراحة أثناء قيادتك في الخط السريع.
- الثبات على الطريق مع التصميم بالكمبيوتر لشكل سطح الإطار يعطيك القابليّة الفائقة على تكييف الحركة في الأجواء المطرة والجافة معًا.
- تصميم خاص لسطح الإطار لضمان أقصى درجات إنخفاض الصوت.
- يعطي التصميم المبتكر للإطارات الذي يعتمد على تراكب الطبقات الخارجية للسطح بدون وصلات مع شقوق للتهوية، المقدرة على تحمّل السرعات العالية.

بريجستون

BRIDGESTONE
الاطارات الرائدة في المنطقة منذ ٤٦ عاماً.







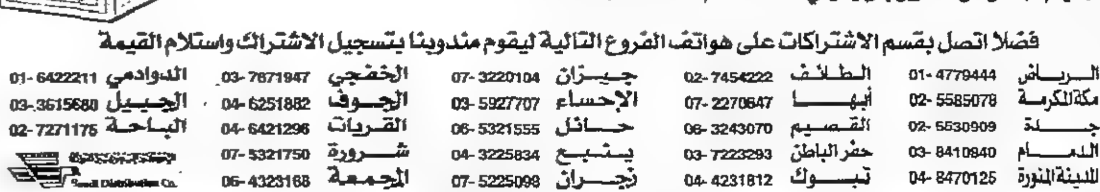




نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة



الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615680
جدة	02-5530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 | الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

1- 2- 3- 4- 5-
6- 7- 8- 9- 10-
11- 12- 13- 14- 15-

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

داغستان... البركان الخامد المنذر بالانفجار

لندن: من أمير طاهري

يتخوف المحللون ان يكون التفجير الذي قضى على ما لا يقل عن 25 عسكريا روسيا في بلدة كاسبيسك، وهي ضاحية من ضواحي مدينة مخاتش قلعة، عاصمة جمهورية داغستان الروسية الذاتية الحكم، مقدمة لأزمة عنف دامية تلف كل الجمهورية.

وثمة عدد من الأسباب لاعتبار الحادث حصيلة لعنف سياسي مدبر لا سيما ان الجهات الرسمية الروسية بادرت الى اتهام «ارهابيين» لم تحدد هوياتهم بالاسم.

كاسبيسك، ضاحية نمت على اطراف مخاتش قلعة خلال عقد الثمانينات قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي، كحي راق مخصص وشبه منفصل للمدنيين والعسكريين غير الداغستانيين المرتبطين بالسلطة الشيوعية. والاسوأ من ذلك انها بنيت على اراض نزعت ملكيتها من مالكيها الفلاحين الداغستانيين المسلمين الذين ابعدوا الى الداخل بعيدا عن سواحل الجمهورية حيث تقع العاصمة وضواحيها.

الغزو الروسي لداغستان بدأ قرب نهاية القرن الميلادي الـ18 وانجز بسقوط مخاتش قلعة عام 1802، وخلال هذه الفترة كانت المنطقة التي تمتد من بحر قزوين شرقا الى حدود الشيشان غربا ومن ميناء استراخان شمالا وانربيجان جنوبا، برمتها، مسرحا لحرب ضروس دارت رحاها بين الجيوش الروسية والقبائل والعشائر الداغستانية. إلا ان المقاومة الداغستانية لم تحقق النجاحات التي لا تزال ترتبط بالشيشان وتميزهم عن اقرانهم في التاريخ الروسي. ولعل من اهم اسباب الاخفاق الداغستاني ان داغستان تفتقر الى الوحدة العرقية التي يتمتع بها الشيشان. إذ تتألف هذه الجمهورية الذاتية الحكم من مناطق جبلية هي المنحدرات الشرقية لجبال القوقاز وسهل سلحلي ضيق محاذ لبحر قزوين، ويقطن المناطق الجبلية (واسم داغستان يعني فعلا «وطن الجبال») ووديانها السحيقة المنعزلة لحداها عن الاخرى مجموعات عرقية لغوية مختلفة. والفكرة العامة السائدة ان داغستان تضم 11 مجموعة عرقية تتكلم 7 لغات مختلفة... مع ان مجموع سكان الجمهورية لا يصل الى 3 ملايين نسمة.

وخلال القرن الـ 19 بذلت عدة محاولات لجعل العربية او التركية لغة اجنبية شائعة للتعارف بين مختلف الجماعات في عموم داغستان، ولكن في نهاية المطاف فشلت اللغة التركية في اختراق وديان الجمهورية واكتفت العربية بموقع لغة الصفوة المتعلمة.

وفي أواخر عقد الثمانينات، اعيدت تجربة ترويج اللغة العربية في داغستان ودعمت هذه المحاولة ماليا من عدة جهات ومؤسسات في العالم العربي وشبه القارة الهندية، وفعلا خلال السنوات العشر الأخيرة شكل الداغستانيون اكبر نسبة من الحجيج الروس الى مكة المكرمة.

وطبقا للتقديرات الموثوق بها يوجد في داغستان حاليا اكثر من 3 آلاف مسجد معظمها بني خلال العقد الماضي او سابقه، كذلك هناك العشرات من المدارس القرآنية التي يؤمها اليوم عشرات الالوف من الطلبة الصغار، ويبدو ان المسألة الرئيسية التي تثير تعقيدات خلافية حاليا هي رفض السلطات الروسية الاعتراف ببرامج التدريس في هذه المدارس والتصديق على الشهادات التي تمنحها.

سياسيا، ابان احتدام الحرب الشيشانية تحولت اراضي داغستان الى ملاذ أمن ومصدر للدعم المادي والمعنوي للاستقلاليين الشيشان، وفي المقابل، مع استثناء دراماتيكي واحد في وقت سابق من العام الحالي، امتنع المقاتلون الاستقلاليون الشيشان عن شن اي عمليات ضد الوجود العسكري الروسي في داغستان. إلا ان روسيا مع سحبها ماكينتها العسكرية من الأراضي الشيشانية فانها تنشرها عبر الحدود في داخل داغستان، وهذا تطور يثير سخطا شعبيا في صفوف الداغستانيين. ولذا فاذا ما انزلقت داغستان حقا الى هوة العنف السياسي فان كل الممتلكات والمواقع الروسية على ساحل بحر قزوين وجبال القوقاز تصبح مهددة بالقلاقل.

لقاء مع كريستين تود ويتمان حاكمة ولاية نيوجيرزي الأميركية:

بين 4 و8 سنوات ستحتل امرأة البيت الأبيض

اجرى اللقاء: دافني باراك

عندما سألت كلا من اليزابيث كول وهيلاري كلينتون «متى ستحتل امرأة البيت الابيض؟»، اتفقت هاتان السيدتان اللامعتان بصدق، على ان الوقت قد حان، غير انهما تجنبتا الخوض في تفاصيل هذه المسألة. ولكن ثمة شيئا واحدا يتفق عليه الكثير من الناس في اميركا، سواء كان ذلك الموعد قريبا او بعيدا، فالاوفر حظا في الترشيح هي كريستين تود ويتمان. فهذه المرأة الطويلة القامة التي تبدو صبية في مظهرها وفي تسريحة شعرها، وصورتها الانيقة المهذبة، تتحلى بجانب ذلك كله بالنشاط والمثابرة بحيث يليق لها تماما منصب الرئاسة.

التقيت تود ويتمان اخيرا، وكانت من دون ماكياج، قدمت لي زوجها قبل ان ننتقل الى غرفة لاجراء اللقاء، ودخلنا الغرفة وظل الزوج خارجا.

● أميركيا.. اذا ما نظرنا الى الخلف نرى انك كنت صارمة عندما رفضت ترشيح بوب دول لتكوني على قائمته في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.. ما هو تعليقك على ذلك؟

- ارغب حقا في تصحيح هذه الاشاعة، فانا لم ارفض عرض دول، وانما اعلنت له انه اذا ما فكّر بضمي جديا الى قائمته، فانني لا اعتبر نفسي مهيأة تماما للمعركة.

● هل كان ذلك لانك كنت واثقة من خسارته؟

- لا.. لا علاقة لقراري بذلك، فانا حاكمة ولاية نيوجيرزي منذ ثلاث سنوات فقط وما زال هذا الموقع يأسرني، انني استمتع الآن بكل دقيقة من عملي وحياتي، وهذا كل ما في الامر.

● متى تتوقعين ان تنجح امرأة باحتلال البيت الأبيض؟

- اقدر ان يحدث ذلك بين 4 و8 سنوات. وانا ارى ان هذه مسألة مهمة جدا، لقد آن الاوان لذلك.

● وتلك المرأة، هل ستكون انت؟

- في الوقت الحالي انا اركز جهودي على اعادة انتخابي لمنصب حاكمة ولاية نيوجيرزي، ولا افكر بما هو ابعد من ذلك.

● هذا جواب دبلوماسي، انك لا ترفضين تلك الامكانية؟

- نعم، جوابي دبلوماسي.

● أصوات النساء الانتخابية أصبحت عاملا مهما في العالم الغربي. فقد واجه بيل كلينتون ذلك في اميركا، ويسعى توني بلير الى التوجه الى النساء البريطانيات، فما الذي تفعلينه حيال هذا الواقع؟

- هذا ما هو واقع فعلا، ويستمر الحديث عن اهمية اصوات النساء في الانتخابات، لكن المشكلة ان النساء لا يمنحن اصواتهن تلقائيا لنساء اخريات. وهذه قضية جديرة بالاهتمام. فنحن النساء معتادات جدا على ان يكون الرجال زعماء، وارى انه سيكون من المثير جدا توقع الكيفية التي تحدد بها النساء علاقتهن مع امرأة في الحكم.

عندما كنت اخوض الانتخابات للفوز باول منصب انتخابي لي سئلت عما اذا كنت قد حزت تعليما عاليا فأجبت بالايجاب طبعا. وفي ما بعد اكتشفت ان واحدا فقط من الرجال الذين كانوا ينافسونني اكمل تعليمه العالي. الناس يتوقعون شيئا اقل من النساء، لكنهم يطلبون اكثر. ولو جاء جوابي بالنفي، بمعنى انني لم احصل على تعليم عال، فمن المشكوك فيه تماما ان اكون جالسة معك الآن.

● عندما كنت صبية صغيرة، ما الذي كنت ترغبين ان تكونيه عندما تكبرين؟

- جرّاحة. لقد درست الديدان، وتعمقت في درس علم الاحياء، وعملت تجارب على الضفادع.

● وبعد ذلك، هل رغبت حقا في ان تكوني سياسية؟

- الحقيقة هي انني نشأت في عائلة سياسية، لكنني كنت دائما اشعر بأن صورة السياسي سلبية جدا. وعندما رشحت نفسي لمنصب حاكم الولاية نصحني البعض بألا اصف نفسي «بسياسية»، فقلت: «لكنني كذلك حقا!!».

● هل انت سياسية جيدة؟

- اعتقد ذلك، انا حاكمة كفؤة. لقد اجريت تغييرات كثيرة في نيوجيرزي، كان سلفي قد رفع الضرائب، ولم يكن الناس ورجال الاعمال يشعرون بالارتياح، اما انا فخفضت الضرائب، وحسنت اجواء العمل، واجريت تغييرات كثيرة في قطاع التعليم، انني اقوم بشيء مختلف!

● ما هي اكبر فكرة خاطئة عنك؟

- ربما تصويري على انني أسيرة للرسميات، غير ان هذا غير صحيح، فانا لا اقيم وزنا للرسميات، بل انا مولعة جدا برياضة ركوب الخيل، والتنس، ورياضة الزوارق.

● للوصول الى البيت الابيض هذه الايام، من المهم ممارسة الرياضة، فذلك جزء من الصورة؟

- لقد احببت مزاولة الرياضة على امتداد سنوات كثيرة. نعم انني افهم ما تقولين.

● خلال الزيارة التي قمت بها الى القدس، ارتكبت خطأ سياسيا فادحا، فقد اعلنت عزمك على زيارة «النفق» الذي سبب افتتاحه تجدد العنف في المنطقة؟

- لقد اردت ان أرى النفق بصورة شخصية بحتة، لانه موقع تاريخي واثري.. كان المقصود من تلك زيارة شخصية.

● إلا انك كمرشح جدي للبيت الابيض، وكحاكم لولاية نيوجيرزي، لست اطلاقا شخصا عاديا من عامة الناس؟

- ظننت انني أستطيع ان اكون شخصا عاديا. لقد تحدثت عن نياتي مع شخص ما، قام بابلاغ شخص آخر بذلك وقام الاخير بابلاغ آخر.. وهكذا وصل الامر الى الصحافة وخلق ضجة كبيرة. انا في الحقيقة لم أكن أرغب في إحداث أي ضرر لجندي اسرائيلي، او تاجر عربي، او أي سائح.

● ولهذا عزفت عن تلك الزيارة؟

- نعم.. غير انني أمل ان أتمكن من زيارة الموقع في المستقبل، من دون اي ضجة سياسية، او عنف. انني أمل ذلك حقا.

اختصاصيون يناقشون تركة تيتو من عدة جوانب

آخر حروب البلقان

لندن: «الشرق الأوسط»

ألت الدول الاوروبية على نفسها الا تعيش ثانية قسوة الحرب ومآسيها، وكرست لذلك كل ما في وسعها من آليات ومؤسسات مالية وسياسية وصناعية.

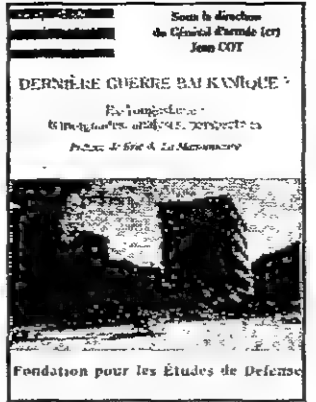
وطوال الفترة التي فصل الجزء الشرقي فيها عن الجزء الغربي بواسطة الستار الحديدي، عاشت اوروبا الغربية نوعا من الاستقرار، في حين كانت اوروبا الشرقية تعرف ازمات لم يصلنا منها الا ما تسرب من ذلك الستار.

ومع انهيار سور برلين وتفكك الكتلة الشيوعية والاتحاد السوفياتي عادت الى واجهة الاحداث مشكلة القوميات، وبدأت الدول في التفكك، مفسحة المجال لظهور دويلات جديدة وعودة اخرى كانت قد ضمتها دول مجاورة تحت لواء الشيوعية. فادى ذلك الى مواجهات عنيفة بين الاطراف المتنازعة.

ولعل اعنف تلك المواجهات كانت تلك التي عرفتها يوغوسلافيا السابقة. ويمكن القول بان اللبنة الحقيقية لحرب البلقان، زرعها سلوبودان ميلوشيفيتش عندما انتخب رئيسا لمجلس رئاسة العصبة الشيوعية الصربية في 8 مايو (ايار) 1986، اذ انه عمل منذ توليه ذلك المنصب على التمييز بين مختلف الاجناس المكونة للاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي.

ولم تمض اربعة اشهر على وصوله الى الحكم حتى نشرت اكاديمية العلوم ببلجراد مذكرة تنص على ضرورة انفراد الصرب بالحكم في يوغوسلافيا. او على الاقل ضمان الاغلبية لهم. فكان ذلك بمثابة الشرارة الاولى التي اوقدت الشعور القومي واضرمت نار الاحقاد العرقية التي وأدتها سنوات الحرب العالمية الثانية والعقود الطويلة من حكم الماريشال تيتو (35 عاما من 1945 الى 1980). وهكذا، وفي 27 يونيو (حزيران) 1991، اندلعت الحرب في سلوفينيا واصابت العدوى بسرعة كبيرة كرواتيا ثم ما فتئت ان وصلت اوجها في البوسنة والهرسك في 4 ابريل (نيسان) 1992. وقد عاش القراء احداث هذه الحرب الهمجية عبر الصفحات الطويلة التي خصصتها «الشرق الأوسط» لتعريف الرأي العام بالجرائم البشعة التي كانت ترتكب ضد المسلمين وإيقاظ الضمائر النائمة او المتجاهلة لذلك وعبر مختلف وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. وسارع المؤرخون والمحللون السياسيون والاجتماعيون الى التأليف والنشر، فنزلت الى الاسواق اعداد لا حصر لها من الكتب في وصف هذا الجانب او ذاك من حرب البلقان. وبعد اربعة اعوام من حرب فاقت في همجيتها وجرائمها جرائم الحرب العالمية الثانية، بدأت بوادر الانفراج تظهر، خصوصا بعد ما تم التوصل الى السلام بين المسلمين والكروات في مارس (آذار) 1994، وتمكن هؤلاء من استرجاع سلطتهم في كرايينا، التي حاول الانفصاليون الصرب إعلان استقلالها عن كرواتيا، في اغسطس (آب) 1995، وتبع ذلك وقف اطلاق النار بين قوات ملاديتش والقوات المسلحة الكرواتية المشتركة في 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1995، فمهد ذلك الطريق لاتفاقيات دايتون للسلام في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، والتي تم التوقيع عليها بالاحرف الاولى في باريس في 14 ديسمبر (كانون الاول) 1995. وجاءت احداث اخرى في الشيشان وافغانستان والاراضي المحتلة وفي رواندا والزائير ... وهلمجرا، فباتت مشكلة يوغسلافيا السابقة تبدو بسيطة ومهمشة وامست الصحافة تتجاهلها باستثناء ما تعلق منها بتحركات كراديتش او ملاديتش، بل وان الاشتباكات التي حصلت في البوسنة بين المسلمين والصرب البوسنيين من جديد في بداية هذا الاسبوع الماضي لم تحظ الا بتغطية صحافية متواضعة، خصوصا انها تزامنت مع اكبر كارثة عرفها الطيران المدني عندما ارتطمت طائرة ركاب تابعة للخطوط السعودية بطائرة سلع قزخستانية فوق سماء الهند، على بعد ستين كلم من مدينة دلهي، ذهب ضحيتها 350 مسافرا، ولكنها اعادت الى الاذهان الصور البشعة لتلك الحرب، واكدت ان الماضي القريب لم يدفن بعد. ولكثرة ما كتب وروي عن حرب البلقان في السنوات الخمس الماضية، فقد يظن الواحد منا انه لم يعد هنالك من جديد يكتب عنه، ولكن الواقع اوضح غير ذلك. فقد ظهر في الاسواق اخيرا كتاب تحت عنوان: «آخر حروب البلقان، يوغوسلافيا السابقة: شهادات ودراسات وآفاق»، صدر عن دار لارمتان الشهيرة، وساهمت في تحضيره نخبة من الاكاديميين والدبلوماسيين والباحثين والعسكريين، تحت اشراف الفريق جون كوت الذي قاد قوات حفظ السلام الاممية في البوسنة من يوليو (تموز) 1993 الى شهر مارس 1994.

ويرى الكتاب ان الحروب التي عرفها العالم في العقد الحالي سواء في الصومال او في رواندا او افغانستان او غيرها عرفت كلها تغطية صحافية كبيرة، ولكن ايا منها لم تعرف نفس الاهتمام الذي حظيت به حرب البلقان من قبل المجتمع الدولي ككل انطلاقا من منظمة الامم المتحدة، ومرورا باتحاد اوروبا



غلاف الكتاب

الغربية (EU) فالاتحاد الاوروبي، ومنظمة حلف شمالي الاطلسي وعدد لا يستهان به من المنظمات التابعة للامم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية ... وهكذا دواليك. ولكن هذا الاهتمام الواسع وتداخل مصالح كل الجهات السالف ذكرها بل وتضاربها ربما كان سببا في بعض الاخطاء التي تم ارتكابها وبعض الفشل في المساعي، بل ولربما ساعدت الى حد ما على تفاقم الاوضاع في البوسنة والهرسك. ولقد قيل الكثير عن فشل قوات حفظ الامن في البوسنة، ولكن الواقع يفرض علينا رؤية المسألة من منظور مختلف. لنقف لحظة واحدة للتأمل، ولنفترض ان الهيئات الدولية لم تتدخل قط ولم تنشر قوات حفظ السلام ـ بكل سلبياتها. ليس من الصعب تصور ما كان يمكن ان يحدث. ان التطهير العرقي الذي ارتعشت له فرائص العالم اجمع كان سيطال البوسنة باكملها، ولربما نجح صرب البوسنة في تحقيق هدفهم الشنيع. فالوجود الدولي واهتمام الصحافة بالموضوع ومحاولتها تغيير المنكر ولو باللسان (او القلم او الصورة) حال دون حدوث ما هو أشنع وابشع.

ولذلك يقول الكاتب، فقد آن الاوان للتحلي بالموضوعية، وطرح العواطف جانبا، والقيام بدراسة موضوعية لحرب البلقان والاخطار المحدقة التي تهدد سلامها الهش، والمساهمة عن طريق التحليل العلمي السليم في تحديد الدور الذي يجب على اوروبا ان تلعبه حتى تجنب نفسها والعالم مأساة العودة الى الاحداث الدامية. وهذا شيء من العبث بل من السذاجة السياسية تجاهله. على هذا الاساس تمت المساهمة في الكتاب موضوع عرضنا من طرف ثمانية شخصيات متصلة بالمنطقة بشكل او بآخر، شكل موضوع كل واحد منها شطرا مستقلا.

وهكذا فقد خصص الشطر الاول لتاريخ الحرب البوسنية منذ وفاة الماريشال تيتو عام 1980، ولوصف مراحل الحرب نفسها وتداخل عناصرها وتشعبها، منكرا بانها لخذت العالم عموما والقادة الغربيين على وجه الخصوص على حين غرة، اذ انها انفجرت في وقت كان العالم الغربي ينعم فيه بنشوة النصر في حرب الحلفاء ضد النظام العراقي، ويتدارس بجدية كبيرة وفي ذات الوقت وقع تفكك الكتلة الشرقية على المعادلات والموازنات في العالم كما ان اوروبا الغربية كانت منهمكة في محاولات التوصل الى حل بخصوص بنود اتفاقية ماستريخت. ولذلك وعندما اندلعت الحرب في البوسنة، فان اوروبا لم تكن مستعدة لها لا من حيث الاطلاع الاستراتيجي ولا من حيث الاستعداد العسكري. لقد ظنت اوروبا ـ يقول كاتب الشطر، هانزستارك وهو مدير معهد الدراسات الفرنسية الالمانية ـ ان قوة الصرب تشكل خطرا كبيرا على كل من حاول التدخل، وان الامر في كل الاحوال حرب اهلية، وبالتالي فإنها قضية داخلية، في حين ان الواقع غير ذلك تماما لان تلك الحرب نشبت بسبب الاطماع الصربية القديمة وتشبث الشيوعيين بالحكم ومحاولة السيطرة عليه مهما كلف ذلك.

اما الشطر الثاني فقد ركز فيه فرانك ديبي، وهو استاذ محاضر وباحث اكاديمي في المعهد العالي للدراسات بفرنسا، على المفاوضات الدولية ومواطن القوة والضعف فيها وآثارها السلبية في بعض الحالات على حرب البلقان، وكذا على السلام الذي تم التوصل اليه، والذي قد يشكل نقطة اندلاع النزاع من جديد في المستقبل.

في حين اهتم الشطر الثالث بتحركات المجتمع الدولي والمجموعة الاوروبية لمواجهة الاحداث الشنيعة التي كانت تعيشها البوسنة. وقد اهتم بهذا الموضوع احد كبار الدبلوماسيين الفرنسيين، جورج شيني. اما الشطر الرابع فقد كرس لافكار الفريق جون كوت وتقييمه للحالة العسكرية التي كانت عليها المنطقة، ومدى الصحة او الخطأ في القرارات العسكرية التي تم اتخاذها من طرف مختلف الفعاليات التي كان لها دور في مشكلة البلقان العسكرية.

وفي الشطر الخامس، تم التركيز على جريمة الصمت التي ارتكبتها بعض الجهات الغربية التي تتذرع بالعمليات الانسانية التي كان يتم القيام بها في البوسنة للتهرب من مسؤوليتها في حماية الابرياء من ابناء مسلمي ذلك البلد.

وفي الشطر السادس، اكد ريغودي لابروس، استاذ الحقوق بجامعة ريم الفرنسية ان الدعاية وإضرام نار الحقد العرقي من طرف مختلف الزعامات القومية في البوسنة والهرسك لعبا دورا كبيرا في احتدام القتال في ذلك البلد، مضيفا ان منظمة الامم المتحدة فشلت في تسخير آلياتها، ولربما لعدم توفر تلك الآليات لحمل الناس على عدم تصديق تلك الحملات الدعائية، وعدم الوعي باخطار نمو الاحقاد العرقية في تلك المنطقة. بعد ذلك ركز باتريس كانيفيس، الاستاذ المحاضر بجامعة شارل ديجول بمدينة ليل على الدور «الايجابي» الذي لعبته فرنسا عسكريا في اطار قوات حفظ السلام، دون ان ينسى سلبيات الدبلوماسية الفرنسية وغياب سياسة فرنسية واضحة في ما يتعلق بمنطقة البلقان.

اما الشطر الثامن والاخير فقد كتبه ياسمين امامويتش، وهو مسلم بوسني، وقد خصص مساهمته للحديث عن الآفاق المستقبلية للبوسنة والهرسك، مؤكدا ان السلام الذي تم تحقيقه لا يمكن اعتباره نهائيا وان الطريق الى الامام لا يزال مزروعا بالالغام.

وقد اختلف المساهمون في تحليلهم حول عدد من القضايا، ولكنهم اجمعوا على القول ان حرب البوسنة لم تكن حتمية بل كان بالامكان تفاديها لو ان العالم انتبه في الوقت المناسب للتحركات الصربية التي بدأها سلوبودان ميلوشيفيتش منذ اعتلائه قمة الهرم السياسي في البلاد في عام 1986. ولكن التهاون من جهة، والجهل من جهة اخرى، حالا دون تدخل العالم عموما وأوروبا الغربية على وجه الخصوص في الوقت المناسب لتجنيب البلاد والمنطقة والعالم مأساة من حجم تلك التي عرفتها منطقة البلقان من عام 1991 الى 1995. ويخلص الكتاب الى القول بان التهاون ومحاولة اقناع النفس بان المشكلة في البلقان قد انتهت يشكلان الخطر كل الخطر، وقد يؤدي الى اندلاع حرب بلقانية جديدة لن تحمد عقباها. ولا يمكن تحاشي ذلك الا عن طريق محاربة النزعات القومية المتطرفة بشتى الوسائل التي يوفرها اليوم القانون العام الدولي وتوفر الاعراف والممارسات المعاصرة.

DERNIERE GUERRE BALAKANIQUE?
EX-YOUGOSLAVIE: TEMOIGNAGES, ANALYSES, PERSPECTIVES
L'HARMATTAN
يوغوسلافيا السابقة: شهادات ودراسات وآفاق
تحت اشراف الفريق جون كوت
منشورات لارمتان



الكتب العربية

الكتاب: الثورة والإصلاح السياسي في السودان
المؤلف: عبد الوهاب الأفندي
الناشر: منتدى ابن رشد
عن التقلبات السياسية السودانية في ربع قرن وكيفية الخروج من مأزق النظريات

الكتاب: القدرات العسكرية والإيرانية
المؤلف: انتوني كوردسمان
الناشر: مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية
تحليل استراتيجي ونظرة على التغيرات التي ادخلت على الجيش الإيراني بعد حربه مع العراق

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الأنصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات
عن نجاح التوفيقية العربية في احتواء المحظور في صراع الأصولية والعلمانية

الكتب الإنجليزية

The Friendship Book
Francis Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للشعر والكتابات المتميزة

Chequers
Norma Major
Harper Collins
تاريخ مزرعة رؤساء الحكومة البريطانيين

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول

The Man Who Listens to Horses
Monty Roberts
Hutchinson
مذكرات مربي الخيل الكاليفورني مونتي روبرتس

الكتب الفرنسية

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينيات والسبعينيات بريجيت باردو

Guerres secretes a l'Elysee
Paul Barril
Albin Michel
روايات حول الاحداث التي ادت الى الانشقاق في صفوف اعوان الرئيس الفرنسي الراحل ميتران اثناء حكمه

La plus que vive
Christian Bobin
Gallimard
يتحدث المؤلف عن قساوة الموت المبكر

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

يصدر قريباً

أوكرانيا والأمن الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل كتاب يحمل عنوان «أوكرانيا والامن الاوروبي» ضمن منشورات المعهد الملكي للشؤون الدولية بقلم تور بوكفول الاستاذ بالاكاديمية العسكرية النرويجية، وسابقا بمعهد الابحاث الدولي للسلام بأوسلو. ويرى الكتاب ان تمتع أوكرانيا باستقرار سياسي وسلام مع جيرانها امر ضروري بالنسبة الى الامن الاوروبي. وهذه الدراسة هي الاولى من نوعها وتتضمن تحليلا شاملا ودقيقا لأسباب قلق اوروبا حول استقلال اوكرانيا من حيث تطور الديمقراطية وقوة الحركة العرقية الروسية المعارضة لاستقلالها والعلاقات الأوكرانية ـ الروسية غير المستقرة.

وبعد تلخيص للتطورات السياسية التي حصلت في اوكرانيا منذ عام 1991، ركز المؤلف على تحديين اثنين هما: القوات السياسية المعارضة للديمقراطية وامكانية تدخل العسكرية في السياسة. كما انه يقيم احتمال وقوع انفصال بين شرقي وجنوبي اوكرانيا الى جانب الضغوط من اجل الاندماج من جديد في روسيا. وبالاضافة الى ذلك يقوم المؤلف بتحليل مواضيع هامة بخصوص العلاقات الاوكرانية ـ الروسية وكذا علاقات اوكرانيا مع جيرانها الآخرين، ويقدم سيناريوهات حول ارتباطات مستقبلية مع موسكو وكييف.

قاموس كاسيل للعلم

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل «قاموس كاسيل للعلم» ضمن منشورات كاسيل. وسيتضمن هذا المرجع القيم كل الميادين الرئيسية المتعلقة بالدراسات العلمية: الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا. ويقوم بشرح النظريات الهامة في الميادين الثلاثة المذكورة تتراوح بين قواعد معقدة ومصطلحات تقنية ومقالات طويلة حول مواضيع ونظريات رئيسية. وقد وضعت كل المصطلحات بشكل واضح وشرحت بلغة بسيطة، مما يجعل المرجع صالحا للمدارس والجامعات على حد سواء، وكذا عامة القراء المهتمين بميدان العلم الشغوفين بمعرفة اكبر في الميدان.

ويتضمن «قاموس كاسيل للعلم» ما يزيد عن خمسة آلاف مصطلح ومئات البيانات والرسومات، ويتميز بكونه مرجعا سهل الاستعمال لشرح المفردات العلمية وكتابا ممتعا لقراءة مفصلة في ميدانه. وقد قام بمراجعته الدكتور بورسي هاريسن رئيس قسم العلوم بكلية إيتون الشهيرة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 تشرين الثاني (نوفمبر).

العصابات الصهيونية تقتل 8 بريطانيين

في مثل هذا اليوم قبل 50 عاما، اي في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1948، قتلت العصابات الارهابية الصهيونية في القدس ثمانية عسكريين بريطانيين، خلال حملة العمليات الارهابية التي شنتها تلك العصابات في فلسطين في تلك الايام، وقد هز مقتل هؤلاء الأبرياء دون حدوث اي مناوشة او اصطدام، استياء كبيرا لدى الرأي العام البريطاني والعالمي، وشجبت الصحف البريطانية هذه العملية بعبارات شديدة.

وقد اصيب في هذه الاحداث ايضا احد عشر جنديا بريطانيا آخرين بجروح خطيرة، ومات اربعة جنود على اثر انفجار لغم تحت حافلة كانت تقلهم الى مقراتهم من احدى دور السينما. وقد أعقبت هذا الانفجار معركة بالبنادق بين الجنود البريطانيين والارهابيين الصهيونيين، وتمكن الأخيرون من الهرب.

ولم تكن الأعمال الارهابية حدثا جديدا ولا طارئا في فلسطين، بل انها بدأت مع مولد الحركة الصهيونية في اواخر القرن التاسع عشر في اوربا، وقد اشتدت الحركات الارهابية منذ مطلع القرن العشرين في اوربا الشرقية لتجعل من ذهاب اليهود الى فلسطين «غزوة عسكرية استيطانية».

قال بلفور للوزارة البريطانية عند مناقشة قضية فلسطين، وتصريحه المعروف: «في فلسطين نحن لا نفكر البتة ان نعمد الى اي شكل من استشارة السكان الحاليين ومعرفة رغائبهم».

وقال جابوتينسكي مخاطبا الصهيوني اينما كان:

« . كل انسان آخر على خطأ، وانت وحدك على صواب. لا تحاول ان تجد اعذارا من اجل ذلك، فهي غير ضرورية وغير صحيحة، وليس بوسعك ان تعتقد بأي شيء في العالم اذا اعترفت، ولو لمرة واحدة، ان خصومك قد يكونون على صواب، لا انت، فهذه ليست الطريقة لتحقيق اي امر..».

ومن هذا المنطلق كان تاريخ المنظمات الصهيونية خلال فترة الانتداب البريطاني، سلسلة من الاعمال الارهابية الموجهة ضد قوات الانتداب، وكذلك ضد سكان البلاد العرب، على حد سواء.

وقد وقع على بعد 25 ميلا فقط عن مكان الحادث الذي وقع في مثل هذا اليوم من تلك السنة حادث آخر، اذ فجرت سيارة «جيب» كان فيها ثلاثة من الجنود البريطانيين، فقتلوا جميعا، وقتل في اليوم نفسه جندي رابع وهو يحاول انتزاع لغم مثبت على قضبان سكة حديدية في فلسطين.

وكانت العمليات الارهابية في فلسطين قد تصاعدت على اثر التقارير الواردة بأن بريطانية ستضاعف قواتها العسكرية في فلسطين، ومع وصول «موشي سنيه» زعيم جماعة الهاغاناه الارهابية بين سنتي 1940 و1946. وقد اختلف سنيه مع الهاغاناه بعد ذلك، وانضم الى الحزب الشيوعي الإسرائيلي. وكانت منظمة الهاغاناه قد تورطت في حرب سرية ضد العصابات الصهيونية الأخرى التي اختلفت معها، وعمدت الى نسف مخازن اسلحتها وعتادها.

وقد اهتمت ادارة الأمن البريطانية (اسكوتلنديارد) بالأمر، وصعدت من حمايتها للشخصيات السياسية الرئيسية في لندن على اثر التهديدات الصهيونية بعد عملياتها الى انكلترة، ففرضت حماية مسلحة على دور الوزراء وموظفي الحكومة، وحذرتهم من الرسائل الملغومة التي تكرر ايرادها الى الشخصيات البريطانية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1796 كاثرين الكبرى امبراطورة روسيا.
1893 الكساندر الأول: اول امير لبلغاريا المستقلة.
1922 سقوط الدولة العثمانية.
1942 اغتيال سياسيين مصريين دستوريين.
1949 الملاح التائه: علي محمود طه.
1958 الانتداب الأول في السودان.



بعض الارهابيين الذين ألقي عليهم القبض بعد الحادث

هل ما يكتب بصوت محتدم يصدر عن روح محتدمة؟

هزال الفقر لا تستره ثياب الحداثة

قضايا

فوزي كريم

الكتاب، والقراءة في كتاب، اشبه بمصباح «ديوجين» في يد انسان مضطرب الروح داخل متاهة، وضائع وسط طريق لا علامة للهداية فيها. وكذلك شأن مشروع الكتابة.

حين يضع احدنا بين يديه ورقة وقلما ليكتب، انما يحاول ان يفتح ثغرة في جدار، او يخترق خطوة آمنة داخل دغل.

هذا هو عرف القراءة والكتابة اللتين يحفظهما التاريخ شواهد على هوية الفرد الرائي، او الحضارة المبدعة.

وبفعل هذا العرف الثابت اكشف عن اضطراب قناعتي فيما اجده من «قراءة» و«كتابة». قناعتي فيما نقرأ هذه الايام، وفيما نكتب. اذ ان هذه القراءة والكتابة ليستا فعلا، بل ضربا من الضرورة التي يمليها الواجب، او العادة، او الفراغ في ركن معزول عن الحياة تماما. تبدو صنعة في ذاتها، ولذاتها.

كثير من الشعر العربي الذي عرفته، والذي اعاصره، ويليه النقد الذي يلاحقه، لا يحيد كثيرا عن هذا الاطار. اطار امتحان الحياة، وامتحان اللغة، لا امتحان النفس. اطار الصنعة العضلية، داخل اللغة، او المخيلة، او داخل الاكذوبة التي تعارفنا عليها جميعا. وأطلقنا عليها اسم «الحياة».

مجموعة اقنعة ملونة تهرج على مسرح. بينما يبدو ضجيج الحياة الحقيقية نائيا لا يكاد يبين.

داخل ركن الصنعة العضلية هذه يختنق الشعر والنثر العربيان. ولا شك ان هناك القلة المختارة التي وجدت لها ركنا خاصا غمرته باضاءات الداخل. حتى يبدو الشعر والنثر احد تطلعاتها. مصباح «ديوجين» شحيح الاضاءة في المتاهات الدغلية المعتمة.

ليكن اضطراب قناعتي هذا سؤالا. فالسؤال يتواصل ويتشعب. لاني وانا اتأمل الشاعر (او الكاتب) وهو يكتب، والشعر (او الكتابة) وهو يملى على الورق، لا اجد صلة بينهما وبين «فعل» الكتابة الذي يعطي معنى لفعل الحياة. يعطيها المعنى وكأنه يبادلها مصلحة بمصلحة. يأخذ منها مصل النسغ ليعطيها شأن الاشجار ثمرة الربيع وورقة الخريف الذابلة. لا اجد صلة بين فعل الكتابة وفعل الحياة على كل اصعدتها. فالكتابة التي اقرأ ليست فعلا ذاتيا، ولا فعلا اخلاقيا، ولا فعلا تاريخيا. قلت «فعلا» ولم اقل «استجابة». لان هذه الاخيرة تكشف من جانبه عن صلة الوصل بين الكائن البشري والحياة داخله وخارجه.

وهي، من جانب آخر، تبدو وسيطا زائفا. فقد يستجيب الشاعر لحدث يلهب المشاعر. ولكنه حدث كاذب مفتعل في جوهره. شأن اكثر احداثنا ايصاتا. فما الذي يجعلني اطمئن لهذه المفردة ولمفردات شبيهة واسعة التداول.

الاسئلة لا تتوقف. ولكنها كلما اتسعت وتفرعت تعزز موقع الجذر الاول فيها. السؤال الذي يربك قناعتي بان كثيرا مما يكتب من شعر ونثر في عربيتنا اليوم لا صلة له بالحياة الحقيقية التي تبدو بعيدة ونائية. الكثير الذي يكتب من شعر ونثر انما يكتب عن «حياة» مختلقة متوهمة نقطعها بمشقة لا عن قناعة او رضا لاننا نعرف بصمت مدى اختلاقها ووهميتها.

معاول الهدم

كيف يمكن اذن ان ألم هذا الشتات في بوتقة واخرج منها سؤالا لا يتشعب ويتشتت؟! خاصة وان الامر لم يعد يقتصر على شعر ونثر ولغة. بل على وجود برمته!

كيف افصل هذه الشكوى، شكوى من الهوة التي تفصل بين اللغة العربية وما يملى عليها وبين الحياة المتدفقة المياه خارجها، اقول كيف افصل هذه الشكوى عن الشكوى التي تصبغ الكتابات العربية والتي تحولت الى «كليشيه» تقرن عادة بالتجديد والحداثة حتى لتتصف حداثتنا بانها شكاءة على الدوام؟!

كيف اكشف في «صراعات الحداثة» عن الفراغ المدوم وراء القشرة البراقة، لا عند الاقلام الشابة التي تملأ الافق، بل عند عشرات النجوم الداعية والمبشرة؟ وكيف اوحد ما يبدو في الظاهر خلافات وتيارات وصراعات في جذر واحد يصل الحاضر اللغوي والصوتي المصنوع بماض لغوي وصوتي. حتى ليبدو للنظرة الفاحصة ان متطرف اليسار هو ذاته متطرف اليمين، وان اختلف الرداء!

اننا نعرف معرفة البداهة ان ما يكتب بصوت محتدم لا يخرج من روح محتدمة. وما يلاحق القضايا المصيرية لا ينطوي على همة المرتاع المدافع عن مصيره. والشاكي من الخراب لا ينزع الا الى الهدم، بفعل تشبثه بالتمرد والثورة والتغيير العاجل وهدم المؤسسة. والمفزوع من طوفان الفوضى ومن منحدر السيل لا يفلت من اسر اللاعقلانية. والغريب المدهش المحير ان هذا النص الشاكي الحداثي الموله بانوار التجديد لا يملك ان يبصر بعين حيادية ان دعاوى الثورة والاندفاع الى المستقبل والحرية وحتى كلمة الجنون المجازية استحالت بفعل الايمان بسحر الكلمة الى معاول تساهم بصورة فعالة في عملية الهدم المتواصلة. فلا تترك لبنة على لبنة. وان يبصر بان هذه الدعاوى من حيث يريد او لا يريد، حلت محل دعاوى أليق بعالم ثالث مثل النمو ومعرفة الحاضر والقانون والالتزام بالعقل. ان هذا النص العربي لم يلتفت الى ان المفردة فيه ليست الا آفات فاغرة الفم، الا صدى للفعل المريع الذي يجرف الحياة. وان الكلمات فيه لا تخلو بالتالي من رائحة خراب البيوت ودماء القتلى.

مفارقة مفزعة

كيف اوفق وانا اتأمل بين هاتين الحقيقتين:

حين كنا صبيانا وشبانا صغارا تلهمنا السينما الغربية بالاحلام وكانت المفارقة التي تخلفها مفزعة. والتوفيق بين طرفي الواقع الكابي والحلم المورد معجزة عصية على التحقيق. فما الذي يفعل صبي وشاب مثلي داخل مأزق كهذا في الهرب من الوهم؟ في الثقافة كان يتم الامر بذات المنحى. كنا صبيانا وشبانا، تلهمنا الكتب الغربية التي نقرأ بالاحلام. وكانت المفارقة بالنسبة لي مفزعة. ولعلها اكثر افزاعا من المفارقة التي تمليها السينما. خاصة وان ما نقرأه كان يتم عبر وسيط غير امين في اكثره. وان الترجمة تحاول، في لحظة الامانة ان تؤاخي بين لغتين غير متكافئتين: لغة حياة حديثة اشرفت على آفاق في المعرفة لا حد لسعتها، ولغة حالمة داخل قاموس لم يستبدل بجديد منذ مئات السنين. كيف تسنى لي ان اكتب «النص» الحي، عبر هذه المفارقة المفزعة الآن؟! وكيف تجرأت على مفردة الحداثة هذه فانتزعتها عنوة وضممتها الى جانبي ولصالحي؟! الاسئلة لا تني تتشعب. ففي وسط هذا الفيض من الخراب «اللاعقلاني» تتلألأ حراب «الادب» الخيالي وحدها باتجاه المستقبل زاهية بثياب الحداثة الملونة والاسئلة لا تكفي وحدها بالحنجرة الناشفة، ان تقنع هذا الحشد المهرجاني الصاخب ان رايات وثياب الحداثة لا تستر حقيقة ان وجهته هذه ليست وجهة المستقبل. وان وقع خطواته على الارض اثبت دليلا من الرايات والثياب، على الحقيقة فهي وحدها التي تشعره انه على منحدر. وانه يقبل على «هوة» لا على «مستقبل»!

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عشاق تحت الماء

أطلب من حبيبتك ان تستعد لزيارة العمر، فخلال اعوام سيكون هناك متحف كامل للعشاق تحت البحر، وما عليك الا ان تستقل غواصة صغيرة من ميناء الاسكندرية الشرقي - وليس من الغردقة - وخلال دقائق ستكون في ضيافة انتوني، وكليوباترا، وستدخل الى قصرهما المواجه لقصره، فقد تمت مقارنة اوصاف الجغرافي الاغريقي سترابو الذي شاهد القصرين في الربع الاول من القرن الاول من التاريخ الميلادي مع الصور التي التقطها الأثاري الفرنسي فرانك جوديو الاسبوع الماضي، وانطلقت صرخة «وجدتهما» من حنجرة ذلك العالم الذي اقترح بعد ان زالت دهشته تحويل ذلك الكشف المهم الى متحف بحري.

وقبل ان تتخذ قرارك بزيارة صرح العشاق مع حبيبتك دعني اذكرك على سبيل التشجيع بذلك المشهد الذي لا ينسى من مسرحية شكسبير الذائعة المخصصة لهذين العاشقين الاستثنائيين، فذاك مشهد لا يمكن ان يبرح ذاكرة كل من شاهد تلك المسرحية.

انه مشهد البداية حين ينفتح الستار عن صديقين لأنتوني يلومانه غيابياً على تورطه في حب تلك «العاهرة»، وبعد ثوان من حديثهما الهامس يدخل انتوني وكليوباترا، ويدور ذلك الحوار الذي لن يقدره حق قدره الا من احب واكتوى.

كليوباترا: ان كان هذا حباً فقل لي كم قدره.
أنتوني: بئس حب يمكن حسابه.
كليوباترا: سوف احدد لحبك لي حدوداً.
أنتوني: لا بد لك اذاً من ابتكار ارض جديدة، وسماء اخرى.

وفي عز التهاب مشاعر العاشقين يدخل رسول من روما بالانباء السيئة، وبعد ثورة غضب على تلك المقاطعة في وقت لا تجوز فيه المقاطعات يقف انتوني، ويدلي ببيانه الغرامي التاريخي الذي يوافقه عليه العشاق جميعا من بورما الى روما.

ويبدأ بيان انتوني كما سجله شكسبير على النحو التالي: فلتهو روما في نهر التيبر، ولتسقط اعمدة امبراطوريتها المترامية الأطراف، فما الامبراطوريات سوى طين وسماد يغذي البهائم كما يغذي البشر، لتذهب روما وامبراطوريتها الى الجحيم.. ها هنا ميداني.. ها هنا ميداني.. ان انبل ما في الحياة ان نفعل هكذا..

وبعد الـ «هكذا» يغرق انتوني، وكليوباترا في قبله تحرق المسرح، وتليق بسمعتهما التاريخية التي تعود طازجة هذه الايام، ومعها قصور الهوى والغرام، ومجالس الانس العابقة بسحر الشرق، وبخوره الذي سلب من انتوني كل تفكير بالمجد، وهل المجد الا ان نحب، ونُحب، ونفعل هكذا، وهكذا، وهنا، او الاصح، وهناك، وهناك وهناك، كما يقول الشاعر مساعد الرشيدي في كلماته الساحرة التي غناها عبد المجيد عبد الله.

ورغم تلك الـ «هكذات» و«هناكات» تحطمت قصة الحب التاريخية تحت سطوة السياسة، وكواليسها وحروبها التي خسرها انتوني، وانتهت بانتحار العاشقين لا خوفا من الانتقام، فقد كان بإمكانهما ان يعيشا، ولكن حتى لا يشهدا حبهما يتبخر امامهما بعد ان تغير الميدان، واختلفت الصورة، ومدلولاتها بقدرة مقلب الاحداث والقلوب.

لقد كانت كليوباترا تحب احد اعمدة العالم وأقوى سياسييه ورجاله، وليس ذلك القائد المهزوم الذي عاد ليعذبها بنظرات الغيرة في عينيه، وبذل احباطاته وانكساره.

وكان انتوني يحب ملكة الملكات وامرأة تزعم، ويزعم من حولها انها آلهة النيل، فكيف له ان يحب بعد تلك الصورة الوهاجة اسيرة للقيصر المكسورة التي غدرت به «حربياً» في لحظة المواجهة الحاسمة مع خصمه اوكتافيو.

وحين تذهب مع حبيبتك بعد عمر طويل الى متحف العشاق تحت البحر، فلن تشاهد الامكنة الخيالية التي رسمها شكسبير، وراسين، انما المكان الحقيقي الذي شهد ذلك الحب الكبير، وتلك المؤامرات الخطيرة التي رسمت خارطة العالم السياسية في وقتها، اما كيف سلم قصر العاشق، وقصر محبوبته، فشكرا لزلزال سنة 325 ميلادية الذي فتح لهما هوة يرقدان فيها، ثم جاء البحر، وغطاهما، وتركهما تحت الماء كرسالة حب سرية من عصور سحيقة تنتظر من يفضها ليقرأ على اهل الحاضر بعض سطور الغرام.

طاقم أوغندي لإدارة لقاء قمة الكرة المصرية

صراع ألماني في لقاء الأهلي والزمالك اليوم

القاهرة - رويتر: رغم ان بطولة الدوري العام المصري ما زال امامها الكثير حتى يتحدد بطلها لهذا الموسم الا ان لقاء الأهلي مع الزمالك اليوم باستاد القاهرة في ختام الاسبوع الثاني عشر يحظى باهمية خاصة. مباراة اليوم لا تهم فقط جماهير الناديين في كل الدول العربية وانما تهم ايضا جماهير الاندية الاخرى. ومستوى الأهلي مهتز في المباريات العشر التي لعبها حتى الآن من عمر المسابقة وخسر عشر نقاط جعلته في موقف حرج وهددت محاولته للمنافسة على قمة الدوري. ويبلغ رصيد الاهلي 20 نقطة. وحاول الجهاز الفني للاهلي خلال فترة توقف الدوري لاعداد المنتخب الوطني المصري علاج الاخطاء الفنية التي وقع فيها الفريق.

وركز الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق على تفادي اخطاء الدفاع التي ظهرت في المباريات الاخيرة وادت الى اصابة مرماه بهدفين امام الكروم التي انتهت بالتعادل 2/2 وتعرضه للخطورة امام المصري في مباراتهما الاخيرة التي انتهت بالتعادل دون اهداف. وحاول ايضا علاج ضعف الهجوم الذي ادى الى عدم قدرة الفريق على التسجيل ويعلق هولمان امالا كبيرة على عودة المهاجم الغاني احمد فيليكس لصفوف الفريق ليكون الى جوار حسام حسن. والفريق مكتمل الصفوف ولكنه في انتظار الاطمئنان على سلامة وليد صلاح الدين نجم خط الوسط المهاجم الذي كان مصابا وتم علاجه. وحاول الجهاز الاداري للفريق برئاسة ثابت البطل رفع الروح المعنوية للاعبين وعلاج بعض المشاكل التي ظهرت في الفترة الاخيرة وادت لوقوع خلافات داخل الفريق.

اما في الزمالك فان الفريق لم يخسر اي نقطة حتى الان في المباريات السبع التي لعبها واصبح رصيده 21 نقطة يتطلع لزيادتها ليحتلي القمة التي يحتلها المنصورة اذا فاز على الاهلي. ويريد الزمالك ان يطمئن جماهيره على انه قادر على الفوز في لقائه الهام والقادم على شوتنج ستارز بطل نيجيريا في لقائهما بالدور النهائي لكاس افريقيا لابطال الدوري الذي سيقام بنيجيريا في نهاية الشهر الحالي.

ونجح الالماني فيرنر المدير الفني للزمالك في الوصول الى تشكيل ثابت نجح في تحقيق الفوز في كل المباريات التي لعبها وحدد الجهاز الفني للزمالك المكون من فيرنر ومساعده محمود سعد تقريبا تشكيل الفريق حيث سيلعب نادر السيد اشرف قاسم ومدحت عبد الهادي وطارق مصطفى ومحمد صبري واسماعيل يوسف وعفت نصار واحمد الكاس وايمن منصور وقاسي سعيد. وينتظر ان يمثل الاهلي في هذا اللقاء احمد شوبير ومحمود ابو الدهب وسمير كمونه وابراهيم حسن ومحمد يوسف واحمد نخله وهشام حنفي وهادي خشبة ومجدي طلبه وحسام حسن واحمد فيليكس ومعهم كاحتياطيين مشير حنفي واحمد عبد المنعم (كشري) ووليد صلاح الدين واحمد صلاح حسني ورضا عبد العال.

ويتولى ادارة اللقاء طاقم حكام اوغندي بقيادة تشارلز ماسيجي الذي وصل الى القاهرة منذ يومين. وهذا هو اللقاء رقم 78 في تاريخ لقاءات الناديين ببطولة الدوري.


ابراهيم حسن نجم الاهلي يتقدم وسط مراقبة لصيقة من عصام مرعي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أوروجواي تقيل مدرب منتخبها بعد الهزيمة أمام تشيلي

بلغاريا مستعدة للعب دون ستويتشكوف في تصفيات كأس العالم

مونتيفيديو - صوفيا: «الشرق الأوسط» - رويتر

اقالت اوروجواي هيكتور نونيز المدير الفني لمنتخب اوروجواي لكرة القدم بعد هزيمتها أمام تشيلي ليصبح موقفها صعبا بمجموعة دول امريكا الجنوبية بتصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وقال نونيز بعد اقالته اول من امس: لم يقدموا اسبابا معينة واخبروني بان الامر قد انتهى، اعتقد ان ذلك يرجع للنتائج.

وبهزيمتها صفر/1 امام تشيلي اصبحت اوروجواي في المركز السابع في المجموعة التي يصعد منها اربعة فرق فقط الى نهائيات كاس العالم. وفازت اوروجواي في مباراتين وهزمت في ثلاثة بما فيها هزيمة مفاجئة على ارضها امام باراجواي، ولكن المنافسة متقاربة واوروجواي تبعد عن المركز الرابع الذي تحتله الارجنتين بفارق نقطتين فقط.

من جهة اخرى اكدت بلغاريا انها مستعدة للعب امام قبرص في تصفيات كاس العالم لكرة القدم الشهر المقبل دون مهاجمها خريستو ستويتشكوف.

ويلعب ستويتشكوف لبرشلونة وهو على خلاف مع رؤساء الاتحاد البلغاري لكرة القدم الذي اقال المدرب السابق للمنتخب ديميتار بينيف واستبعد ابن اخيه لوبوسلاف بينيف من الفريق بعد تصريحات مهينة اذاعها التلفزيون بعد ان ظهر الفريق بمظهر سيئ في بطولة كاس الامم الاوروبية العام الحالي.

ونقلت وسائل الاعلام المحلية الاسبوع الماضي عن بيتار ستويانوف الرئيس المنتخب حديثا للاتحاد البلغاري لكرة القدم قوله ان ستويتشكوف وعده في اتصال هاتفي من برشلونة بانه سيلعب مع المنتخب مباراته امام قبرص في المجموعة الخامسة بالتصفيات في 15 ديسمبر (كانون الاول).

ولكن بعد عدة ايام قال ستويتشكوف انه لن يتوجه لقبرص مع مسؤولي الاتحاد على متن نفس الطائرة.

وقال خريستو بونيف مدرب الفريق في مقابلة صحافية نشرت اول من امس بتصريحه هذا خرق ستويتشكوف وعده واغلق بابه امام المنتخب.

ولكن متحدثا باسم الاتحاد قال امس ان هناك وقتا طويلا قبل مباراة قبرص : واي شيء قد يحدث.

وغاب ستويتشكوف عن مباراتي بلغاريا امام اسرائيل ولوكسمبورج بالتصفيات وتعهد باعتزال اللعب الدولي الا اذا استقال رؤوساء الاتحاد. وخسرت بلغاريا امام اسرائيل في سبتمبر (ايلول) ولكنها فازت على لوكسمبورج الشهر الماضي.

الألماني بطلا للفرق والفريق المصري ثانيا

6 أبطال عرب في الأدوار النهائية لبطولة العالم لبناء الأجسام

عمان: «الشرق الأوسط»

خطف أبطال مصر لبناء الاجسام الاضواء وهم يقارعون ابطال العالم في منافسات بطولة العالم الخمسين لبناء الاجسام التي اختتمت على مسرح صالة قصر الرياضة في العاصمة الاردنية في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية، بحضور وزير الشباب الاردني محمد داودية الذي حضر حفل الختام مندوباً عن العاهل الاردني راعي البطولة التي شارك في منافساتها نحو 150 بطلا يمثلون 87 دولة عربية واجنبية. واتسمت منافسات الادوار النهائية على زعامة الاوزان الستة بقوة الصراع بين نخبة الابطال المتاهلين، حيث كان قد تاهل من ادوار التصفية 6 ابطال الى الادوار النهائية لبطولة كل وزن من الاوزان الستة المعتمدة في البطولة .. حيث نجح 6 ابطال عرب في بلوغ الادوار النهائية للاوزان . وكان ذلك بمثابة التعويض للجمهور الاردني بعد اخفاق ابطال الاردن في بلوغ الادوار النهائية وخصوصاً البطل مصطفى حسنين الذي حل المركز 12 لبطولة وزن + 90 كجم. ومع نهاية المنافسة في الادوار النهائية على زعامة الاوزان الستة قام النائب محمد داودية وزير الشباب الاردني بتتويج الفائزين، وساهم في التتويج روفائيل سانتوجا النائب التنفيذي لرئيس الاتحاد الدولي لبناء الاجسام.

وحقق البطل المصري انور العيماوي افضل انجاز عربي في البطولة بفوزه بلقب وزن 65 كجم . وحل مواطنه محمد عبد العزيز ثالثاً والعراقي يوسف حسن رابعاً في بطولة هذا الوزن.

وتالياً النتائج الفنية للاوزان الستة.

● وزن 65 كجم الاول: انور العيماوي (مصر) الثاني: الدو فيومالي (ايطاليا) الثالث: محمد عبد العزيز (مصر) الرابع: يوسف حسن (العراق) الخامس: ابراهيم بن سيهات (سنغافورة) السادس: استوان ماجوس (هنجاريا).

● وزن 70 كجم الاول: دونج هان (كوريا الجنوبية) الثاني: بولفيليو بلانكويز (اسبانيا) الثالث: وشيكو هيروتا (اليابان) الرابع: حسن بلبسيلي (المغرب) الخامس: احمد السيد (مصر) السادس: نيل جاردنر (استراليا).

● وزن 75 كجم الاول: جولكان ايرتو جرول (تركيا) الثاني: جون هوكيم (كوريا/ج) الثالث: فرانسوا بيتارش (فرنسا) الرابع: رينيه زيمرمان (سويسرا) الخامس: ستيفان ليفي (فرنسا) السادس: انجلو جوستيناي (ايطاليا).

● وزن 80 كجم الاول اوليج زهور (اوكرانيا) الثاني: ياروسلاف هورقات (سلوفاكيا) الثالث: ارماندو فيلا (اسبانيا) الرابع: ماتياس هيرتسوجج(المانيا) الخامس: ابراهيم عبد المجيد (مصر) السادس: جوزيه كاليرو (اسبانيا).

● وزن 90 كجم الاول: توماس شو (المانيا) الثاني: يوهان اولدنمارك (السويد) الثالث: اينجو فيشر (المانيا) الرابع: احمد حيدر (لبنان) الخامس: بيتريانوس (هنجاريا) السادس: پاول برزوزكا (پولندا).

● وزن + 90 كجم الاول: ينوكيس (هنغاريا) الثاني: ايركان دمير (تركيا) الثالث: اوليج بروتاس (اوكرانيا) الرابع: يان كوس (سلوفاكيا) الخامس: اولجاس زوراس (ليتوانيا) السادس: ستانيسلاف يوين (روسيا). المانيا: بطلة الفرق.

وحاز الفريق الالماني على لقب (بطل الفرق) بعد ان جمع اكبر عدد من النقاط تراكميا . وحل الفريق المصري ثانياً وفريق كوريا الجنوبية ثالثاً. وفاز بلقب بطل الابطال الهنغاري ينوكيس في المسابقة التي جمعت ابطال الاوزان الستة . وبذلك يتاهل ينوكيس للمشاركة في بطولة «مستر اولمبيا» للمحترفين دون خوض تصفيات.

دربي كاونتي أمام ميدلسبرة في الدوري الإنجليزي

ميلان يستعين بأصحاب الخبرة أمام يوفنتوس اليوم

لندن ـ روما: «الشرق الأوسط»

ربما يستعين اوسكار واشنطن تاباريز مدرب نادي ميلان باصحاب الخبرة في ساعة الشدة رغم ان لديه طابورا من الابطال الجدد. ومن المقرر ان يستدعي تاباريز الحرس القديم مثل فرانكو باريزي وروبرتو باجيو لمباراة اليوم امام يوفنتوس في الدوري الايطالي، بعد يوم واحد فقط من ضم السويدي جوسبر بلومكفست من نادي جوتنبيرج في حين من المعروف ان النادي يسعى لضم كريستيان زيجة لاعب نادي بايرن ميونيخ.

ويبدو ان باريزي ـ 36 عاما ـ شفي اخيرا من اصابة في كاحله ادت الى عدم اشتراكه الا في مباراة واحدة هذا الموسم بينما يصعب على تاباريز ان يترك بلجيو ضمن الاحتياطي بعد ان استرد لياقته في الآونة الاخيرة.

واجتاز باريزي اللاعب الايطالي الدولي السابق الذي لعب لاول مرة عام 1978 مباراة تدريبية اول من امس وبات مستعدا للعب مباراته رقم 507 مع ميلان.

وسيعيد وجود بلجيو الثقة والتماسك بين صفوف الفريق الذي خسر ثلاث مباريات من ثمانية.

وقال باريزي المتوقع اعتزاله مع نهاية الموسم: يجب ان تبدأ اللعب كفريق مرة اخرى.

ويتعين ان يضمن تسجيل بلجيو سبعة اهداف في مباريات الدوري والكاس الايطالي وجهده الرائع امام فيسنتسا يوم الثلاثاء الماضي في دور الثمانية بكاس ايطاليا مكانا له بين صفوف الفريق في مباراة اليوم.

واشار تقرير الى ان سيلفيو بيرلوسكوني رئيس النادي يسعى شخصيا لضم باجيو للفريق في مباراة اليوم. وكان باجيو لاعب يوفنتوس السابق قد بقي احتياطيا في ظل وجود الثنائي جورج ويه وماركو سيموني.

وينتظر ان يلعب الهولندي مايكل ريزيجر الذي انضم هذا الموسم الى ميلان من اياكس محل كريستيان بانوتشي الموقوف بجوار بلجيو وباريزي.

والنبأ السيئ الوحيد هو ان اللاعب الفرنسي الدولي مارسيل ديسيلي ما زال في فترة نقاهة بعد اصابته في مباراة الفريق مع فيسنتسا وما زال ستيفانو ايرانيو ضمن الفريق لحتياطيا ليحل محل ديسيلي. ويحتل ميلان بعد بداية سيئة في دفاعه عن بطولة الدوري المركز الخامس على قائمة الدوري بما يقل نقطتين عن يوفنتوس واربع نقاط عن انترناسيونالي الذي يتصدر القائمة.

غير ان الهزيمة المفاجئة لفريق يوفنتوس على ارضه 3/صفر امام انترناسيونالي في كاس ايطاليا تشير الى ان البطل الايطالي يستطيع احياء طموحاته مرة اخرى. وقال مصدر لم يذكر اسمه عن رد فعل مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس بعد مباراة انترناسيونالي: لم يقل الكثير في غرفة خلع الملابس بعد الهزيمة. فالكلام الكثير خطر في ظل هذا التوتر.

غير ان ليبي كظم غضبه ليطلقه على الفريق اثناء تدريب اول من امس اذ رفع صوته مرارا على اللاعبين. وكانت هزيمة الاربعاء الماضي محرجة للمدرب على وجه الخصوص بعد ان منح اللاعبين راحة ثلاثة ايام بعد تعادل مع نابولي وفوز عادي على نادي نوسيرينا بالدرجة الثالثة في اطار كاس ايطاليا. ويتركز قلق ليبي على غياب مدافع خط الوسط باولو مونتيرو وسيرو فيرارا الموقوف وجيانلوكا بيسوتو المصاب عن مباراة اليوم.

وتفاقمت المشكلة بافتقار فريق يوفنتوس لمدافع متخصص. وسيقود اليسيو تاتشينادري الذي لم يلعب مباراة كاملة هذا الموسم دفاع يوفنتوس اليوم، بينما يتولى مارك ايليانو مراقبة ويه لاعب العام في اوروبا.

وفي تصفيات الدوري الانجليزي الممتاز يلعب اليوم فريق ديربي كاونتي مع ميدلسبرة، وفي الدوري الفرنسي يلعب اليوم ليل مع ليون.

ويلعب اليوم ايضا لوجرونيس مع سيلتا فيجو في مباراة يرحب فيها سيلتا بعودة المهاجمين الدوليين حائيم ريفيفو والكسندر موستوفوي في مباراة ستوضح ما اذا كان تعادل لوجرونيس مع ريال مدريد كان صدفة ام بداية ازدهار للفريق.

ويلعب سرقسطة مع ريال بتيس حيث يأمل جمهور سرقسطة ان تتمخض اول مباراة يتولى المسؤولية فيها المدرب فيكتور اسباراجو عن اول فوز للفريق على ارضه هذا الموسم على بتيس الذي لم يهزم بعد في ست مباريات لعبها خارج ارضه.

روبرتو باجيو (وسط) من أصحاب الخبرة في مواجهة يوفنتوس اليوم («الشرق الأوسط»)

الأمن يتدخل لإنقاذ حكم من ضرب الجمهور

التلال يتصدر الدوري اليمني ووحدة عدن في ذيل القائمة

عدن: من محمود غلام

انهال الجهاز الفني ولاعبو نادي الزهرة من صنعاء بالضرب على حكم مباراة فريقهم امام نادي التلال العدني زين صالح بالايدي واشهار الجنبيات (خناجر يمنية) ولم ينقذ الموقف سوى تدخل رجال الامن، وكان نادي التلال قد هزم الزهرة 3 ـ 1 وقد شهدت هذه المباراة حوادث اطلاق نار بين الجمهور المشاغب ورجال الامن كما لدغ ثعبان أحد المتفرجين في احد المدرجات ولكن تم اسعافه داخل الملعب قبل نقله الى المستشفى.وبهذا الفوز يكون فريق التلال قد واصل تصدره للدوري العام في اليمن في اسبوعه العاشر قبل الاخير من مرحلة الذهاب.

على نفس الصعيد تمكن فريق حسان من محافظة ابين من سحق فريق شمسان من عدن 4 ـ 1وقدم عرضاً جيداً خلال الشوط الثاني بعد اشراكه للاعب المتألق جمال ناشر الذي نظم صفوف فريقه وشن هجمات وخلخل دفاع شمسان المضطرب.

كما واصل فريق أهلي الحديدة الذي ياتي في المركز الثاني في الدوري العام تقدمه بعد ان هزم أهلي صنعاء بهدف يتيم.

وبشق الانفس وفي الدقيقة 85 من زمن المباراة تمكن وحدة صنعاء من الفوز 1 ـ 0 على اتحاد إب في المباراة التي جرت في العاصمة صنعاء وظهرت منذ بداية المباراة الندية وتبادل الفريقان الهجمات. وبفوز الوحدة بالنقاط الثلاث يرفع رصيده الى 19 نقطة وبقي اتحاد إب بنقاطه الثماني ويحتل المركز قبل الاخير.اما فريق وحدة عدن فقد خسر في ملعبه وبين جماهيره امام شعب المكلا بهدف سجله نجمه المتألق خالد العكبري في الدقيقة (9) من زمن الشوط الثاني في المباراة التي جرت على ملعب الحبيشي ورفع شعب المكلا رصيده الى 15 نقطة واحتل المركز الخامس وواصل وحدة عدن تمسكه بذيل القائمة برصيد سبع نقاط فقط

اتحاد الكرة الكويتي مقبل على مواجهة ساخنة مع الأندية

الكويت: من صلاح رشدي

اعلنت اندية القادسية والعربي والساحل وكاظمة وخيطان والنصر والسالمية، رفضها لقرار اتحاد الكرة الكويتي بالعودة الى تطبيق نظام دوري الدمج والاصرار على قرارها السابق بتطبيق نظام دوري الدرجتين. وطالبت الاندية بعقد اجتماع للجمعية العمومية لاتخاذ القرار مثلما حدث قبل اربع سنوات واقر فيه العودة الى نظام الدرجتين وان رئيس الاتحاد سبق ان اعلن ضرورة موافقة عشرة اندية على تطبيق نظام دوري الدمج فلماذا صدر قرار من اتحاد الكرة دون اخذ رأي الاندية؟

وقد اجرت «الشرق الأوسط» بعض اللقاءات مع قيادات الاندية لمعرفة موقفها من قرار الاتحاد بتطبيق دوري الدمج، وقد كانت البداية مع نائب رئيس نادي الساحل مشلش العجمي الذي اعلن رفض ناديه لقرار الاتحاد بالعودة الى دوري الدمج دون اخذ اراء الاندية، وان الكويت تطبق الديمقراطية ويجب احترام قرارات الجمعية العمومية التي اقرت نظام الدرجتين وحدد له هذا الموسم ولمصلحة من العودة الى قرار دوري الدمج. اما امين سر النادي العربي عبد الرزاق المضف فقد اكد ان مجلس ادارة النادي يرفض العودة لنظام دوري الدمج وان نظام الدرجتين الافضل للكرة الكويتية كان وراء تقدم المستوى في الموسم الماضي وساهم في فوزنا بكاس الخليج الاخيرة.

واكد امين سر نادي القادسية عثمان الحسينان ان مجلس ادارة النادي غير مقتنع بالدمج وانه اعلن رأيه بصراحة وسوف يرفض نظام الدمج في اجتماع نادي السالمية الذي دعا اليه الشيخ خالد اليوسف. وقال رئيس نادي النصر طرقي مسعود ان المناقشات يجب ان تكون في الجمعية العمومية صاحبة قرار العودة لنظام الدرجتين وايد طرقي ان ناديه متمسك بقرار دوري الدرجتين حيث انه الافضل للكرة الكويتية. واشار رئيس نادي خيطان منير العتيبي انه سبق ان اعلن رفضه للعودة لدوري الدمج وان اتحاد الكرة طبق نظام الدمج بعد المشكلة الاخيرة مع نادينا، وقررت الجمعية العمومية العودة لنظام الدرجتين هذا الموسم وهو الاصلح للكرة الكويتية. وكلنا شاهدنا اشتداد المنافسة في الموسم الماضي بسبب الصراع على الصعود والهبوط واننا نؤيد ان يكون القرار نابعا من الجمعية العمومية.

وقال رئيس نادي كاظمة سليمان العدساني ان قرار دوري الدرجتين اتخذ من قبل الجمعية العمومية قبل اربع سنوات واعلن فيه العودة لنظام الدرجتين بعد ذلك خلال هذا الموسم ويجب احترام قرار الجمعية العمومية وان نادي كاظمة رفض في السابق العودة لدوري الدمج قبل انتهاء السنوات الاربع حسب قرار الجمعية العمومية، واضاف العدساني ان نادي كاظمة يعترض على قرار الاتحاد دون الرجوع للجمعية العمومية خاصة انه لا بديل ولا نظام مقنع لاتخاذ قرار الدمج، وطالب العدساني باحترام قرار الجمعية العمومية وتطبيق نظام الدرجتين الا اذا كان هناك شيء أفضل لصالح الكرة الكويتية. وما زال الصراع دائرا بين الاندية المؤيدة للعودة لنظام الدمج التي يتزعمها نادي الكويت بعد سقوطه لدوري المظاليم في الموسم الماضي وبين الاندية الرافضة بزعامة العربي والقادسية والايام المقبلة سوف تشهد صراعا بين الاندية ولكن خارج الملاعب.

هكذا من الأصل



الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج صباح الخير 10.30 برنامج واحة اليمو 12.00 برنامج رياضي 13.00 نشرة الاخبار 13.30 المسلسل العربي «الشباب يعود يوماء» 13.20 شريط علوم وفنون 15.00 برنامج «سعالم» 16.00 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» 18.20 شريط فنون وتقاليد 19.30 برنامج العالم الفلاحي 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج همزة وصل 22.00 مسرحية جزائرية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال الصباحية 7.00 صحتين وعافية 7.15 ملاحظة صحية 7.30 العالم الرياضي 8.00 منوعات مقتطفات ومختارات 9.00 مسلسل الحوات والبور 10.00 وثائقي: الكون يكشف أسراره 10.30 منوعات: دردشات فنية 11.00 مسلسل كنوز لا تضيع 12.00 المسلسل التاريخي المعتمد بن عباد 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 علوم مختارة 14.30 برنامج شباب ومسيرة 15.00 مسلسل المساء ـ زمن النسيان 16.00 مسلسلة نساء في الذاكرة 17.00 برنامج الاسرة 17.50 فن وموسيقى 18.00 قضية في دائرة الضوء 19.00 مفاهيم اسلامية 20.00 مجلة العلوم والتكنولوجيا 21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 21.15 منوعات الوان 22.10 مسلسل الحوات والبور

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي ـ خرج ولم يعد 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 الأحوال الجوية 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ كاستنرا 15.00 نشرة الأخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج مال واعمال ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ الماضي يعود الآن 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي ـ الحياة الحب لليلى مراد يحيى شاهين 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج منكم واليكم 20.25 برنامج أفراح وتهاني 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 01.05 مسلسل السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 البرنامج المنوع «احلى صباح» 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.10 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 17.00 برنامج «آفاق الفن» 18.30 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله» 19.30 ديوانية شعراء النبط 20.30 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي» 23.00 السهرة مع محطات وكلمات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 برنامج الاهداءات «بطاقات» 13.25 مسلسل «الرجال لا يبكون» 14.10 اغاني مصورة Clips 14.40 منوعات غنائية 15.00 مقابلة في كرة القدم بين النجم الرياضي الساحلي (تونس) والكوكب المراكشي برسم نهاية كأس الكونفيدرالية الافريقية (مقابلة الذهاب) 15.45 اغاني مصورة 16.00 الشوط الثاني من المقابلة 16.50 برنامج زوايا 17.40 منوعات غنائية 18.05 برامج الأطفال 18.50 وثائقي 19.20 اغاني مصورة 19.30 شؤون اقتصادية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي 22.30 برنامج المرأة والاستقلال 23.00 اغاني وطنية 23.15 الاخبار الاخيرة

اوربيت الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 للفيلم المزيف ـ شويكار ـ فؤاد المهندس 06.20 حادث النصف متر ـ نيللي ـ محمود ياسين 07.55 ما وراء الشاشة 08.10 ذكريات ونغم ـ سميرة صدقي ـ سعيد صالح 10.00 مع الذكريات ـ مريم فخر الدين ـ احمد مظهر 12.05 الاقلام الجديدة 12.20 الهاربان ـ نوزا ـ سمير غانم 14.00 العنيد ـ ناهد شريف ـ فريد شوقي 15.50 الاقلام العشرة الاول 16.15 المحظوظ ـ فاروق الفيشاوي ـ سعيد صالح 18.10 عقد اللولو ـ صباح ـ دريد لحام 19.55 البريء ـ احمد زكي ـ محمود عبد العزيز 21.55 صاحب الادارة بواب العمارة ـ نادية الجندي ـ عادل ادهم 00.10 كلهم اولادي ـ صلاح ذو الفقار ـ شكري سرحان 02.00 وثالثهم الشيطان ـ ميرفت امين ـ محمود ياسين

اوربيت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي «النيل» 12.15 فاصل غنائي 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.30 المسلسل المدبلج «العطش» 15.00 برنامج اناقة For ever 15.30 Classical 17.00 حفلة غنائية 17.00 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج صالون ـ احمد حمروش 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 21.00 برنامج «بدون موعد» 22.30 في سكون الليل 23.00 برنامج اناقة 00.30 برنامج «فيديو كليبه» 01.00 برنامج صالون ـ احمد حمروش 02.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين»

اوربيت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.00 الكرة البرازيلية 02.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كونيتيكيت × انديانا 04.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كليمسون × كينتاكي 06.00 تصفيات كأس العالم: ويلز × هولندا 08.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 10.00 المركز الرياضي 11.00 الكرة البرازيلية (اعادة) 13.00 بطولة فينكس للتنس 96 15.30 ايام مجيدة 16.00 الدوري الانجليزي الممتاز: داربي كاونتي × ميدلزبره (مباشر) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 الدوري الهولندي: فيليم 11 × بي اس في 22.30 بطولة ماليبورو للتنس 96

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

07.00 عالم الصباح 10.00 منوعات موسيقية 10.30 برنامج «العابه ترفيهي كوكتيل» 11.30 برنامج للموضة 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «ضحى» 15.00 فيلم اجنبي «كلب الشلجي» 16.30 برنامج المعلومات «يوريكا» 17.30 مجلة السينما 18.00 برنامج موسيقي: «كليب وخبرية» 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 فيلم اميركي 21.00 فيلم عربي: صح النوم 23.00 مسلسل «عرض سندباد»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 09.00 برنامج ابتسامات والحان 09.05 المسلسل اليومي 11.20 منوعات 11.40 برنامج اصداء اميركية 13.00 برنامج اليوم 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.05 برنامج البيت العربي 19.40 برنامج الصهبجية 20.05 برنامج قضايا عالمية 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.40 الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج اليوم 01.50 برنامج منوعات 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج اصداء اميركية 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج اليوم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

03.20 حديث ودعاء 03.35 المغامرون الخمسة (كرتون) 04.00 تمرينات الصباح 05.00 عالم الثقافة 05.45 السلام عليكم 06.20 اماكن لها تاريخ 07.45 فن الطبخ 08.15 مسلسل «المعلمة والاستاذ» 09.40 فقرة موسيقية 11.05 النسر الابيض (كرتون) 11.30 مباريات الدوري الاوروبي: ميلان × فيرونا 13.15 اخبار الرياضة 13.50 من يكتشف السر (مدبلج) 14.35 بانوراما عربية 14.55 اذان وصلاة المغرب 15.30 مسلسل «دماء الكروان» 16.25 فقرة فيديو كليب 17.00 زجل 17.35 ضيف وقضية 18.00 اخبار فنية 18.45 الشخصانية 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.30 حفلات غنائية أرت 22.20 فيلم عربي 00.10 فقرة فيديو كليب 01.00 «موعي ثاني» الملاكمة التايلاندية 01.50 مسلسل ديني

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» 07.00 كرة القدم من اليابان 09.00 برامج اولمبية 10.00 اخبار رياضية من ارت 10.30 عالم الرياضات المائية 11.30 اليخوت 12.30 برنامج «استاد ارت» 13.30 المصارعة 14.30 مباشر: كرة قدم من المانيا 16.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» ـ اعادة 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 18.00 كرة قدم من انجلترا 19.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 21.30 اخبار رياضية من أرت ـ مباشر 22.00 اضواء على كرة القدم من فرنسا ـ اعادة 23.00 تسجيل: كرة القدم من اميركا ايرفورس × نوتردام 01.30 اليخوت ـ اعادة 02.30 مباريات كرة قدم من المانيا ـ اعادة 04.15 اضواء على كرة القدم من اسبانيا ـ اعادة

تشاهد اليوم

(أوربت الثانية)

حمروش يروي سيرة حياته العملية

○ «صالون» برنامج حواري تنتجه اوربت حصراً للقناة الثانية. وابتداء من اليوم تستضيف مقدمة البرنامج «رغدة» الصحافي «احمد حمروش». الحوار يمتد على سلسلة من الحلقات، يروي الضيف من خلالها سيرة حياته العملية في مجال الكتابة الصحافية ويتوقف عند اهم محطاتها. وبرنامج «صالون» على القناة الثانية كل أحد وثلاثاء الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش.

MBC

العمليات التجميلية وزراعة الكبد في «صحتك بالدنيا»

○ الضغوط الاجتماعية مع الموضة التي تلعب دوراً مهماً في جاذبية الشخص، شجعت بعض النساء على تحسين شكلهن من خلال عمليات التجميل وعمليات زرع الثديين المصنوعين من مادة السليكون او من الاكياس الملحية احياناً لتؤدي هذا الغرض وفي احيان اخرى يتم استعمالها لاغراض تجميلية اخرى تتبع عملية استئصال الثدي.

برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC يتناول في حلقة الأحد الابعاد المختلفة لهذه الموضة. وما يلازم هكذا عملية من مخاطر. وفي حلقة البرنامج تقرير عن فيتامين ب 6 ضمن سلسلة الحديث عن الفيتامينات التي يقدمها البرنامج، ويبين البرنامج اهمية هذا الفيتامين، والمصادر الطبيعية للحصول عليه.

ويتطرق البرنامج الى وظائف الكبد العديدة والامراض التي يتعرض لها، كما يقدم لكم طريقة تساعد في تخفيف اضطرابات المعدة. ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور محمود الاقرع اخصائي الامراض البولية للاجابة على استفساراتكم. والبرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد. ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

بي. بي. سي. 2

العلماء.. وجنون البقر

○ مساء اليوم تعرض القناة الثانية للتلفزيون البريطاني حلقة جديدة من برنامج «الأفق»، ويتكون الجزء الاول من تحقيق تلفزيوني يتساءل عن سبب عدم تمكن العلماء من التعامل كما يجب مع مرض جنون البقر.

C 4

عمال بناء بريطانيون يبحثون عن فرصتهم في ألمانيا

○ مساء اليوم تعرض القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني في التاسعة مساء (بتوقيت جرينتش) برنامجاً توثيقياً عن مجموعة من عمال البناء البريطانيين الذين يبحثون عن فرصتهم في ألمانيا.









أم كلثوم — اسمهان — فريد الاطرش — عبد الحليم حافظ

من بينهم أم كلثوم وفريد وأسمهان وعبد الحليم حافظ

أفلام ومسلسلات تلفزيونية عن حياة الفنانين الراحلين تواجه احتجاجات من الورثة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افلام ومسلسلات عديدة سوف تعرض قريبا على القنوات التلفزيونية العربية عن حياة عدد من مشاهير الغناء والتمثيل أمثال ام كلثوم، وفريد الاطرش، وعبد الحليم حافظ، واسمهان وغيرهم، ولكن دائما ما تتعرض مثل تلك الأفكار للإجهاض قبل ان تظهر للناس حيث يحتج الورثة على عدد من المسائل قد تكون عن مضمون القصة التي تتناول سيرتهم الذاتية او انهم يطالبون بحقوقهم المالية.

ومن أهم الاعمال التي توقف انتاجها قصة حياة ام كلثوم والتي سارع ورثتها وعلى رأسهم المهندس محمد الدسوقي ابن شقيقة ام كلثوم، وكان يشغل منصب رئيس هيئة السينما الأسبق، حيث طالبوا التلفزيون بإيقاف تقديم هذا المسلسل طالما انهم لم يستشاروا بخصوص السيناريو، وبحجة ان العمل الفني قد يتضمن مشاهد او احداثا لا تتفق مع الواقع او تسيء الى ام كلثوم وأسرتها.

والغريب انه يجري الآن اعداد مسلسل وفيلم في آن واحد عن حياة ام كلثوم، الأول هو باسم «ام كلثوم عصر من الفن» اخراج انعام محمد علي وسيناريو وحوار محفوظ عبد الرحمن، وهو مأخوذ عن كتاب الدكتورة نعمات احمد فؤاد، وفيما بعد المخرج محمد فاضل فيلما ثانيا عنوانه «ام كلثوم» كتبه ابراهيم الموجي، وبرغم تهديد الورثة بإيقاف مشروع المسلسل والفيلم إلا ان كلا من المخرجين لا يزالان متمسكين بتنفيذ مشروعيهما الفنيين.

وتعود فكرة تصوير حياة الفنانة الراحلة الى اكثر من 30 عاما وكانت رحبت ام كلثوم نفسها بالفكرة واتفقت مع المخرج يوسف شاهين ليتولى اخراج الفيلم السينمائي، وبالفعل صاحب يوسف شاهين ام كلثوم في العديد من رحلاتها الفنية وصور بعض اغنياتها التي قدمتها في الفترة من 68 وحتى 1972 في حفلات غنائية. ولكن بعد رحيلها توقف المشروع وان كان سعد الدين وهبة لا يزال يحتفظ بسيناريو «ثومة» كما كتبه ولقد رصدت ميزانية مبدئية لتقديم هذا الفيلم تجاوزت مليون جنيه الا ان وزارة الثقافة لم تعتمد الميزانية، وفي نفس الوقت اثير خلاف فني بين الكاتب سعد الدين وهبة والمخرج يوسف شاهين حول كتابة السيناريو ولهذا توقف المشروع. واذا كان ورثة ام كلثوم يعترضون على تقديم حياتها في مسلسلات تلفزيونية لانهم لم يوافقوا على السيناريو فإن العمل الفني الوحيد الذي لا يملك الورثة حق الاعتراض عليه هو فيلم «ثومة»، وذلك لان ام كلثوم هي التي سجلت قصة حياتها بصوتها واسباب التوقيف هي مالية بحتة.

ومن الأعمال الفنية التي تتناول حياة المشاهير فيلم سينمائي يعده المخرج عاطف سالم عن حياة المطرب فريد الاطرش، ويقول عاطف سالم ان هذا الفيلم يستند الى القصة التي كتبها فؤاد الاطرش عن حياة شقيقه «فريد» وشقيقته «اسمهان» وان الورثة هم الذين رحبوا بانتاج هذا العمل الفني ولهذا فلا توجد مشاكل قانونية في هذا المجال. ويضيف عاطف سالم ان موافقة الورثة على العمل الفني الذي يتناول حياة أحد المشاهير لا تعني الخضوع تماما لرأي الورثة فيما يجوز أو لا يجوز فنياً.

وتظل مشكلة عبد الحليم حافظ والتي اثارها الورثة حول اسلوب تقديم حياته في السينما وخوفهم من ان يتم تجاوز الحقيقة عالقة، وهو الفيلم الذي يلعب بطولته احمد زكي وكتبه عبد السلام امين ومرشح لاخراجه داود عبد السيد ولم تنته بعد مشكلاته، ولكن عبد السلام أمين يقول لا أقدم حياة عبد الحليم بمعزل عن حياة المجتمع في فترة الخمسينيات وحتى نهاية السبعينيات وارجو لمن يعترض مسبقا ان ينتظر ليرى الفيلم السينمائي وليس من مصلحة أحد ان يجانب الحقيقة التي تتأكد عاماً بعد آخر باعتبار ان عبد الحليم حافظ لسان حال المجتمع المصري في الفترة من الخمسينيات وحتى السبعينيات، وهذا هو ما أتمنى النجاح في التعبير عنه بعيدا عن مشكلات الورثة.

مكتب التوظيف في وزارة الاعلام اللبنانية يستقبل ويودع العاطلين عن العمل بالعشرات

بيروت: من فادي شهوان

غداة اقرار الحكومة السابقة لمطالعة المجلس الوطني للاعلام في شأن الترخيص لاربع محطات تلفزيونية خاصة وثلاث اذاعات من الدرجة الاولى وثماني من الدرجة الثانية، بات عدد كبير من العاملين في الوسائل الاعلامية غير المرخص لها مهدد بالبطالة، ويقارب هؤلاء (حوالي ثلاثة آلاف مذيع ومذيعة وتقني واداري)، كما افاد العاملون.

وبانتظار الثلاثين من الشهر الحالي، المهلة الرسمية لاقفال هذه المحطات ما لم يطرأ اي جديد، يسعى هؤلاء المتضررون للبحث عن عمل في وسائل اعلامية لبنانية سواء بوسائلهم الخاصة او عبر المكتب الذي انشاه وزير الاعلام السابق فريد مكاري لتقبل طلبات التوظيف بهدف اجراء فرز ميداني ورفع تقرير الى الادارة لايجاد حلول لمشكلتهم التي نتجت بحكم القانون.

اكد ابراهيم الخوري مستشار وزارة الاعلام اللبنانية رئيس المكتب الذي كلفه الوزير السابق شخصياً هذه المهمة لـ«الشرق الأوسط» ان وظيفة هذا المكتب هي تلقي الطلبات فقط والاطلاع على اوضاع العاملين في الوسائل الاعلامية غير المرخص لها على ان يبقى امر البت بهذه الطلبات وتأمين الحلول والبدائل في يد الادارة أي الوزير والمدير العام للوزارة، لافتاً الى ان الوزارة جاهدة في ايجاد حلول ومساعدة العاملين سواء من خلال توزيعهم على المؤسسات الخاصة او التابعة لوزارة الاعلام او من خلال مساعدات اخرى. وقال ان هذا الامر لن يبت به قبل جلاء الصورة الحقيقية على الارض.

اما عن فترة البت في الطلبات وايجاد الحلول قال: لا نستطيع الاجابة عنها قبل انهاء الفرز ورفع تقرير الى الادارة. وعن منح العاملين المتضررين رواتب مؤقتة اجاب ان كلمة من هذا النوع طرحت على لسان الوزير السابق الذي قال سنسعى الى ان نساعد الاعلاميين سواء عن طريق امتصاصهم في وسائل الاعلام التابعة للدولة او الخاصة او عن طريق تقديم مساعدات مالية لفترة معينة موضحاً ان الوزارة تدرس انواع المساعدات التي ستقدمها.

ورداً على سؤال حول عدم ثقة العاملين بجدية المكتب والوزارة اكد الخوري انه لمس جدية من قبل العاملين، ولديهم ايمان بأن الوزارة تحاول البحث عن مخرج لأزمتهم مؤكداً انه تلقى تعليمات من الوزير باستقبال العاملين ومراعاة اوضاعهم ومساعدتهم الى اقصى حدود. واوضح انه تلقى حتى الآن 400 طلب «وهذا عدد منطقي جداً» ملمحاً الى ان عدد المتضررين اقل بكثير من الارقام التي اعلنها ممثلو الوسائل الاعلامية غير المرخصة ورأى ان منع بعض الجهات للموظفين من تقديم طلبات الى المكتب يدل على انها تسعى الى اخفاء واقع معين لا نذري بتفاصيله (...)

فؤاد نعيم يستقيل من تلفزيون «المستقبل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثارت استقالة رئيس مجلس الادارة السابق لتلفزيون لبنان الرسمي فؤاد نعيم من تلفزيون «المستقبل» تساؤلات عدة حول اسبابها ومعانيها لا سيما ان نعيم عين منذ اقل من الشهرين مديراً عاماً لـ«المستقبل» غداة قبول استقالته من تلفزيون لبنان.

وفي ظل غياب فؤاد نعيم عن السمع بغية عدم اثارة هذا الموضوع اعلامياً، اقله بانتظار معرفة رأي رئيس الحكومة رفيق الحريري المعني المباشر بالامر، بصفته المالك الاساسي للمحطة التلفزيونية المذكورة، اشارت مصادر موثوق بها في تلفزيون «المستقبل» ان الاستقالة ناجمة عن عدم التوافق في الرأي بين نعيم واعضاء مجلس الادارة وبالتالي فان الاجراءات التي وضعها قيد التنفيذ تتبدل جذرياً في هيكلية المؤسسة. وقد سعى ـ كما تفيد المصادر ـ الى الاستغناء عن معظم العناصر البشرية لصالح عناصر جديدة اتى بها من تلفزيون لبنان اضافة الى اختلاف في وجهات النظر حول نوعية البرامج التي كان نعيم يخطط لها في «المستقبل».

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
			■							2
				■						3
			■			■	■			4
					■					5
	■					■				6
				■						7
								■		8
										9
		■				■				10

● افقيا

1 ـ عالم صاحب نظرية النسبية
2 ـ دهاليز ـ ذكر الناقة
3 ـ عاصمة فرنسا ـ سحب
4 ـ الكبريت ـ هدف «معكوسة»
5 ـ رقدت ـ ضد القرى
6 ـ يشتم ـ فوز
7 ـ انطلاقات ـ لخلاص
8 ـ اعلم ـ سياج
9 ـ عبر ـ حطم ـ من الحيوانات
10 ـ تكمل ـ من الفواكة ـ حافة

● عموديا

1 ـ دولة اوروبية ـ حرف جر
2 ـ يشاهد ـ حلية للمعصم
3 ـ ضد جنة ـ يبرد الاظافر
4 ـ قوية ـ اجيب
5 ـ لم تتذكر «معكوسة» ـ وشاية
6 ـ والد ـ اكليل ـ سقي
7 ـ دولة آسيوية
8 ـ اديب مصري حصل على جائزة نوبل
9 ـ ضد مصدر ـ ضد لخسر
10 ـ دولة اوروبية ـ من الاطراف

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	■	د	ص	ن	ذ	خ	و	ب	ن	1
د	د	و	م	■	ن	ي	ا	د	ي	2
م	ا	م	و	ب	ا	■	و	ف	ن	3
■	ق	ا	ت	ل	■	ل	ا	■	ذ	4
ع	ب	ن	■	د	د	■	ل	م	ي	5
ر	■	ي	ا	■	ن	ا	ت	ب	ل	6
ي	د	ا	ن	ي	■	ل	و	ا	ن	7
ن	ل	■	■	د	م	■	ا	ن	د	8
■	ا	ف	ل	ب	■	ت	د	ي	ا	9
و	ل	د	■	ح	ا	م	ن	■	■	10

عرب وعجم



عبد الكبير العلوي المدغري — ايلي الفرزلي

● الأمير سلمان أمير منطقة الرياض اقام يوم الاربعاء الماضي حفل استقبال بمناسبة زفاف الأمير عبد العزيز بن خالد بن تركي السديري على كريمة الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود في مقر الثقافة بالحي الدبلوماسي. وحضر الحفل الامير أحمد بن عبد العزيز وعدد من الأمراء والأعيان ورجال الأعمال والاصدقاء، وكان في استقبالهم العريس ووالده الأمير خالد بن تركي السديري ووالد العروس الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد واشقاؤهم متمنين للعروسين السعادة والتوفيق.

● الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت التقى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة. وأهدى الدكتور التويجري بهذه المناسبة درع الايسيسكو الى امير دولة الكويت تقديرا لجهوده في دعم العمل الاسلامي المشترك ورعاية المنظمة الاسلامية.

● الدكتورة رشا حمود الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت ورئيسة رابطة خريجي الجامعات البريطانية في الكويت اقامت مساء امس حفل استقبال على شرف مدير المجلس الثقافي البريطاني السابق دان برودريك.

● الدكتور عبد العزيز خوجة سفير السعودية لدى المغرب، اقام امس في الدار البيضاء حفل استقبال بالجناح السعودي في المعرض الدولي للكتاب، وحضره شخصيات من عالم السياسة والثقافة والاعلام.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى مساء الخميس المقبل في قاعة الاسمبلي هول في الجامعة الاميركية في بيروت حفلا موسيقيا لفرقة الاتحاد الاوروبي المؤلفة من عشرين عازفا من مختلف الدول الاوروبية.

● الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي يلقي محاضرة عن «الاسلام والمجتمع العالمي» بمناسبة افتتاح كلية الشريعة بفاس للموسم الثقافي الجامعي الجديد 96/1997، وذلك يوم الاربعاء 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمكتبة كلية الشريعة بفاس.

● ايلي الفرزلي نائب رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى عرض المخترع اللبناني علي زواقط اختراعه الجديد «الساعة العجيبة» يوم الاربعاء المقبل في بيروت.

● خطار الحلبي مدير عام العلاقات العامة في شركة طيران «الشرق الأوسط» دعا الاعلاميين اللبنانيين الى المائدة السنوية في صالة «دوم» في فندق «سمرلند» غرب بيروت يوم 19 من الشهر المقبل.

● الدكتور وليد عمار مدير عام وزارة الصحة في لبنان يحاضر بعد ظهر الثلاثاء المقبل في المدرسة الفندقية/الدكوانة (شرق بيروت) عن الرعاية الصحية الاولية في لبنان.

● اوجيست باخوس النائب السابق يتحدث بدعوة من المجلس النسائي اللبناني عن «البلديات: واقع وآفاق» بعد ظهر الجمعة 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في مركز توفيق طبارة ـ الظريف في غرب بيروت.

● الدكتور محمد الخضيري عالم الابحاث المشارك بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض يشارك في المؤتمر الدولي عن الآثار بعيدة المدى لحرب الخليج على البيئة وصحة الانسان والذي سيعقد في معهد الكويت للابحاث العلمية في الفترة من 18 ـ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري من خلال تقديم ورقة للمؤتمر عن الدراسات والبحوث التي تمت عن اجواء مدينة الرياض اثناء احراق آبار البترول خلال فترة حرب الخليج.

● الدكتور صالح ذياب هندي المستشار في وزارة التربية والتعليم الاردنية توجه الى موريتانيا بعد ان تم اختياره من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة للعمل كخبير مناهج بوزارة التربية الموريتانية لمدة شهر.

● محمد عاطف الهويدي رجل الاعمال الاردني تقرر تعيينه قنصلا فخريا لجمهورية اوكرانيا لدى الاردن.

الأمير سلطان يرعى حفل تدشينها

الموسوعة العربية العالمية عمل تأسيسي معرفي

الرياض: من علي العميم

يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الموسوعة العربية العالمية حفل صدور «الموسوعة العربية العالمية» مساء اليوم في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق انتركونتننتال بالرياض بحضور عدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين ورجال الفكر والتربية والتعليم والمشاركين في اعمال الموسوعة ورجال الاعلام والصحافة.

ويبتدئ برنامج الحفل بكلمة مجلس الادارة ويلقيها الدكتور راشد المبارك عضو مجلس ادارة الموسوعة ويعقبها عرض فيلم اعلامي عن الموسوعة مدته 45 دقيقة من انتاج الشركة العالمية للدعاية والاعلان ومؤسسة اعمال الموسوعة للدعاية والاعلان. وقد أعد سيناريو الفيلم د. أحمد الشويخات رئيس مؤسسة أعمال الموسوعة. ويتضمن الفيلم كلمة للأمير سلطان بن عبد العزيز يلقي فيها الاضواء على أهداف هذا المشروع الضخم وعلى الخطوات التي اتخذت الى ان بلغ نهايته. كما يتضمن الفيلم معلومات عن حجم الموسوعة وكيفية استخدامها وكذلك افادات المشاركين في اعمال الموسوعة وافادات من الجمهور. ويعقب عرض الفيلم كلمة للمشاركين العرب في اعمال الموسوعة يلقيها بالنيابة عنهم الدكتور محجوب عبيد استاذ الفيزياء في جامعة الملك سعود والمراجع العلمي للمواد الفيزيائية الواردة في الموسوعة ثم كلمة للمشاركين السعوديين في اعمال الموسوعة يلقيها بالنيابة عنهم الدكتور صالح المانع رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الملك سعود والمراجع العلمي لمواد الفكر السياسي في الموسوعة.

يصل حجم نسخ الطبعة الأولى من أعمال الموسوعة الى بضعة آلاف وقد أهدى الأمير سلطان بن عبد العزيز عدداً منها الى العديد من القادة العرب. وبلغت تكاليف هذا المشروع الذي رعاه ومول الأميرسلطان بن عبد العزيز عشرات الملايين واستغرق اعداده نحو سبع سنوات وبلغت عدد مجلدات الموسوعة 30 مجلداً. ويرجع ابراهيم القويفلي عضو ومقرر مجلس ادارة الموسوعة العربية العالمية هذه الزيادة الى طبيعة اللغة وحجم مادة المداخل المخدومة والمضافة ممايؤكد ان الموسوعة العربية العالمية موسوعة عربية شاملة بمواصفات خاصة. ويضيف القويفلي قائلاً: انه على الرغم مما بذل من جهود في المواءمة والتنقيح من قبل اعمال الموسوعة إلا ان الأمير سلطان بن عبد العزيز في اكثر من مناسبة اكد ان يجب ان ندرك ويدرك كل مستلق ان هذا العمل يستحيل ان يكون كاملاً وخالياً من الخطأ والقصور فالكمال لله وحده، والموسوعات التي تصدر منذ عشرات السنين لا تزال تصحح وتعدل ويضاف اليها ويحذف منها. لكن يجب علينا (والقول للأمير سلطان) الحرص وتحري الدقة قدر الامكان، وما لا يدرك كله لايترك جله.

ويقول القويفلي ان الأمير سلطان بن عبد العزيز رغب في ان يتفضل كل من يلاحظ خطأ أو قصوراً ويقدمه في قالب موضوعي هادئ وسيجد الترحيب والقبول منه قبل ذوي الاختصاص في المشروع.

ومما يذكر ان الامير سلطان بن عبد العزيز قد اوصى القائمين على اعمال الموسوعة والمتابعين لجهودها بعدم الحديث عنها اعلامياً قبل انجازها لانه يفضل ان يكون العمل بصمت وان يسبق الفعل القول. لذا بعد ان اصبح الحلم حقيقة مع صدور وتدشين أول موسوعة عربية معاصرة كبرى يقول الدكتور الشويخات يحق لنا ان نبتهج قليلاً ونتحدث للاعلام قليلاً من باب التعريف بهذا المشروع بعد مضي مرحلة من مراحل التاسيس، وبداية مرحلة أخرى لاتقل اهمية وهي مرحلة الاعلام والترويج من أجل الاستمرار والتطوير والتحسين، وخاصة انه ليس هناك الآن على الساحة العربية والإسلامية عمل موسوعي مماثل أو منافس للموسوعة العربية العالمية من حيث الحجم أو المضامين أو المنهج أو المواصفات الفنية.

وهذا المشروع كما يحدثنا عنه الدكتور الشويخات ضرورة علمية وتنموية وعملاً تاسيسياً في تاريخ الثقافة العربية المعاصرة لاعتبارات دينية وتاريخية وسكانية وعلمية واجتماعية. ويبسط الدكتور الشويخات الحديث عن هذه الاعتبارات قائلاً:

من الناحية الدينية، يعني الاحتفاء باللغة العربية والإسهام في إثرائها ودعمها عن طريق ترجمة المزيد والجديد من العلوم والفنون اليها توجهاً دينياً محموداً، بل واجباً. ذلك ان اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولها موقع خاص في قلوب حوالي ربع سكان المعمورة من المسلمين، وهي اللغة القومية والرسمية لأكثر من مائتي مليون عربي الآن.

ومن الناحية التاريخية يشكل تاريخ اللغة العربية ظاهرة فريدة في تاريخ اللغات. فهي لغة يمتد تاريخها الطويل لاكثر من خمسة عشر قرناً، وهو تاريخ حافل ذو موروث ديني اسلامي، وموروث أدبي وعلمي متنوع، كما أنها لغة عالمية كبرى معاصرة اليوم. إن لغة بهذه المكانة التاريخية الفريدة تستوجب من أهلها المسؤولين وطلاب العلم والمستنيرين من رجال المال والعلم ممن يتكلمون بها ويحترمونها أن يعملوا على إثرائها بالترجمة وصياغة كل ما هو جديد ونافع بأساليبها. ولقد اثبت مشروع الموسوعة العربية العالمية أن تعريب العلوم والفنون على أرقى واعمق واشمل المستويات أمر ممكن إذا توفرت العزيمة والتمويل والتخطيط السليم والإدارة والرؤية الواضحة.

ومن الناحية التاريخية أيضاً يشكل الإنسان العربي ملمحاً خاصاً ذا أهمية. فهذا الانسان ذو تاريخ وحضارة ضاربة في أعماق التاريخ، ومن حق هذا الإنسان وواجبه معاً أن يتواصل مع تاريخه وحضارته وثقافته من جهته، وان يتواصل معرفياً وتقنياً من ناحية أخرى مع متطلبات الحياة المعاصرة وعلومها وآدابها وقضاياها بعقلانية ورشاد من أجل وجود تاريخي افضل ومن أجل إنجاز علمي واجتماعي يصب في صالحه وصالح تاريخه ومجتمعه ولاشك أن المعرفة المؤسسة على قيم انسانية نبيلة مصدر من مصادر القوة والنماء والأمن والاستقرار والحوار العقلاني الرشيد بين الحضارات.

أما الاعتبارات السكانية فتتلخص في أن تقدير عدد سكان البلاد العربية (التي تعتبر العربية لغتها القومية والرسمية) عام 1990 م يصل الى 217 مليوناً، ومن المتوقع أن يربو عدد السكان العرب بحلول عام 2000 على 300 مليون، ويزداد السكان العرب سنوياً بأرقام قياسية، ومع النمو السكاني تزداد مرافق التعليم كمياً، ويزداد عدد الملتحقين بالتعليم العام والعالي. ومثل هذه الحقائق الديموغرافية تجعل هذا المشروع مطلوباً لإسداء خدمات الى قطاع المتعلمين من هذا الجمهور العريض.

ومن الناحية التعليمية (المرتبطة بتزايد أعداد السكان)، خطا التعليم العام والتعليم العالي في البلاد العربية خطوات كمية ملحوظة منذ بدايتها ولا يزال ينمو كمياً بشكل كبير. فعلى صعيد التعليم العام يوجد الآن عشرات الملايين من المتعلمين تعليماً عاماً وفنياً وعالياً. وتشير احصائيات التعليم العالي مثلاً الى أن هناك عام 1985م ما مجموعة 83 جامعة على امتداد البلاد العربية، يدرس فيها نحو مليونين اثنين من الطلبة والطالبات.

ويعمل فيها أكثر من مائة الف استاذ جامعي وعلى الصعيد العلمي الاجتماعي، هناك توجه عالمي متسارع نحو المعلوماتية من حيث ضرورة الرجوع الى المعلومة، وتوفير المراجع الشاملة السهلة الاستخدام ووضعها تحت يد المواطن المتعلم في زمن أصبح فيه الرجوع الى المصادر والمراجع الحديثة والحصول على المعلومة سلوكاً تمليه طبيعة الحياة المعاصرة ومستجداتها المعرفية المتنامية.

ومن شأن وجود موسوعة كبرى شاملة ومعاصرة باللغة العربية أن يسهم في إرساء تقاليد علمية حضارية معاصرة مطلوبة تتعلق بتعزيز قيمة الرجوع الى المصادر والبحث والتثقيف الذاتي. وهناك الآن في المكتبة العربية مرجع شامل عام يستخدمه الصغار والكبار.

هذا المرجع هو الموسوعة العربية العالمية التي تقدم المعلومة بشكل مشوق ضمن منهج يتوخى المصداقية والشمول والتوازن في تقديم المعلومات العربية والإسلامية والعالمية.

إن الاعتبارات السكانية والتعليمية والعلمية والاجتماعية، بعضها مع بعض، تؤسس للأبعاد التنموية المجزية على المدى القصير والطويل. إن الجهات المرشحة للإقبال على هذه الموسوعة واقتنائها الآن ومستقبلاً هي آلاف العرب المتعلمين، والوف المدارس الابتدائية، والمتوسطة والثانوية، والبيوت الشبابية والأندية الرياضية، والكليات والمعاهد، والوزارات، والسفارات والمكاتب الدبلوماسية في الداخل والخارج، وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة. وإلى جانب كل ذلك، نرجو أن تكون الموسوعة العربية العالمية مكتبة شاملة تحرص على اقتنائها الأسرة العربية.

أما الناحية الخيرية للمشروع فهي تتويج لهذا المسعى العلمي التاريخي الانساني، وقد وهب الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، الرجل الأول في هذا المشروع الحضاري، ما يخص الامير سلطان من عائدات المشروع المالية في المستقبل لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية. وقراره لايحتاج الى تعليق أو شرح، فهو تأكيد للمقاصد الانسانية النبيلة من المشروع باعتباره مبادرة حضارية تاريخية فريدة في التاريخ العربي المعاصر على اكثر من صعيد ولأكثر من اعتبار.

ولهذه الاعتبارات الحضارية والديموغرافية والعلمية والخيرية يمكن القول أن مشروع الموسوعة العربية العالمية عمل تاريخي تأسيسي في الثقافة العربية المعاصرة وقد تم تخطيطه ودراسته وتمويله وتنفيذه بصمت مع الانصراف الى بذل الجهد والانجاز العلمي دون ضجيج، وذلك عملاً بتوجيهات راعي المشروع وممولة.

ولابد ان لدى علماء الأمة المستنيرين ومثقفيها الجادين رأياً حول أهمية المشروع، ولابد أن لديهم نقداً. ونحن في مؤسسة أعمال الموسوعة نتوق دائماً لسماع آرائهم ونقدهم.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

استغربت قبل بضع سنوات عندما سألني احد رجال الدولة العراقيين عن رأيي في اختيار لباس وطني ورسمي للرأس. ولكن عنصر الاستغراب تبدد وزال عندما تذكرت أن العراقيين في الحقيقة لا يملكون مثل ذلك. ولهذا نجدهم على الاكثر فارعي الرأس.

وقبل ذلك بسنوات اكثر عبر المنلوجست الشهير عزيز علي عن هذه الحيرة بمنلوج مناسب يقول فيه: «شعار الراس، اصبح ياناس، اشكال اجناس». هذه الاشكال والاجناس تشمل السدارة والعمامة والسيدية والكشيدة والعرقجين والفينة والتشراوية والكوفية واليشماغ والعقال والشفقة والكاسكيته. ليس للعراقيين لباس وطني موحد، ولعل هذا التنوع في لباس رأسهم يعكس التمزق في وحدتهم الوطنية.

قضيت، وذلك الرجل المسؤول، نحو ساعة نتبصر في الامر ونفكر بما هو اصلح للمواطن العراقي دون ان نصل الى نتيجة. لم اكن عندئذ اعلم بمدى عمق هذه المشكلة. كنت اقرأ كتاب امين الريحاني الشهير «ملوك العرب»، واذا بي اواجه نفس الموضوع، كما واجهه المفكر الفاضل في عام 1920. كان في زيارة لبغداد استضافه خلالها الملك فيصل الاول رحمه الله. اترك الكلام الآن لامين الريحاني:

سألني الملك سؤالا أخر ظننته مضحكا. ولكنه لم يضحك احدا. قال: «ما رأيك يا أمين في العمامة والبرنيطة؟ وأي شكل تظنه يصلح لنا في العراق؟». فقلت: «ان العرب في تهامة وفي اليمن يلبسون الشبقة، اي البرنيطة، وهي صنع ايديهم ليقوا رؤوسهم حر الشمس. وهم عرب مسلمون. فما ضر العرب في الاقطار العربية الاخرى، وخصوصا التي يشتد فيها الحر مثل العراق لو اقتدوا بهم؟

وكان ما قلت بخصوص الشبقة في اليمن جديدا على كل الحضور، ما عدا جلالته... كان على علم بتلك الشبقات الكبيرة المصنوعة من القش. فدار الحديث على الخوذة، وقبعة البلاط: السدارة، والطربوش. ولم يجئ لحد بكلمة تضحك اثناء البحث».

استقر الراي في ما بعد على السدارة وكان من اول الاخطاء التي وقعت بها الحكومة الجديدة. فما من لباس للرأس اسخف واقل فائدة من السدارة، ولا عجب ان تخلوا عنها بعد قليل.

غير ان الجلسة الريحانية حفلت بثمار اخرى. اثار الملك موضوع تطوير البلاد فابدى الريحاني رأيه في جانب التطور التدريجي بعيدا عن العنف والثورات.

وهنا اعترض رستم حيدر، كاتب سر الملك، على ذلك فرأى ان النشوء والارتقاء عملية بطيئة. «وشرع يتكلم بالثورات والانقلابات في السياسة وفي الدين كأنه دانتون، او كأنه لوتيروس. حانت مني التفاتة الى الفيلسوف الآخر في الديوان الملكي، الى ذلك الانكليزي في خلقه وعقله، العربي في قلبه وشعوره، امين الكسباني. رأيته يرفع حاجبيه ويهز برأسه كما سمعته يقول مخاطبا الملك: «رستم يا سيدنا بلشفي في آرائه» فقال حسين افنان، «والحمد لله انه كذلك في آرائه فقط» فضحك جلالته ضحكة كانت الاولى والاخيرة تلك الليلة».

الطريف ان هذا البلشفي المؤمن بالثورات والعنف اصبح في ما بعد وزيرا للمالية ثم لقي مصرعه برصاصة شاب يؤمن هو الآخر بالثورات والعنف..!

بمناسبة اليوم العالمي لمرض الإيدز

تنظيم ندوة في الرباط حول «الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً»

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم البرنامج الوطني لمحاربة الايدز والأمراض المنقولة جنسيا، بمناسبة اليوم العالمي لمرض الايدز الذي يحل يوم الثلاثاء 26 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، ندوة تكوينية في الرباط لفائدة حوالي ثلاثين مهنيا من وسائل الإعلام من مختلف الاقاليم المغربية حول موضوع «الايدز والأمراض المنقولة جنسيا».

وأوضح بيان لوزارة الصحة العمومية المغربية أن هذه الندوة تهدف إلى التعريف بالأمراض المنقولة جنسيا وتحديث المعارف في هذا المجال لتمكين المشاركين من المساهمة بنشاط في محاربة هذه الأمراض.

ويلقي خبراء وزارة الصحة العمومية، خلال هذه الندوة، مجموعة من العروض منها على الخصوص «علم الأمراض المنقولة جنسيا في العالم وفي المغرب» و«معلومات عامة عن الايدز والأمراض المنقولة جنسيا» و«الايدز والأخلاق» و«دور وسائل الإعلام في محاربة الايدز والأمراض المنقولة جنسيا».

ويمثل داء فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) تحديا ولغزا محيرا على الإنسان أن يجد له حلا في السنوات القليلة المقبلة، إذ وصل عدد حالات الإصابات المسجلة لدى مصالح هيئة الأمم المتحدة المكلفة بالايدز ثمانية ملايين شخص، ويبلغ عدد حاملي الفيروس أكثر من 21 مليون شخص.

وبحكم موقع المغرب الجغرافي وانفتاحه على العالم فإنه يظل معرضا لانتشار هذا الداء، فقد بلغ عدد حالات الإصابة المسجلة في المغرب 335 حالة إلى غاية أواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي حسب إحصائيات البرنامج الوطني لمحاربة الايدز والامراض المنقولة جنسيا، وتعد الفئات التي تتراوح أعمارها بين 20 و39 عاما الاكثر عرضة للإصابة بهذا الداء إذ يبلغ مجموع مصابيها 225 شخصا.

ويعد الوسط الحضري اكثر المناطق تعرضا للإصابة بهذا الداء، والمدن التي سجل بها أكبر عدد من الحالات هي حسب الترتيب الدارالبيضاء وأكادير ومراكش ووجدة والرباط وطنجة.

سياسة جديدة للتعليم العالي

فروع لجامعة الإمارات في مدن الدولة وإتاحة الفرصة للتعليم الخاص

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

انتهت وزارة التعليم العالي بدولة الامارات العربية المتحدة من وضع سياسة جديدة للتعليم العالي تشمل الاطار المؤسسي وفلسفة التعليم الجامعي.

وقال الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي ورئيس جامعة الامارات: انه سيتم افتتاح فروع جديدة لجامعة الامارات التي تتخذ من مدينة العين على بعد 160كيلومترا مقرا لها، إضافة إلى التوسع في كليات التقنية العليا. وقال الشيخ نهيان في مؤتمر صحافي عقده امس في أبوظبي: ان وزارة التعليم العالي تحرص على إتاحة الفرصة امام التعليم الجامعي الخاص ضمن ضوابط ومعايير دقيقة تجعل هذا التعليم رديفاً للتعليم الجامعي الحكومي، مشيرا إلى أنه سيتم تشجيع الطلبة على الالتحاق بالجامعات الخاصة في الدولة من خلال منح دراسية حكومية. وقال: إننا لا ننظر للتعليم الجامعي الخاص كمنافس للتعليم العالي الحكومي، مشيرا الى ان التزام الحكومة بمعايير دقيقة لمؤسسات التعليم الجامعي الخاص هو جزء من التزام الدولة تجاه المواطنين لحماية مصالحهم.

واشار الشيخ نهيان الى وجود سبع كليات جامعية خاصة حاليا في دولة الامارات، مؤكدا على ان التوسع في الكليات الجامعية الخاصة لا يجب ان يرتبط بالمعايير التجارية والاستثمارية بل باعتبار هذه الكليات عنصرا مكملا من عناصر التعليم العالي في الدولة.

وفي ما يتعلق بفلسفة التعليم العالي ذكر الشيخ نهيان: ان السياسة التعليمية الجديدة تتضمن وضع سياسة قبول جديدة وسياسة ابتعاث للخارج بحيث تتلاءم مع الاختصاصات التي تحتاجها الدولة. وقال ان سياسة التعليم العالي الجديدة ستفرق بين الجامعي الذي سيواصل تعليمه لاغراض البحث العلمي وبين الذي سيدخل سوق العمل. وفي هذا الاطار سيتم تطوير المناهج بحيث تعتمد ما يعرف بالمناهج المتداخلة التي تمكن الطالب من التزود بتشكيلة متنوعة من المعارف تتجاوز التخصص الضيق كما هو متبع الآن.

واكد على ان التعليم سيتم ربطه باحتياجات السوق، مع وجود برامج متكاملة لتشغيل الخريجين قائمة على توفير فرص عمل لهم في القطاعين العام والخاص وعلى فكرة إحلال المواطنين محل الاجانب من غير العرب.

واكد على ان الامارات لا تواجه بطالة بين الخريجين الا ان المشكلة تكمن في ان بعض الخريجين لايقبلون العمل في الاماكن والمناصب والوظائف التي تعرض عليهم.

وقال الشيخ نهيان: ان المرأة في الامارات لديها فرصة كاملة للتعليم والعمل مثلها مثل الرجل ولا يوجد ضدها اي تميز لا في المرتب ولا في المنصب.

وأشار الى ان عدد الطالبات في جامعة الامارات يزيد عن ضعف عدد الطلبة حيث يبلغ عدد 10آلاف طالبة مقابل 4 آلاف طالب، وقال ان سبب رجحان كفة الطالبات يعود الى التقاليد التي تحول دون دراسة الطالبات في الخارج كما هو الحال بالنسبة للطلبة مؤكدا بأن ذلك لا يعني ان فرصة الطالبات للابتعاث للخارج تقل عن فرص الطلبة، مشيرا الى ان الوزارة لا تستطيع اجبار الاهل على السماح لبناتهم بالسفر للخارج.

وقال ان من بين اسباب رجحان كفة الطالبات ايضا ميل كثير من الطلبة للدراسة في كليات الشرطة والجيش، حيث لا توجد في هذه الكليات فرص مماثلة للطالبات.

كما اشار الى ان حجم التسرب بين الطلبة الذكور في مراحل التعليم الثانوي اكبر منه بين الطالبات.

أول عملية تدجين للماعز والأغنام كانت في تل حالولة السورية

دمشق: من نضال معروف

بعد اكتشاف اقدم سنبلة قمح مدجنة في التاريخ كشف علماء الآثار الاسبان الذين ينقبون في تل حالولة الذي كشفت فيه السنبلة عن معلومات مثيرة ودلائل تشير الى ان اول عملية تدجين يقوم بها النوع البشري لحيوانات الماعز والاغنام قد تمت في ذلك المكان، وذلك عام 6500 قبل الميلاد.

وقد اكد ميكيل موليست رئيس البعثة الاثرية الاسبانية ومعاونه جوزيف فاورا هذه المعلومات، واضافا في محاضرة القياها في المركز الثقافي الاسباني في دمشق اخيرا ان تل حالولة قد دجن انسانه حيوانات كثيرة غير الماعز والغنم، فقد كان سباقا لتدجين الثيران وذلك سنة 6300 قبل الميلاد، كما تمكن من تدجين الخنازير البرية سنة 5700 ق.م.

كما كشف الباحثان انه كشفت قطع فخارية لا مثيل لها في حوض البحر الابيض المتوسط تتمتع بخصائص قديمة اصلية مختلفة من القطع الفخارية المكتشفة في انحاء اخرى من العالم.

واشار الباحثان الاسبانيان الى ان قنوات تصريف المياه التي شيدت في تل حالولة في الزمن القديم تعتبر اقدم من اية قنوات تصريف مياه بالف عام على الاقل، اما رايه في الاكتشاف الكبير لسنبلة القمح المدجنة فقال البروفيسور موليست ان وجودها في تل حالولة يشير الى مدلول هام جدا وهو ان القمح المكتشف ينتمي الى الاقدمية والمجال الثقافي نفسه الذي تتمتع به اقدم دلائل ممارسة الزراعة التي تم العثور عليها حتى الآن.

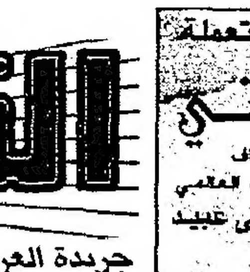
ونوه موليست الى ان تل حالولة قد يحمل في طياته الاجابة عن طرق تحول الانسان من مرحلة الصيد وجمع الثمار الى مرحلة تدجين الحيوان والنبات، واضاف بان هذا الموقع السوري الاثري يعتبر ممتازا لهذه الدراسة والانطلاق باتجاهها.

ومن جهة اخرى وفي موقع اخر اعلنت اوساط البعثة الاثرية السورية ـ الاوروبية العاملة في تل بيدر الواقع شمال مدينة الحسكة شمال شرق سورية، انها وقعت على اكتشاف اثري مثير آخر وهو عبارة عن قصر اشوري يحتوي على عشرات الغرف كما عثر فيه على مخازن حبوب، واوضحت اوساط البعثة ان وثائق مهمة للغاية قد عثر عليها ايضا وهي عبارة عن 150 رقيما فخاريا تضم نصوصا ادارية اقتصادية سيتم البحث في محتوياتها وتفسيرها لاحقا للاطلاع على ما يمكن ان يحمله من اسرار واخبار العالم القديم ومفاجاته.

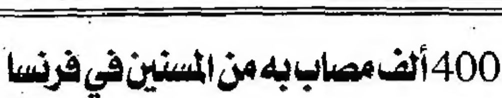
ويذكر ان البعثة السورية الاوروبية بادارة انطوان سليمان (من مديرية آثار حلب) ومارك لوبو (جامعة لوفان) كانت قد عثرت سابقا على بناءين رسميين يعودان للالف الثالث قبل الميلاد، وكشفت انذاك 144 لوحا كتابيا مسماريا.

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 6 رجب 1417هـ - 17/11/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6564
London - Sunday - 17 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6564



400 ألف مصاب به من المسنين في فرنسا

مرض الزهايمر يكسر حاجز العمر ويصيب الشباب

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت دراسة فرنسية نشرتها جمعية «فرنسا الزهايمر» بمناسبة يوم التوعية الذي نظمته اول من امس في مقر اليونسكو بباريس، ان مرض «الزهايمر» لم يعد يصيب الشيوخ المسنين فقط (400 الف في فرنسا) كما تبين في السابق، وان نسبة ما بين 7% و10 % من المصابين تتراوح اعمارهم ما بين الاربعين والستين.

ويتمثل المظهر الأساسي في تطور هذا المرض في تهديدة لحياة مرضى مجبرين على العمل بحكم عدم بلوغهم سن التقاعد كما كان في الماضي، وحسب قول احد اعضاء جمعية «فرنسا الزهايمر»: «كثيرا ما يخير المريض المصاب بهذا المرض بين الطرد والاستقالة لعدم تمتعه باللياقة البدنية والنفسية السليمة التي تسمح له بالعمل بشكل طبيعي» ومن الأعراض التي تحول دون قيام المريض بعملة على احسن وجه، فقدانه للذاكرة واختلال عقله وعدم قدرته على التركيز وقيامه بتصرفات وسلوكات تحدث فوضى وتعكر صفو علاقاته مع زملائه في العمل.

ولعل قصة الفرنسي (ج) مع المرض خير دليل على صحة المصير الذي يؤول اليه المصاب بمرض الزهايمر.

لقد اصيب بهذا المرض سنة 1991 قبل بلوغه سن السابعة والخمسين وطرد من العمل مثل غيره من العمال الذين اصيبوا به وحسب زوجته فقد اصيب بانهيار عصبي بعد فصله من العمل الأمر الذي زاد من صعوبة تعاملهم معه نتيجة فقدانه للذاكرة وقيامه بسلوكيات غير طبيعية. وبعد عامين اي سنة 1993 اصبح عاجزا عن تكوين جمل سليمة، واخيرا فقد معنى الكلمات نهائيا. وتضيف زوجته: لم يلزم الفراش بعد كالشيوخ المتقدمين في السن والمصابين بمرض «الزهايمر» منذ عدة سنوات، لكنه اصبح غير مسؤول ويقضي وقته في مشاهدة التلفزيون مثبتا نظره على الشاشة بشكل يؤكد انه لا يشاهد جيدا ما يراقبه، كما يخلط بين النهار والليل ويستيقظ اثناء النوم نتيجة الكوابيس والاحلام المزعجة. وبعد بلوغه هذه الدرجة من المرض قررت الزوجة مراقبته في كل لحظة ومرافقته خارج البيت، واضطرت اخيرا الى استخدام ممرضة ترعى زوجها اثناء غيابها،

كما تلاخذه من حين لآخر الى مقر جمعية «فرنسا الزهايمر» حيث يلتقي بمرضى آخرين وبمسؤولين يتبادلون معه الحديث قدر المستطاع، وتسمح هذه الزيارة لزوجته بالتعرف على مرضى آخرين يعانون كزوجها فتخفف الوطاة عليها وتتقبل مرضه بروح ايجابية.

وللحد من آثار هذا المرض تبذل حاليا مجهودات علمية كبيرة بهدف اكتشاف علاج ناجح له. وفي هذا السياق تمكن باحثون اميركيون في شهر اغسطس (اب) الماضي من اثبات نجاعة محدودة لمادة هرمونية انثوية تستعمل بعد سن انقطاع الطمث عند المرأة وتمكن هذه المادة في تاخير ظهور اعراض المرض وتسمح بنمو الخلايا العصبية للمخ.



ملكة السياحة

الفنزويلية كاترينا ليفانوف وهي في قمة فرحها بعد انتخابها ملكة السياحة العالمية لعام 1996 في احتفال جرى في العاصمة السري لانكية كولومبو واشتركت فيه 38 فتاة من انحاء العالم (رويتر)

صباح الخير
سمير عطا الله

خوف الكبار من الصغار

تبين ان الرئيس الاميركي بيل كلنتون اخّر التجديد للقوات الاميركية في البوسنة الى ما بعد الانتخابات الرئاسية خوفا على حظوظه في الفوز. فالاميركي العادي لا يريد ان يرى جنديا اميركيا يقاتل او يقتل في الخارج. وعجيب امر اميركا او «اكبر قوة على الارض» كما يسميها كلنتون. فهي تريد ان تكون في كل مكان، من دون ان ترسل جنديا واحدا عبر البحار، وتريد ان تبقى «اكبر قوة على الارض» من دون ان تقف في وجه حكومة الكونغو. او حكومة رواندا.

العجيب في الامر ان نظاما ديمقراطيا قائما على حرية المعلومات وعلى حرية الاستجواب في الكونغرس، يضطر ان يخفي، لأسباب انتخابية، قرارا في حجم قرار البوسنة. ففي المعهود ان الانظمة التوتاليتارية هي التي تمارس هذا الحق في حجب المعلومات عن مواطنيها. لكن يبدو انه عند الضرورة تعمد كل الانظمة على السواء الى اخفاء اسباب الضرر. اذ عندما ابلغ فرنسوا ميتيران ان وزير دفاعه السابق كان عميلا للاستخبارات الشرقية مجتمعة، اشار بيده الى ان من الافضل طمس الامر. وقد سقط نيكسون في «ووترجيت» ليس لانه حاول التجسس على مقر الحزب الديمقراطي بل لانه حاول اخفاء الشريط الذي يثبت ذلك: الشق الاول قد يكون له ما يبرره. الشق الثاني لا يمكن تبريره.

المؤسف ان الضرورات الانتخابية العابرة تعلو غالبا فوق الضرورات الانسانية القائمة. ولكي لا يقلق كلنتون على الرأي العام الاميركي ترك جارته الصغيرة (عددا لا مساحة) كندا تتقدم فرق الانقاذ في زائير، وسمح «لأكبر قوة في العالم» ان «تلحق بها». هكذا دبرت الامور في اي حال. فجأة تتحول دولة مثل كندا، اشبه بالسويد وبقية اسكندنافيا برغم وجودها في الاحلاف الغربية، الى دولة تتقدم هي القوات الغربية المتحركة اخيرا لانقاذ من بقي من اهل افريقيا الوسطى!

ان ذلك يمكن بيل كلنتون من ابلاغ مواطنيه الجزعين ان كندا ذهبت اولا وليس من الممكن عدم اللحاق بها. 250 مليون اميركي يلحقون 25 مليون كندي لانقاذ السمعة البشرية. من اكبر عملية ذل في التاريخ: مجموعة من رجال الميليشيات و«الزعران» والقتلة يبيدون الاطفال والامهات على الطرق ويمنعون «الاسرة الدولية» من الوصول، والقوة الدولية من الدخول!

وحين يقف الرئيس كلنتون لكي يعدد مآثر الولاية الاولى في معركته الرئاسية يعدد اولا كيف اعادت اميركا الديمقراطية الى هايتي ممثلة بشخص الأب اريستيد! لكن للأسف لم يعد برتران اريستيد رئيسا ولا كاهنا ايضا. فقد زفت الصحف الاسبوع الماضي نبأ سعيدا يقول ان الأب اريستيد لم يعد أباً بالمعنى الكهنوتي لكنه صار أباً بمعنى الآباء والبنين. مبروك. فالديمقراطية لها نوعان من الثمار، العاجل والآجل. للسيد اريستيد قطف القطافين: الرئاسة معتمدا على الدعم الاميركي والابوة معتمدا على الذات.

لا شك ان اميركا انقذت هايتي مما كان يمكن ان يكون اكثر فظاعة بكثير مما حدث في المناطق الحدودية بين رواندا وزائير. لكن ماذا يبرر مهرجان التدخل في هايتي على قرع طبول السي. ان. ان؟ وماذا يبرر الا تذهب اميركا الى افريقيا الوسطى طوال عامين، ثم حين تذهب تقول انها في خطى الجارة الكندية! شكرا للجارة الكندية. باسم الناخب الاميركي. وباسم افريقيا الوسطى.

انتشال جثة سائحة تشيكية

تقطيع الباخرة المصرية الغارقة في النيل بحثا عن المفقودين

القاهرة: من انتصار النمر وعبد الرحمن محمد

تمكنت قوات الإنقاذ النهري العاملة في البحث عن المفقودين في حادث غرق الباخرة المصرية «الاميرة جيهان» في النيل من انتشال جثة سابعة في الثانية بعد ظهر أمس لسائحة تشيكية (27 عاما) عثر عليها في اسفل الباخرة ولا يزال البحث جاريا عن 13 آخرين بينهم 7 سائحين.

وقال مصدر في غرفة عمليات مباحث الأمن العام ان قوات الانقاذ اضطرت امس الى تقطيع السفينة الغارقة بواسطة مناشير الى اجزاء واستخدام ونش ضخم لاخراجها من المياه والبحث داخل الكبائن عن المفقودين.

ومن ناحية أخرى استمع المحامي العام لنيابة اسوان امس الى اقوال قائد السفينة محمد توفيق وبعض الناجين من الحادث.. وقال القائد انه ابحر بالباخرة من اسوان متجها الى الأقصر وعلى متنها 128 راكبا،

وكانت الظروف الجوية ملائمة للابحار. وعلى بعد 12 كيلومترا من ادفو هبت عاصفة ترابية افقدت السفينة توازنها وحاول تغيير مسارها والاقتراب من الشاطيء لكن السفينة مالت على جنبها الايمن وغاصت في مياه النيل.

ومن جهة اخرى امر المحامي العام بطلب تقرير من هيئة الارصاد الجوي حول الظواهر المناخية في مكان الحادث وزمن وقوعه، وامر بتشكيل لجنة فنية من هيئة الملاحة النهرية لفحص الباخرة وبيان مدى توافر وسائل الامان فيها.

أعيد بيعها في الأسواق من جديد بصفة وقود

مليون طن من النفايات الكيماوية تختفي في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشف النائب الاشتراكي راينهار شولت بان دراسة اعدها اتحاد البرامج الالمانية DPU الذي يترأسه تثبت ان مليون طن من النفايات الخاصة (كيماوية والكترونية وما الى ذلك) قد اختفت من برنامج التخلص من النفايات الصناعية منذ عام 1993 وان هذه النفايات قد اعيد بيعها الى مصانع اخرى داخل المانيا وخارجها بصفة «وقود احتياطي».

وقال النائب بان هذه النفايات القابلة للاشتعال، والتي يفترض اعتياديا ان تخضع لرقابة مشددة من السلطات، قد جرى خلطها بالفحم وبنشارة الخشب بعض الاحيان، وهذا يؤدي الى اطلاق الكثير من المواد والابخرة السامة الى الجو وخصوصا من مادة البنزول. واشار شولت الى ان نتائج الدراسة تجعله يشك تماما بالنتائج المتفائلة التي تتحدث بها السلطات عن «تقليص النفايات الضارة الى النصف» فالحقيقة ان هذه النفايات يجري التخلص منها بشكل لا شرعي عن طريق خلطها بالمواد الاخرى وبيعها من جديد.

وكدليل على صحة تقريره ذكر شولت ان العديد من شركات التحويل النافع للنفايات تقدمت بشكوى الى السلطات حول دور اعمال خلط النفايات واعادة بيعها في انحسار اعمالها. وقال هانز البرت ديريجل رئيس اتحاد شركات التخلص من النفايات ان مثل هذه الاعمال اللاشرعية ادت الى خسائر تبلغ 360 مليون مارك في منطقة هامبورج وحدها.

من ناحية اخرى اتهمت مونيكا جريفان، وزيرة البيئة في ولاية سكسونيا السفلى، الجيش بتصدير النفايات الكيماوية الضارة الى المجر. وذكرت الوزيرة ان 34 طنا من مادة نايترو هايدروجين سلفات المستخدمة في صيانة الدبابات حاول الجيش الالماني تصديرها الى المجر منذ عام 1994 رغم قيام دائرة التخلص من النفايات بابلاغ الجيش عن الضرر الذي يمكن ان تلحقه هذه المادة بالبيئة. وجاء ايضاح الوزيرة ردا على الناطق الرسمي باسم الجيش الالماني الذي قال ان دائرة التخلص من نفايات في ولاية سكسونيا السفلى لم تقيم المادة المذكورة كمادة ضارة. ويذكر ان الحكومة المجرية طالبت السلطات الالمانية قبل اسبوع باسترجاع 380 طنا من النفايات الكيماوية صدرتها شركات المانيا بشكل لا شرعي الى المجر بهدف ايصالها الى مستوردها الاخير في الصين عبر كرواتيا.

مع الحرية والصباح
عبد الله باجبير

الحرية والعزلة!

اذا اردت ان تصبح اكثر حرية.. فكن اكثر معرفة!

المعرفة تحررك من الاحساس بالضياع.. وتحدد لك الطريق الذي تسير فيه.. وتقلل من اعتمادك على الغير.. وتبرز شخصيتك في الوسط الذي تعيش فيه.. وتجعلك اكثر حيوية وفاعلية! بل ان المعرفة تجعلك غنيا وانت لا تملك الكثير.. والقليل الذي معك تحوله المعرفة الى كثير.

بل ان المعرفة تجعلك سعيدا، لانها تخلصك من تفاهات الحياة.. تخلصك من الحسد والغيرة والكراهية، وتخرجك من زحام المتكالبين على المال الذين يضيعون اعمارهم في جمع المال ولا يعرفون مصارفه الصحيحة.. انهم يعيشون فقراء ويموتون اغنياء.

ان الغنى هو غنى النفس.. والنفس تغنى بالمعرفة وبالحرية وبالفكر!!

كان الرئيس «كيندي» يصر على ان يقضي ساعات وحده في المكتبة لا يسمح لاحد ان يقتحم عليه عزلته.. ويقول «آرثر شلزنجر» في ترجمته لحياة الرئيس الاميركي.. لقد كان «كيندي» يصمم بمنتهى الحزم اثناء وجوده في البيت الابيض على الدفاع عن فترات عزلته وكان يقول انني في العزلة فقط اعرف نفسي اكثر.. واجدد ذاتي واشبع رغبتي النهمة الى المعرفة.

ان الذين يتساقون في الزحام المحموم نحو المال يفقدون ذواتهم. انهم لا يعرفون ماذا يفعلون بهذا المال.. انهم يقتلون انفسهم من اجله ولا يتوقفون قط ليسألوا، لماذ وكيف؟

انهم ينسون ذواتهم وحياتهم الخاصة وعزلتهم من اجل شيء لا يعرفون ما هو.

كان الشاعر «ايمرسون» يقول: يجب ان تكون الحياة الخاصة لكل انسان مملكة اكثر جلالا من اية مملكة اخرى.. ان الانسان ذا الشخصية السوية يحتاج الى وحدته وعزلته بقدر ما يحتاج الى حياته العامة!!

لقد صنع العباقرة ذواتهم في عزلتهم.. وفي العزلة تنمو المعرفة وتزداد الحرية ويتوهج الابداع وتتطهر الحياة.. والانبياء تلقوا وحيهم وهم في عزلتهم.. لم تنزل رسالة على نبي الا وهو في عزلته ينمي روحه ويطهرها ويعدها لاستقبال الرسالة.. فاذا كنت تشعر انك في مأزق الحياة المزدحمة فخذ جانبا وتأمل وتعرف على نفسك لتصبح اكثر حرية ومعرفة.

طرب عمان كان ساخنا

الساهرون مع المطرب اللبناني جورج وسوف هربوا من الأبواب الخلفية بعد اشتباك وجرحى

عمان: «الشرق الأوسط»

عاد المطرب اللبناني جورج وسوف الى بيروت امس، بعد ان قدم حفلة غنائية ساهرة انتهت باشتباك بين الساهرين سقط فيه عدد من الجرحى، الامر الذي جعل طرب عمان ساخنا.

وكان هؤلاء الساهرون، ومعظمهم من العائلات الفلسطينية من مناطق 1948، هربوا من الابواب الخلفية لقاعة احد الفنادق الكبرى في العاصمة الاردنية مساء اول من امس، عندما كان جورج وسوف يقدم اغانيه في حفلة بلغت قيمة تذكرتها مائة دولار اميركي.

واضطرت الشرطة للتدخل لوقف الشغب الذي حصل في القاعة الرئيسية لفندق الاردن انتركونتننتال بعد اشتباك بالايدي بين الساهرين.

وقال سليم عبود مدير اعمال الفنان جورج وسوف ان احد الشباب المعجبين بالفنان اصر على الرقص قريبا من المطرب وحاول الجميع اقناعه بالعدول عن ذلك الا انه رفض بشدة، الامر الذي ادى الى الاشتباك بين اصدقاء هذا الشاب وبين ساهرين محتجين.

وقال عبود ان جورج وسوف بخير ولم يصب احد من الفرقة. ويبدو ان الاشتباك وقع قبيل نهاية الحفل، الامر الذي لا يرتب اي شيء على المتعهد، لذا قرر وسوف الاكتفاء بهذه الحفلة وغادر الى بيروت بعيدا عن طرب عمان الساخن.

لا تقرأوا هذا الخبر

الكويت:
من حبشي ذايد

احيل شاب كويتي صباح امس الى محكمة كويتية بعد ان قام بهتك عرض ابن اخيه، وذلك خلف مقبرة تقع خارج مدينة الكويت.

وكان الشاب (20 سنة) طلب من ابن اخيه (11 سنة) ان يرافقه في سيارته بدعوى القيام بنزهة في ضواحي المدينة، وبالفعل رافقه الصبي في سيارته ليطلب بعدها منه الترجل من السيارة ليقوما بجولة على الارض المبللة برذاذ المطر الذي هطل فترة الظهيرة اول من أمس، ثم استدرجه حتى انزوى به خلف ركن قصي من مقبرة الجهراء وجرده عنوة من ثيابه الداخلية.

ثم هتك عرضه، الا ان صرخات الصبي وصلت الى اسماع دوريات الشرطة التي تجوب المنطقة بصورة اعتيادية، وقاموا بالقبض عليه قبل ان يحاول الهرب.

أمطار رعدية غزيرة على السعودية تستمر منذ أربعة أيام

جدة: من خالد باقفيه

توقعت مصلحة الارصاد وحماية البيئة بالمملكة العربية السعودية ان تستمر العواصف الرعدية المطرية الشديدة التي بدأت منذ يوم الاربعاء الماضي في كل من محافظتي جدة وينبع في المملكة العربية السعودية، حتى اليوم وقال تقرير مكتب التحاليل والتوقعات الرئيسي في مصلحة الارصاد وحماية البيئة ان منطقة وسط البحر الاحمر في هذه الفترة كانت المصدر الملائم لتكاثر السحب الرعدية وساعدت في ذلك تكوين اخدود هوائي بارد نسبيا في طبقات الجو العليا على جمهورية مصر العربية فحدثت حالة عدم استقرار فوق وسط البحر الاحمر، مع امتداد المنخفض الجوي على السطح والمعروف عنه بهوائه الدافئ الرطب على القطاع الغربي.

ومع مساء يوم الاربعاء الماضي تحركت اجزاء من هذه السحب نحو محافظتي جدة وينبع فحدثت عواصف رعدية شديدة اعقبها هطول امطار. وفي يومي الخميس والجمعة وحتى امس استمرت الحالة على ما عليها وهطلت امطار غزيرة على مكة المكرمة وجدة والطائف والمدينة المنورة وتبوك، حيث سجلت محافظة الطائف «مطار الحوية» نسبة امطار بلغت 137 ملليمترا، ومحافظة جدة 52 ملليمترا ومكة المكرمة 35 ملليمترا.

وتوقعت مصلحة الارصاد استمرار هذه الحالة هذا اليوم وشمولها منطقة الباحة ومنطقة القصيم وحائل.هذا وتسبب سقوط الامطار الغزيرة وشبه المستمرة على مدن المنطقة الغربية والجنوبية من السعودية في تحويل الشوارع الى انهار من المياه رغم قيام اجهزة الدفاع المدني في شفط المياه اولا باول. واسفرت عن سقوط كوبري الليث وجرفت السيول بعض المنازل التي تقع على اطراف الوادي وانقطاع الاتصالات ببعض احياء ومحافظات المناطق فيما لم تقع حوادث مرورية تذكر او خسائر في الارواح.

نكتة اليوم

القاضي للمتهم: هل سرقت صفيحة البنزين؟
المتهم: كلا. لم اسرقها ياسيدي القاقضي
القاضي: لكن الشرطي ضبطك وانت تحملها.
المتهم: نعم، كنت احملها لانني وجدت مكتوبا عليها «شل» فلم اخالف هذا الأمر!

أنظمة رادار متطورة لرصد المهربين ومطاردتهم في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ادخل الاردن حديثا نظاما متطورا لمكافحة التهريب عبر الحدود، يشتمل على استخدام اجهزة رادار متطورة لكشف الاهداف التي تدخل الحدود بطرق غير مشروعة، الى جانب استخدام طائرات الهليكوبتر في عمليات المطاردة والقاء القبض على المهربين.

وحسب مصادر قوات البادية وحرس الحدود، وهي قوات تابعة لقوى الامن العام وتتولى حراسة الحدود في مواجهة عمليات التهريب، فإن اجهزة الرادار المستخدمة يمكنها رصد دخول الاهداف عبر الحدود لمسافات متفاوتة، حيث تقوم طواقم الرادارات بابلاغ دوريات قوات البادية عن اي هدف يكشفه الرادار، لتتولى مطاردته والقبض على مرتكبي عمليات التهريب، مع امكانية الاستعانة بطائرات الهليكوبتر التابعة لمديرية الامن العام، والتي تقوم بتوفير الاسناد لعمليات المطاردة لتسهيل القاء القبض على المهربين الذين يستخدمون في الغالب سيارات سريعة على امل الافلات من عمليات المطاردة التي غالبا ما يتخللها تبادل اطلاق النار بين قوات البادية والمهربين. وحسب المصادر ذاتها، فقد ارتفعت نسبة القاء القبض على المهربين وكشفهم خلال الفترة الاخيرة، نظرا لاستخدام وسائل متطورة في مراقبة الحدود ورصد محاولات التهريب.

وتم اخيرا تصوير فيلم تلفزيوني لعملية رصد مجموعة من المهربين بواسطة اجهزة الرادار، ووضع الخطة اللازمة لالقاء القبض عليهم، وكذلك عملية المطاردة التي شاركت فيها طائرة هليكوبتر تابعة لقوى الامن العام، وقام التلفزيون الاردني ببث هذا الفيلم ضمن نشرته الاخبارية مساء اول من امس، ومدته ستون دقيقة.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية